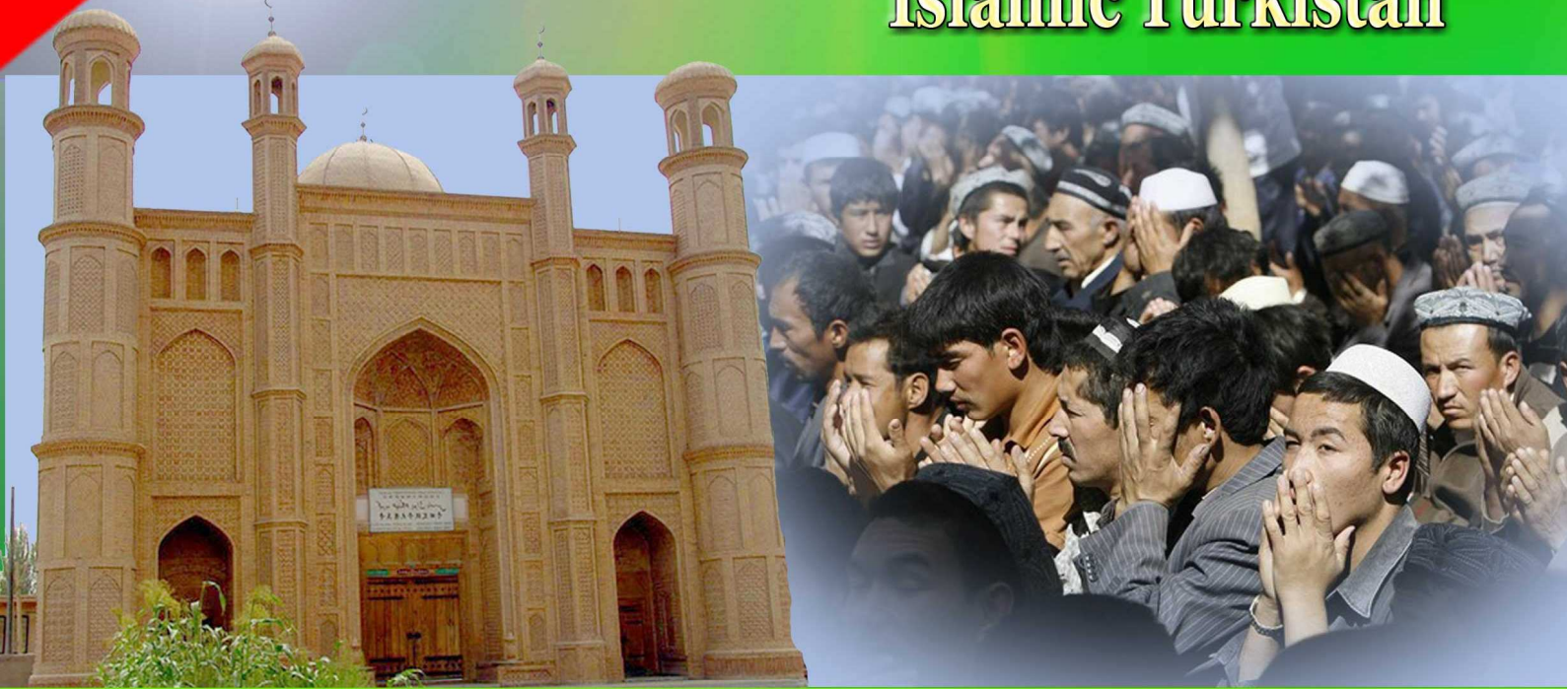


# تركستان الإسلامية

Islamic Turkistan

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

انقلدوا تركستان !!!



## في هذا العدد:



\* العدو يفزع من عملياتنا

\* سياسة التطهير العرقي للشعب التركستاني

\* لقاء مع الأخ عبد الحق (أمير الحزب الإسلامي التركستاني)

\* دروس من السيرة النبوية " غزوة الأحزاب "

\* أمريكا تقود العالم الرأسمالي إلى الركود



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تركيستان الإسلامية

السنة الأولى: العدد الثاني ذوالقعدة 1429



المساحة: 1.828.417 كم<sup>2</sup>  
عدد السكان: 25 مليون نسمة  
العاصمة: أرومجي  
اللغة: الأيغورية

### في هذا العدد

الإفتاحية : فتوى دكتور: عبدالله الفقيه (فتاوى الشبكة الإسلامية)

تركيستان الشرقية وكيف ينصر المسلم أخاه .....  
لقاء مع أمير الحزب الإسلامي التركيستاني (الأخ عبد الحق) .....  
المجاهدون يسقطون طائرتين جاسوسيتين في شمال وزيرستان .....  
دروس من السيرة النبوية (غزوة الاحزاب) .....  
سياسة التطهير العرقي للشعب التركيستاني عند الحكومة الصينية .....  
جرائم النظام الشيوعي الصيني .....  
العدو يفزع من عملياتنا .....  
الحزب الإسلامي التركيستاني في الصحافة العالمية .....  
أمريكا تقود العالم الرأسمالي إلى الركود والإفئار .....  
شعار الديمقراطية .....  
من أقوال القائد حسن مخدم رحمه الله .....  
هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به فانظروا لأنفسكم .....  
من عقيدة السلف (النطق بالشهادتين) .....  
من رواد الفكر الفلسفي في الحضارة الإسلامية .....  
الديانة البوذية .....  
نداء الى حكام الصين .....  
حكايات طريقة عن بعض الحكماء .....

## منهج الحزب الإسلامي التركيستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في

سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة على

فهم الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق

منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والدعوة إلى الله.

المشرف العام < أبو جعفر المنصور

رئيس التحرير < عبد الله منصور

الإخراج الفني < عبد الحكيم عارف

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



بعد صدور العدد الأول من مجلتنا " تركستان الإسلامية " والتي كتب الله لها القبول والتأييد من كثير من رموز الجهاد في الساحة الجهادية وتلقينا كلمات تشجيع على الاستمرار في هذا العمل المبارك وعلما أنه قد استفاد كثير من الناس مما كتب فيها من معلومات وموضوعات قيمة خصوصا المقالات الخاصة بتاريخ تركستان الشرقية وكان هذا بتوفيق من الله وحده وفضل منه سبحانه.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا للاستمرار في البذل والعطاء في هذا الجانب الهام من دعوتنا. كنا قد كتبنا في العدد الأول مقالا بعنوان " مسؤولية العلماء والدعاة في الدفاع عن قضية تركستان الشرقية " وبفضل من الله وحده استجاب بعض العلماء والدعاة إلى الله لقضيتنا " تركستان الشرقية " المحتلة وحصلنا على فتوى كاملة للأستاذ الدكتور عبد الله الفقيه (حفظه الله) على موقع فتاوى الشبكة الإسلامية. وكان محور الفتوى يتوافق مع ما قلناه سابقا في هذا الموضوع بل وزاد عليه موضوعات أخرى لم نتطرق إليها مثل حكم شراء البضائع الصينية ومقاطعتها؟ فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء ونأمل من علمائنا أن يحذو حذوه في نصره شعب تركستان الشرقية ويراجعوا موقعنا على الإنترنت لمن أراد المزيد من المعلومات.

### فتاوى الشبكة الإسلامية

عنوان الفتوى : تركستان الشرقية وكيف ينصر المسلم أخاه  
تاريخ الفتوى : 22 جمادى الأولى 1427، المفتى: مركز الفتوى بإشراف د، **عبد الله الفقيه**

### بسم الله الرحمن الرحيم

سؤالي الأول هو: ماذا يمكننا أن نفعل تجاه قضية تركستان الشرقية ؟  
سؤالي الثاني : هل من الممكن أن نقاطع المنتجات الصينية لما فعلته بتركستان الشرقية ؟  
سؤالي الثالث : لماذا لا نجد كثيرا من الخطباء والدعاة لا يتكلمون عن قضية تركستان الشرقية ولا يذكرون الأمة بها؟

سؤالي الرابع : لماذا نرى كثيرا من المسلمين لا يعلمون ولا يعرفون بقضية تركستان الشرقية ؟  
أرجو الإجابة على السؤال مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح في هذه الدنيا والآخرة وأسأل الله أن يحرر تركستان الشرقية من الكفار المشركين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

### الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . والحديث أخرجه مسلم وأحمد ، وقال الله تعالى : " وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ " {التوبة: 71} قال الشوكاني رحمه الله عند هذه الآية : أي قلوبهم متحدة في التوادد والتحابب والتعاطف بسبب ما جمعهم من أمر الدين وضمهم من الإيمان بالله ، فنسبتهم بطريق القرابة الدينية المبنية على المعاهدة المستتعبة للأثار من المعونة والنصرة وغير ذلك ، وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه . متفق عليه .

فهذه الأدلة كلها تدل على وجوب وحدة المسلمين وترابطهم، وأنه لا بد أن يهتم المسلم بشأن إخوانه فهم كالجسد الواحد، ولا يتصور أن يهمل الإنسان يده أو رجله أو أي عضو من أعضائه فيتركه ولا يتحسس آلامه إلا إذا كان أشل ميتاً، وبقدر إيمان المؤمن تنقد فيه تلك الجذوة، ويتحرك فيه ذلك الإحساس، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. متفق عليه، قال ابن حجر: ما يحب لنفسه أي من الخير كما عند الاسماعيلي والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية، وتخرج المنهيات لأن اسم الخير لا يتناولها.

ولا شك أنه ما من مسلم علم حالهم على حقيقتها إلا ويتقطع قلبه مما يجري في تلك البلاد، والواجب على كل مسلم أن يساعدهم بما استطاع وأن يمد لهم يد العون، وأن يوصل لهم ما استطاع من المساعدات المالية، وأن يسعى لتعريف المسلمين بمأساتهم، وتوعيتهم وتنبيههم على وجوب التضامن معهم ونصرتهم ومساعدتهم كل على حسب استطاعته وحشد التأييد لهم وجمع التبرعات لهم والسعي إلى إيصالها إليهم عن طريق موثوق بها، والأهم من ذلك أن يدعو لهم في كل حين ولا سيما في أوقات الإجابة كأخر الليل وساعة الجمعة وبين الأذان والإقامة وعند الإفطار والانتها من صلاة فرض، ففي الحديث: دعوة المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل به كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل. رواه مسلم، ويتعين الإكثار من الدعاء وعدم الملل منه لما في الحديث: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي. رواه البخاري ومسلم.

كما يتعين نصرهم بما تيسر من عون بشري أو مالي أو غيره، ففي حديث الصحيحين: أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. وفي الحديث: ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته. رواه أحمد وأبو داود والضياء في المختارة وحسنه الألباني في الجامع.

ويتعين كذلك بذل الطاقة في تفريغ كربتهم وكفالة أيتامهم وأراملهم ففي الحديث: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة. (رواه البخاري ومسلم)

وفي الحديث: كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة. (رواه مسلم)

وفي الحديث: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. رواه مسلم.

ولا بد من السعي أيضاً في بذل الوسع والطاقة في هدايتهم وتوبتهم حتى يغيروا ما بأنفسهم فيغير الله ما بهم، ويمكن تحقيق بعض ذلك في إيصال المصاحف والكتب الدينية لهم، وإقامة حلقات التحفيظ والدورات العلمية والتربوية في قراهم، وكفالة بعض أذكيائهم ليدرسوا في البلاد الإسلامية ثم يفقهوهم وينذروهم إذا رجعوا إليهم، ولا بد من السعي كذلك في توبة واستقامة المتعاطفين معهم من المسلمين على الطاعات حتى تستجاب دعواتهم لهم، وحتى تتوقف أبواب البلاء المفتوحة بسبب معاصي بني آدم، قال تعالى: " وَأَقْتُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً " { الأنفال: 25 } وراجع في شأن المقاطعة الفتوى رقم:

71469، والفتوى رقم: 71769.

والله أعلم. فتاوى الشبكة الإسلامية - (ج 195 / ص 28)

لمفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه



## لقاء مع الأخ المجاهد (عبد الحق) أمير الحزب الإسلامي التركيستاني

يسر مجلة "تركستان الإسلامية" أن تسجل هذه المقابلة مع الأخ المجاهد عبد الحق التركيستاني بعد أن طلب منا بعض القراء معلومات عن الحركة، ونشأتها، ومؤسسها،



مشكاة المصابيح " حتى عام 1986م ، وعندما أراد سعيد محمود خان مخدم حاجي الذهاب إلى الحج سلمني للأستاذ العالم " محمد توختي آخذ خليفة " في مديرية " كرية " في مدينة " مغالا " ودرست عنده حتى عام 1990 م الكتب الآتية: " تكملة مشكاة المصابيح، تفسير الجلالين، صفوة التفاسير، تفسير البيضاوي، هداية النحو، الكافي، ألفية ابن مالك، ومن المنطق إيسا غوجي، قال أقول، وفي البلاغة مفتاح التلخيص كما أنني راجعت الكتب التي كنت درستها من قبل وحصلت على فوائد كثيرة.

ثم بدأت أدرسُ لحوالي 15 طالباً. وقد استفدت من هذا العالم فوائد كثيرة منها:

1.مراجعة العلوم السابقة التي كنت درستها من قبل كما أنه واجتهد معي في العلوم التي درستها عنده.

2. علمني وأرشدني إلى طريق الهجرة والجهاد في سبيل الله.

3. درست عنده شرح سورتتي " الأنفال و التوبة " بشرح واف.

وكنّا مجموعة من الشباب المتحمس للجهاد والمتشوق للعلوم العسكرية. وفي هذا الوقت اتفقت مع زميل لي على الهجرة بالطريق البري " مشياً على الأقدام مع أخذ الزاد " عبر الجبال حتى نصل إلى باكستان ولكن لم يتيسر لنا هذا الأمر.

4. تعلمت من هذا العالم عقيدة " الولاء والبراء " ونموذج من هذا حدث له وهو:

عندما استولى " ماوتس تونغ " على الحكومة الشيوعية في الصين دعا سيف الدين عزيز " رئيس تركستان من قبل لحكومة الصينية " كبار العلماء لمقابلة ماوتس تونغ وتهنئته لتولى رئاسة الصين وذهب العالم " محمد توختي " مع العلماء الآخرين إلى بكين. وعندما وصلوا إلى بكين وقبل أن يدخلوا على ماوتس تونغ أعطيت لهم تعاليم ومراسيم في طريقة الدخول والإنصراف والسلام حتى لا تحدث إساءة للأدب مع هذا الطاغية وكان موقف هذا العالم أن رفض أن يمد إليه يده ليسلم عليه وتجاهله عامداً احتقاراً له عند الإنصراف ولما سئل عن ذلك لماذا فعلت ذلك؟

والمراحل التي مرت عليها، وغيرها من الأسئلة التي تدور في أذهان المهتمين والمتابعين لأخبار الحزب الإسلامي التركستاني.

بداية نرحب بالأخ عبد الحق ونشكره على أن سمح لنا من وقته حتى نحاوره ونستفيد منه في زيادة المعلومات عن الحزب الإسلامي التركستاني.

السؤال الأول: نحب أن يعرف الأخ عبد الحق نفسه للقراء وعن بداية التزامه وهجرته؟

### النشأة والمولد:

أنا أخوكم عبد الحق التركستاني. ولدت في عشرة من أكتوبر عام 1971 م. وأنا أكبر إخواني ولي ست من الإخوة والأخوات، نشأت في أسرة متدينة، والدي مزارع " فلاح "، وولدت في القرية بالقرب من المدينة. دخلت مدرسة لتحفيظ القرآن وعمري 4 سنوات، سلمني جدي إلى أخيه الأصغر لكي يعلمني العلوم الدينية ثم ردني إلى أبي مرة ثانية لصغر سني. وفي عام 1975 م دخلت المدرسة الحكومية " إجبار " ودرست حتى عام 1980 م. كنت أدرس في النهار في المدرسة الحكومية وبالليل في المدرسة الدينية.

### الرحلة في طلب العلم:

درست على أساتذتي في المرحلة الأولى بعض الكتب الشرعية المعروفة عندنا ومنها: " مهمات المسلمين، مبين الإسلام، كتاب في الصرف، أحكام قراءة القرآن، رسالة في الوضوء ".

في عام 1980 م هربت من المدرسة الحكومية إلى مديرية " قارقاش " حي " زاوى " قرية " جاي ترك " وطلبت العلم عند العالم " عبد الله مخدم حاجي " ودرست عنده علوم الصرف والنحو وبعض كتب الفقه " من مختصر الوقاية إلى الهداية " على المذهب الحنفي، كتاب الشفا في علوم اللغة العربية حتى عام 1984 م، ثم رجعت إلى قريتي وذلك بسبب أن مولانا عبد الله مخدم حاجي سافر إلى الحج. توجهت إلى أستاذه الأول " سعيد محمود خان مخدم حاجي " ودرست عنده كتاب " اللؤلؤ والمرجان،

وبسبب صعوبة الظروف في مديرية " جوما " من قبل الشيوخيين في مطلع عام 1995 م انتقلت إلى عند الأستاذ العالم " محمد ذاكر آخذ خليفة " ودرست عنده كتاب الفرائض والمواريث وكان هذا الرجل صاحب عقيدة سلفية ويسمونه الناس " بالوهابي " وأذكر هذه القصة عندما ذهبت عنده أنا وزميل لي سألنا عن بطاقتنا الشخصية، فدهشت لهذا السؤال ولم تكن معي عندئذ بطاقة ولم تكن هذه من عادة العلماء أن يسألوا الطلاب عن بطاقتهم الشخصية ولكن زميلي كان معه بطاقة فأخرجها له وسكت عني. وعندما سألتها عن سبب ذلك حكى لنا قصة أحد المجرمين القتلة الذين الفارين فروا من الشرطة جاء واختبأ عنده بحجة طلب العلم ثم جاءت الشرطة وقبضت عليه واتهمتني أنني أوي عندي المجرمين ومنذ تلك الحادثة وأنا احتاط في استقبال الطلاب الذين يأتونني وأسأل عن أحوالهم.

بعدما انتهينا من دراسة الفرائض ونجحنا في الاختبار ووعدنا إن أكملنا عنده نصير قضاة فصل بين الناس في هذا العلم.

ثم رجعت إلى قريتي وذهبت إلى العالم الكبير " محمد سعيد دام الله " زميل عبد الحكيم مخدوم حاجي وهذا الرجل تخرج من جامعة " خانلق مدرسة " وتعني المدرسة السلطانية نسبة إلى سلاطين تركستان في مدينة " كاشغر " ودرست عنده مقامات الحريري في الأدب واشتغلت عنده بالتدريس للطلبة الكبار حتى عام 1996 م . وفي شهر رمضان من هذا العام بدأت الحكومة في حملة اعتقالات واسعة لمدة 100 يوم وقبض على كثير من الإخوة ومنهم ابن عمي " عبد الرحيم مخدوم " بتهمة الاشتغال بالدعوة إلى الله بغير تصريح من الحكومة وحكم عليه بالسجن سنة ونصف، وكان سبب ذلك أن سرقت بعض الأسلحة من الشرطة في ولاية " كورلا " . بعد يومين من هذه الحادثة جاء رجل أبا لطالب يدرس عندي يخبروني بأن الشرطة تبحث عني وتريد أن تقبض علي هذه الليلة ونصحني ألا أذهب إلى البيت، وبالفعل جاءت الشرطة تبحث عني بعد المغرب وسألوا أمي فأخبرتهم أنني خرجت مغاضبا من

وري على الناس في الإجابة ثم عندما رجع إلى تركستان حدث بعض أصدقائه بذلك ثم انتشرت هذه الواقعة حتى علم بها كثير من الناس فاستدعى هذا العالم وسأل عن ذلك ولم ينكر العالم ما حدث ثم أخذ هذا الحاكم الظالم في تعذيبه وإهانته ومنتف لحيته. ثم نوى هذا العالم الهجرة والخروج من البلاد ولكن تم القبض عليه وحكم عليه بالسجن 14 سنة وكانت هذه قصة واقعية في الولاء والبراء قصها علينا ونحن ندرس عنده.

5. تعلمت منه الزهد والورع والتقوى: كنا في كل أسبوع نختم القرآن مرتين مرة في المدرسة ومرة في المسجد يوم الجمعة وبعد ختم القرآن يبدأ هذا العالم في التضرع والبكاء في الدعاء وإذا لم يبك أحدا من الطلاب يغضب عليه ويقول له " أليس لك عند الله حاجة " وكان يحب الزهد والتقشف ويحرض الطلاب عليه.

في عام 1990م رجعت إلى بيتي لكي أعاون والدتي في المزرعة وكان عمري وقتها 19 سنة، واشتغلت بالتدريس للطلاب في القرية وفي هذه الأثناء طلبت من بعض الإخوة الأصدقاء في باكستان أن يرسل لي دعوة لزيارة باكستان ووصلت الدعوة وذهبت إلى الشرطة حتى أحصل على جواز السفر ولكن الشرطة لم تهتم بالدعوة وطلبت مني أموالا كثيرا فما استطعت وتركت الدعوة. وفي نهاية هذه السنة ذهبت عند الأستاذ العالم " محمد أمين جان دام الله " في مديرية " جوما " وكان من أبرز طلاب العالم الكبير " عبد الحكيم مخدوم حاجي " في التدريس، أما في الدعوة فكان الشهيد (نحسبه كذلك) أبو محمد حسن مخدوم أكثر منه شهرة، وكان زميلا لأبي محمد.

و درست عنده الكتب الآتية:

" مختصر المعاني في البلاغة، مرقاة، والشمسية، وحاشية القطبي شرح الشمسية في المنطق، أصول الشاشي، ونور الأنوار، والتوضيح شرح التلويح في أصول الفقه، وفي الحديث: صحيح البخاري، وصحيح مسلم مع شرح إمام النووي، وفي التفاسير: تفسير البيضاوي، والجلالين.

عني ولكن ما وجدوني. فاعتقلوا أختي وزوجها بسببي ثم ذهبت إلى مدينة أرومجي واستقبلني أحد الإخوة التجار الذين كانوا شركاء لي واستأجر لي غرفة فاخرة في الفندق حتى لا تبحث عني الشرطة واتصلت بالأخ الذي كان سيرافقون في الهجرة قبل 9 سنوات وكان يسكن في نفس المدينة فلما علم بوصولي فرح فرحا شديدا وأخذني عنده في بيته وأخبرته أنني أريد الهجرة فأخبر بعض أساتذته عن هجرتي فرفضوا بحجة أن مصلحة الدعوة تقتضي وجودي في البلاد فتجادلت معه وسألته على أي شيء اتفقنا سويا قبل 9 سنوات، وكان يعمل خطيبا في أحد المساجد وقلت له إنك لن تسطع أن تصدع بكلمة الحق في هذه البلاد ولن يتركوك ولا بد أن يسجنوك وأخبرته أنني أريد أن أجاهد في سبيل الله وأتعلم العلوم العسكرية.

#### بداية الهجرة:

وفي شهر مارس ذهبنا إلى السوق واشترينا ملابس خاصة للسفر " بنطلون، وقميص " وبعدها بيوم ودعني هذين الأخوين من مطار أرومجي وأعطاني الأخ التاجر 1100 دولار واشترى لي التذكرة. وفي قاعة الانتظار في المطار وجدت مسافرين باكستانيين وتركستانيين منتظرين للطائرة ورأيت من بينهم شابا عمره حوالي 30 سنة فذهبت إليه حتى أتعرف عليه وسألته عن معلومات عن الطريق وعلمت أنه درس عند أستاذه " محمد ذاكر أحمد " في مدينة ختن وبعدها درس في جامعة فيصل في إسلام آباد واطمئن قلبي بعد أن أخذت منه هذه المعلومات وتركته وجلست في مكان بعيد عنه حتى لا تشك فينا الاستخبارات الشيوعية. ثم ركبنا الطائرة وفي الطائرة ذهبت إلى كرسيه حتى أخذ منه المعلومات بالتفصيل وأخبرته أنني ذاهب إلى باكستان للدراسة.

#### في باكستان:

وعندما وصلنا إلى مطار إسلام آباد قبل صلاة الظهر تقابلت مع طالب تركستاني ورحب بي وتعرفت عليه وسألني لماذا جئت إلى باكستان؟ فقلت له خرجت للإعداد في سبيل الله والجهاد. فقال لي متبسما " جهز نفسك لنذهب إلى الجامعة الإسلامية في إسلام آباد " وذهبنا إلى الإخوة التركستانيين في الجامعة في مجمع السكن وكان هناك حوالي 50 أخ يدرسون فيها. وبعد الفطور من الغد ذهبنا إلى مسجد فيصل وكان هناك اجتماع سنوي لطلاب الجامعة مع مدير الجامعة والأساتذة ودخلت قاعة الاجتماع بدون تفتيش ولا

البيت ولا تعرف أين ذهبت. ثم جاءوا في اليوم الثاني والثالث لنفس الغرض وكنت قد انتقلت إلى مكان آخر بعيدا عن بيتي.

ثم سافرت إلى العاصمة " أرومجي " لأحصل على جواز السفر وكانت الأوضاع الأمنية مشددة في مداخل ومخارج المدن بسبب سرقة الأسلحة من الحكومة ثم جئت إلى مدينة " أرئش " وجلست عند تلميذ لي أسبوع ثم ذهبت بعدها عند زميل لي في ولاية " ئرفان " جلست عنده حوالي أسبوعين، وطلبت من زميلي أن يساعدني في الوصول على جواز السفر لأن أخوه الكبير كان يعمل في الشرطة ولكن لم يساعدن والسبب أنه لا يحب أن أهاجر وأترك التدريس في بلدي وقال: نحن نحتاج أمثالك معنا لتعلم الناس. ثم قررت الذهاب إلى أرومجي لنفس الغرض وهناك قابلت رجلا من الذين يعملون في استخراج الجوازات ونصحتني بأن أذهب إلى روسيا من الصين ثم إلى قازاقستان ثم إلى ألمانيا الغربية فرفضت هذه الفكرة وقلت أنا لا أريد أن أذهب إلى بلاد الكفار عند الديمقراطيين.

ثم قررت أن أحصل على جواز السفر من أرومجي واجتهدت حتى عرفت أخيرا أنه لا بد أن أكون مسجل في مدينة أرومجي حتى أحصل عليه ثم بعد ذلك حصلت عليه في عام 1997 م.

#### في السجن:

كانت هناك بعض الفتيات يدرسن عندي محجبات وحدث أن ضرب أحد إخوة إحدى الفتيات رجلا من عمال الشيوعيين وأصابه إصابة بليغة فظنت الشرطة أن لي علاقة معه وأني حرضته على فعل ذلك فقبضت علي وجلست في السجن حوالي شهرين ثم خرجت بالضمان والغرامة (2000 يون ما يعادل 300 دولار وقتها) مع الإقامة الجبرية في البيت وبعدها بأسبوع قبض علي مرة أخرى بسبب أنني خرجت من البيت إلى مديرية أخرى " كرية " وحبسوني حوالي 5 أيام، وبعدها عرفت أنهم لن يتركونني وقررت أن اختبأ حتى تهدأ الأوضاع، ثم أهاجر بعدها.

وذهبت إلى مدينة " ختن " وأخذت تصريح الخروج وكانوا في هذا الوقت ما زالوا يبحثون

والترحيب بي قال لي: " الآن صرت مجاهد الإسلام " ففرحت وتشجعت بهذه الكلمة. وبعد الفجر أرسلني إلى أفغانستان مع أخ تركستاني وركبنا السيارة ووصلنا إلى خوست من طريق ميرانشاه بعد صلاة العصر وقبيل صلاة المغرب وأذكر أننا عندما وصلنا إلى محطة خوست وقفت أمامنا سيارة حمراء بيك أب ونزل منها رجل ورحب بنا وعانقنا كأنه يعرفنا من قبل وكان هذا " ذبيح الله " سائق أبي محمد رحمه الله وذهب بنا إلى مركز الإخوة في مدينة خوست وقابلنا الأخ " بلال رحمه الله " وكان مسؤول خوست من قبل الأخ أبي محمد حسن مخدوم الأمير السابق ورحبوا بي جميعا وكان هذا في شهر ابريل 1998 م.

يتبع في العدد القادم إن شاء الله

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



جنوب غرب مدينة " ميرانشاه " على بعد حوالي 20 كيلومتر.

والتي تعد من المناطق الهامة والإستراتيجية لمجاهدي الطالبان، فهي بمثابة الخط الخلفي للمراكز الحدودية والتي يربط فيها المجاهدون.

وكان المجاهدون قد أخذوا استعداداتهم الكاملة للتعامل مع هذه الطائرات " بدون طيار " وقد نصبوا لها عدة كمانن ووزعوا الأسلحة الثقيلة المضادة للطائرات على قمم الجبال، منها " الشلكا، الزكيويك، الدوشكا " وذلك امتثالاً لقول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا

سؤال. وبدأت المحاضرة للدكتور الشيخ أحمد العسال مدير الجامعة الإسلامية وتكلم باللغة العربية الفصحى وكنيت أفهم ما يقول وأذكر أنه قرأ شعر سيدنا خبيب رضي الله عنه " ولست أبالي حين أقتل مسلماً، على أي جنب كان في الله مصرعي " وأحسست بفرحة شديدة وأنني في دولة إسلامية واستغرقت المحاضرة ساعتين بعدها دعاني أحد الطلبة إلى الخارج وكأنه عرف أنني جئت من أجل الإعداد والجهاد وحكى لي عن بعض التدريبات في المعسكرات وشوقني أكثر للمعسكرات ولكن لم يخبرن أين توجد هذه المعسكرات هل في باكستان أم أفغانستان؟

وبعد مضي أسبوع ذهبنا اثنين من الطلاب معي إلى السوق لكي نشترى ملابس باكستانية وبعد المغرب من نفس اليوم ذهب معي إلى مضافة الكاشغريين " كاشغر رباط " ودخلت في الغرفة وفيها رجلا صاحب لحية كثة وشعر طويل وكان هذا أخ من إخوة الحزب الإسلامي التركستاني والمسؤول في باكستان وبعد التحية

## المجاهدون يسقطون طائرتين جاسوسيتين في شمال وزيرستان

قال الله تعالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (الأنفال 17)

بفضل من الله وحده ونصره ومدده لعباده المستضعفين، واحياء للأمال في قلوبهم بعد أن فقدوا التعامل مع الطائرات الجاسوسية " طائرات الإستطلاع " والتي استطاع العدو الأمريكي والباكستاني أن ينال بها من أرواح المؤمنين الطاهرة الزكية ليتخذ الله منهم شهداء.

ففي يوم الثلاثاء الموافق 20 من شهر شوال سنة 1429 هـ وفي صباح هذا اليوم كانت الطائرة الجاسوسية تحوم في سماء منطقة " ديجون " الواقعة





رأوها وهي  
يخرج منها  
الدخان  
الأسود ثم  
تشتعل في  
الجوي

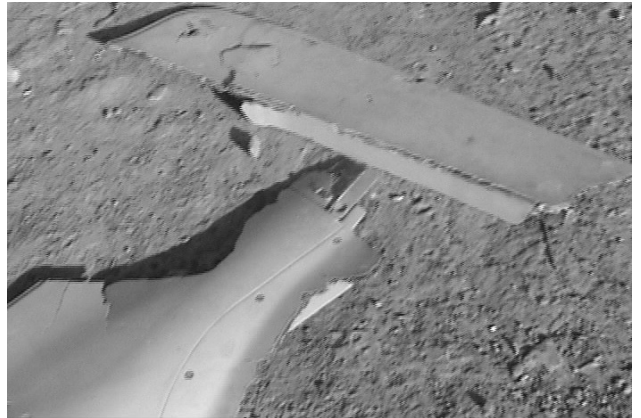
مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ {  
(الأنفال60)

وقوله تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا  
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ  
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ { (التوبة5)

وسمعا وطاعة لأمير المجاهدين في شمال وزيرستان  
الحافظ " جل بهادر " بأخذ الحذر والحيطه والاستعداد  
الكامل.

ورابط المجاهدون الأبطال على قمم الجبال في انتظار  
قدوم الجاسوسية، وعندما سمع المجاهدون صوتها  
وهي تدور في سماء ديجون قام الأخ البطل المجاهد  
..... ومجموعته " مجموعة الشلكا " برمي ثلاث  
طلقات عليها، فكانت أول رماية للشلكا وما إن خرجت  
الطلقات وسمع الناس أصوات الشلكا حتى خرجوا  
ينظرون إلى السماء ويتضرعون إلى الله بالدعاء أن  
يسدد الله رمي المجاهدين ويسقطها.

ثم كانت المفاجأة السارة لكل مسلم ومجاهد وهي  
اصابة الطائرة ثم تصاعد الدخان الأسود منها وبعد



ذلك اشتعلت الطائرة في السماء وظهر منها الوميض  
الأحمر ثم أخذت تنهاوى إلى الأسفل ولم يسمع لها  
صوت بعد ذلك.

عندئذ أخذ الناس في التكبير والتهليل بصوت مرتفع "   
الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، الحمد لله سقطت  
الجاسوسية " وقد كان هناك بعض الإخوة ممن رأوها  
بأم أعينهم منهم الأخ حمزة وقد أخبرنا بأنه رآها بأم  
عينه فلم نصدق الخبر. ثم جاء بعد ذلك أخو الأخ  
المجاهد " تحصيل الله " وأخبرنا بأنه وأخريين معه

وتسقط على الجبال المجاورة لمنطقة " ختي كلي " .  
وعندما تأكد لنا الخبر فتحنا المخابرة حتى نتأكد أكثر،  
وسمعنا أصوات المجاهدين وهم يباركون لهذا العمل  
العظيم.

وأما الطائرة الثانية سقطت بعد سقوط الطائرة الأولى  
بحوالي أسبوع بطلقات من سلاح " الزكيويك " وقد  
عثر على جناحها بعد أن تهافت في الجبال وعندما  
وصل المجاهدون لمكانها وجدوا الأهالي قد قطعوا  
أوصالها ولم يبق منها سوى الجناح وقد صورناه  
ليكون دليلا دامغا على الخبر وهذا بفضل من الله  
وحده.

ونقول لأهلنا وشعبنا في وزيرستان: قال الله تعالى:  
{وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
\* إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ  
نُذِرُهَا لِبَيْنِ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ  
شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ } (آل عمران 139، 140)

وإننا عاهدنا الله على أن لا نترك العدو يهدد أرواحكم  
وأموالكم ودياركم ونحن له بالمرصاد ليلا ونهارا بإذن  
الله، فعليكم بالصبر والثبات واحتساب الأجر عند الله،  
واعلموا أن الأجل مقدره عند الله. قال الله تعالى:  
{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً  
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ } (الأعراف34)

وقفوا مع أبنائكم المجاهدين من الطالبان والمهاجرين  
ولا تياسوا من روح الله ولا من نصر الله. قال الله  
تعالى: {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ  
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } (الصف13)

وعليكم بالصبر والدعاء خصوصا بعد الصلوات  
المكتوبة وأوقات الإجابة.

وأقول لإخواني المرابطين على قمم الجبال وهم  
يعانون اليرد القارس " بارك الله فيكم، وفي أعمالكم،  
فأنتم دروعنا، وأنتم حصوننا وخنادقنا، فالثبات الثبات،

عنه الإخوة ووجدوه في سوق " ديجون " في المطعم فقبضوا عليه وتم التحقيق معه واعترف هذا الخبيث أنه عميل للإستخبارات الأمريكية والأفغانية ودل على رجل آخر جاسوس يعمل معه.

ولله الحمد والمنة أن وفق إخواننا لهذا العمل العظيم، ونسأل الله عزوجل أن يعينهم على خدمة الجهاد وخدمة الأنصار وأن يسهروا على راحتهم.

ولا ننسى أن نهدي هاتين العمليتين لأمرائنا ومشايخنا " الملا محمد عمر أمير المؤمنين حفظه الله، الشيخ أسامة حفظه الله، والدكتور أيمن الظواهري حفظه الله " ونبارك لهم هذا العمل ونزف لهم هذه البشري، ونشرهم بالفتح والنصر والفرج القريب بإذن الله. ونقول لهم: " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " وعمما قريب سنلتقي في أفغانستان ونعيد لها مجد الإمارة الإسلامية بإذن الله. فنحن عاهدنا الله أن نقدم دماءنا وأرواحنا رخيصة في سبيل رفعة هذا الدين.

وبفضل من الله وحده فإن العدو في هزيمة وخسارة وانحسار ومعنوياتهم هابطة ولا يفكرون إلا في طريقة الخروج من أفغانستان بعد أن رأوا بسالة وشجاعة أهلها والمهاجرين. ونقول لكم: نحن سهام في قوسكم فارموا بنا حيث شئتم، وخضوا بنا البحارة والفقار ولن تجدوا منا إلا الصبر والثبات على هذا الطريق حتى آخر عرق ينبض وقطرة دم فينا تسيل بإذن الله. والله معكم ولن يترككم أعمالكم.

والله غالب على أمره ولكن الناس لا يعلمون  
وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه تسليما كثيرا

والصبر الصبر، فإنما النصر صبر ساعة، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون بإذن الله " . قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (آل عمران 200)

" وإياكم والغفلة واحذروا العدو ولا تتركوا أسلحتكم وخنادقكم، فإن العدو متربص بنا وبكم. قال الله تعالى: { وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } (النساء 102)

ومزيديا من البذل والتضحية والرباط والفداء. ولم تقتصر جهود الإخوة المجاهدين ..... على هذا العمل فقط فإن للإخوة جهودا أخرى في الجانب الأمني وهو " القبض على الجواسيس " .

فقد استطاع الجهاز الأمني للمجاهدين القبض على الجاسوس الأفغاني الذي وضع شريحة في بيت الأخ عبد الرحمن " تناي " في وقت صلاة العشاء من رابع أيام عيد الفطر، وقصف البيت وقتل في هذا القصف 15 نفسا مسلمة حضروا للصلاة وللتهنئة بالعيد.

وقتل من بيت عبد الرحمن وحده ستة نفر وهم " والد عبد الرحمن، عبد الرحمن وابنه، وثلاثة من إخوانه " منهم إثنين حفاظ لكتاب الله وحديثي العهد بالزواج فلم يمرض على زواجهما سوى شهرا.

أما بالنسبة للجاسوس فقد قام الإخوة بسؤال أهل عبد الرحمن عن من حضر في هذه الليلة ولم يكن موجودا في وقت القصف فدلوا على رجل من نفس قبيلته كان يأتي يزور عبد الرحمن في بيته، في اليوم التالي بحث



## دروس من السيرة النبوية

وقفات وتأملات مع سورة الأحزاب " كما عشناها في أفغانستان

بقلم - بشير احمد

" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ  
وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا \* وَأَتَّبِعْ مَا  
يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرًا " (الأحزاب : 1، 2)

تبدأ سورة الأحزاب بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى تقوى الله وعدم طاعة الكافرين والمنافقين وأمره باتباع الوحي المنزل عليه من ربه وأن يتوكل على الله وحده وأن يطمئن لنصرة الله له وللمؤمنين.

ثم يبين الله نعمه على المؤمنين بأن رد عنهم الأحزاب المهاجمين لهم في المدينة ويأخذ السياق في بيان تفاصيل أحداث غزوتي الأحزاب وبنو قريظة وما وقع فيهما من مواقف وأقوال وأفعال للمؤمنين والمنافقين وقت الحصار.

ثم يأتي التوجيه الرباني بأن الله ما خلق لرجل من قلبين في جوفه فلا بد من قلب واحد ومنهج واحد وعقيدة واحدة وتصور واحد للحياة والوجود ولا بد من ميزان واحد يزن به القيم ويقيم به الأحداث.

ولا يملك الإنسان المؤمن أن يستمد آدابه وأخلاقه من معين، ويستمد شرائعه وقوانينه من معين آخر، ويستمد أوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية من معين ثالث.

والذي سوف نسلط عليه الضوء بالسورة هي الآيات التي تحدثت عن أحوال الجماعة المسلمة وقت وبعد الحصار أما باقي الأحكام التي تعرضت لها السورة فلا تمس موضوعنا الذي نبحث فيه.

يقول الأستاذ: سيد قطب " في ظلال القرآن " (وفي معترك الحياة ومصطرع الأحداث كانت الشخصية المسلمة تصاغ يوماً بعد يوم، وحدثاً بعد حدث، كانت هذه الشخصية تتضح وتنمو وتتضح سيماتها وكانت الجماعة المسلمة التي تتكون من الشخصيات تبرز إلى الوجود بمقوماتها الخاصة وقيمها الخاصة وطابعها المميز من سائر الجماعات.

يقول الأستاذ: سيد قطب (رحمه الله) (إن النص القرآني ليس معداً للعمل في وسط أولئك الذين عاصروا الحادث وشاهدوه فحسب ولكن كذلك للعمل في كل وسط بعد ذلك وفي كل تاريخ معد للعمل في النفس البشرية اطلاقاً كلما واجهت مثل ذلك الحادث أو شبيهه ) في ظلال القرآن

كنت أتلو القرآن في شهر رمضان الماضي واستوقفتني سورة الأحزاب وآياتها وهي ترن أجراسها في أذني وسرحت بعقلي وشردت بفكري وقت سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان وقلت " سبحان الله " كأنها نزلت بيننا الآن وتحكي واقعنا وتعيش بيننا.

فعزمت على أن أكتب هذه الوقفات والتأملات مع سورة الأحزاب وما رسمته من أحوال وأوضاع الجماعة المسلمة الناشئة الأولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمجتمع المسلم الوليد الذي نشأ في أفغانستان الذي ما أمهله الكفار حتى يشب ويكبر وعاجلوه وهو في الصغر وعمره خمس سنوات وهو عمر الإمارة الإسلامية في أفغانستان وهو نفسه عمر المجتمع المسلم الجديد في المدينة والتي تدور أحداث السورة عليها وهي تحكي عن غزوتي " الأحزاب وبنو قريظة " في العام الخامس من الهجرة في شهر شوال وذي القعدة وسوف أقوم بمقارنة بين حال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في غزوة الأحزاب وحالنا اليوم أي " وقت سقوط الإمارة في شوال من عام 1422هـ " وذلك لما فيه من التشابه والتقارب بين الحدثين بالرغم من أنه قد مر على غزوة الأحزاب أكثر من 1424 سنة.

ولكن نصوص القرآن مازالت غضة طرية كأنها أنزلت على هذه الطائفة اليوم وذلك بعد استعراض ملخص لأحداث الغزوة من كتب السيرة

تبدأ سورة الأحزاب بقول الله سبحانه وتعالى:





منها ثمرة إلا " قري بمعنى ضيف " أو بيعا فحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له، وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا؟ والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ذلك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال: ليجهدوا علينا.

وجاء نعيم بن مسعود بن عامر من غطفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني أسلمت وإن قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فإن الحرب خدعة. وقد فعل حتى أفقد الأحزاب الثقة بينهم وبين بني قريظة.

وبعث الله عليهم الريح في ليلة شاتية شديدة البرد فجعلت تكفأ قلوبهم وتطرح خيامهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان لينظر ما فعل القوم ليلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم فسكت الناس ولم يتكلم أحد خوفا وكررها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولم يجبه أحد فقال انهض يا حذيفة فأتنا بخبر القوم ولك الجنة حتى جاءه بخبر انسحاب أبي سفيان إلى قريش. وجه المقارنة والمشابهة بين حال النبي صلى الله عليه وسلم وحالنا وقت سقوط الإمارة:

(1) يقول الإمام الطبري في تفسير أوائل سورة الأحزاب يا أيها النبي اتق الله " بطاعته وأداء فرائضه وواجب حقوقه عليك والانتهاة عن محارمه وانتهاك حدوده ".

" ولا تطع الكافرين " الذين يقولون لك أطرده عنك أتباعك من ضعفاء المؤمنين حتى نجالسك، " والمنافقين " الذين يظهرون لك الإيمان بالله والنصيحة لك وهم لا يألونك.

وفي عصر الإمارة الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله تعرضت الإمارة الإسلامية لنحو الضغوط التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم تعرضوا لضغوط من قبل الأمريكان وحلفائهم وهم " الكفار " ، ومن قبل الحكومة الباكستانية وعلمائها المنافقين لتسليم الشيخ أسامة بن لادن (حفظه الله) وأفراد القاعدة أو إخراجهم من أفغانستان ويأتي التوجيه من مجلس شورى الطالبان وهم أهل الحل والعقد من العلماء المجاهدين المخلصين بأمر أمير المؤمنين بأن يتق الله في أفراد القاعدة وأن لا يطيع الأمريكان والباكستانيين في تسليمهم أو إخراجهم ودعوته إلى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه.

وخرج عدو الله " حي بن أخطب " حتى أتى " كعب بن أسد " القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم " أي الموكل بكتابة العهد والمواثيق " وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قومه وعاقده على ذلك وعاهده أن لا يتحالف مع قريش وحلفائها ضده صلى الله عليه وسلم.

فلم يزل حي بن أخطب يساوم كعب بن أسد على نقض العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " ولئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك ".

فنقض كعب بن أسد عهده وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل الظن.

وظهر النفاق من بعض المنافقين حتى قال أحدهم وهو " معتب بن قشير " أخو بني عمرو بن عوف " كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط " ، وقال الآخر " أوس بن قيطي " أحد بني حارثة " يا رسول الله إن بيوتنا عورة من العدو " وذلك عن ملأ من رجال قومه، فأذن لنا أن نخرج فنرجع إلى دارنا فإنها خارج من المدينة ولم يجبههم النبي صلى الله عليه وسلم.

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الخندق ما يقرب من شهر لم تكن بينه وبين الأحزاب حرب إلا رميا بالنبل.

ولما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن والحارث بن عوف قائدا غطفان ليراودهما على ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وأصحابه فجرى بينه وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة، ولما أراد الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل بعث إلى سعد بن معاذ " سيد الأوس " ، وسعد بن عباد " سيد الخزرج " فاستشارهما فيه فقالا له يا رسول الله أمرا تحبه فتصنعه أم شيئا أمرك الله به لا بد لنا من عمله؟ أم شيئا تصنعه لنا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: بل شيء أصنعه لكم والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحد، وكالبوكم من كل جانب فعزمت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما.

فقال سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا

فائدة:

فسبحان الله القائل " تشابهت قلوبهم " فانظر رحمك الله إلى قول الإمام طبري في تفسيره " الذين يقولون لك أطرده عنك أتباعك من ضعفاء المؤمنين بك حتى نجالسك " وفي قوله " والمنافقين " الذين يظهرون لك الإيمان بالله والنصيحة لك وهم الحكومة الباكستانية وعلمائها الذين أرسلتهم لأمير المؤمنين حتى يسلم الشيخ أسامة حفظه الله وأتباعه فما كان من أمير المؤمنين إلا أن قال لهم " انتوني بأية من كتاب الله أو حديث أجادل به عن نفسي يوم القيامة " فسكتوا ولم يردوا له الجواب وتظاهروا بالحرص على الإمارة الإسلامية والخوف عليها من السقوط والانهيار.

(2) الوقت الذي وقعت فيه غزوتي الأحزاب وبنو قريظة هو السنة الخامسة من الهجرة في شهري شوال وذي القعدة فائدة: وهو نفس الوقت الذي هاجمت فيه أمريكا وحلفائها على الإمارة الإسلامية في أفغانستان وهو السنة الخامسة من عمر الإمارة ومطلع السنة السادسة وكانت بعد غزوتي " نيويورك وواشنطن " المباركتين.

(3) بقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الحصار ما يقرب من شهر ولم تكن بينه وبين الكفار إلا حربا بالنبال.

فائدة: حاصر الأمريكان وحلفاؤهم أفغانستان شهرا كاملا واكتفوا في هذه الفترة بقصف المطارات والمراكز المتقدمة في كابل وقندهار ولم يؤثر ذلك في عزيمة الطالبان.

وتقدم المنافقون بسياراتهم وأحباشهم على مداخل أفغانستان يتحينون فرصة السقوط والهروب وذلك في " طرخم، غلام خان، اسبين بولدك ".

(4) عاش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أيام خوف وفزع ورعب لتظاهر العدو عليهم وإتيانهم من فوقهم ومن أسفل منهم وزاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر.

وفي وقت الإمارة: عاش الأفغان والمهاجرون أيام خوف وفزع ورعب لتظاهر الأمريكان وحلفائهم والمنافقين وإتيان الأمريكان من فوقهم بالطائرات والمنافقين يزحفون من تحتهم بالسيارات.

وتوقع بعض الإخوة العرب أن تقصف أفغانستان بالقنابل الذرية أو بالقنابل الكيماوية " ولكن الله سلم "

(5) في وقت النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الخوف والرعب بالصحابية أن تقاتلت طليعتان بالخطأ التقتا ليلا ولم تشعر إحداها بالأخرى

وسقط قتلى من الفريقين حتى نادوا بشعار الإسلام " حم لا ينصرون " فكف بعضهم عن بعض بعد أن علموا الحقيقة ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم بالحادثة حزن وضمن ديات القتلى وشهد لهم بالجنة.

فائدة: وفي وقت الإمارة الإسلامية وقعت أحداث مشابهة:

ففي ولاية تخار تقاتل الإخوة التركستانيون والأوزبكيون مع الإخوة العرب بالخطأ عند رجوعهم من الخط الأول في " حذر باغ " والكل يظن الآخر أنهم من الأوزبك أفراد " دوستم " وقتل 6 من الإخوة التركستانيين والعرب بالخطأ وعندما علم الإخوة أنهم قتلوا إخوانهم بكوا بكاء شديدا.

وحدثت حادثة أخرى ونحن في جبال " زرمت " أن أخذ الإخوة الطلبة أصحاب القائد " سيف الرحمن منصور " كمين لبعض المنافقين وقطاع الطرق الذين سرقوا السيارات وبينما هم في الكمين إذ مر عليهم الأخ أبو بصير " الإرتيري " بالسيارة قرب المغرب فأشار إليه الطلبة بأن يتوقف فظن أنهم قطاع طريق يريدون أن يأخذوا منه السيارة والأمانات التي معه فأسرع بالهرب فرموا عليه فأصابوه في فخذه إصابة بليغة فتوقف بعدها عرف الطالبان أنه من الإخوة العرب فحزنوا حزنا شديدا واعتذروا للإخوة عما حدث.

وهكذا نرى الأحداث والوقائع تتشابه بين واقعنا المعاصر وواقع النبي صلى الله عليه وسلم.

(6) في وقت النبي صلى الله عليه وسلم انكشف المنافقون عن الصف وقالوا " ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا " فهول الحصار قد أزاح عنهم الأستار التي كانوا يستترون خلفها وظهر نفاقهم وكذبهم في دعواهم " إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا ".

فائدة: وقد انكشفت وجوه كثيرة كانت تزعم قيادة الجهاد والمجاهدين حين شكل الغرب الصليبي حلفا عسكريا لا مثيل له في التاريخ العسكري المعاصر ضد المجاهدين والحكومة الإسلامية الفتية. فدخل الرعب في قلوب أولئك الضعاف وأخضعهم الذعر مما رأوا من قوة الغرب العسكرية والمادية وزلزلت الدعاية الغربية إيمانهم فترك بعضهم الجهاد واضم البعض الآخر للعدو المحتل ورضوا ببعض الكراسي والمناصب عملاء لحكومة الاحتلال. وقد كان من أولئك من أراد أن يفرق بين مجاهدي الإمارة



إن الإنسان ليقراً النص القرآني مئات المرات ثم يقف الموقف أو يواجهه الحادث فإذا النص القرآني جديد يوحي إليه بما لم يوح من قبل قط.)  
الدروس المستفادة من غزوتي الأحزاب وبنو قريظة:

1. القائد الحكيم يجب عليه ان يستشير جنوده قبل المعركة كما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في وضع خطة للدفاع عن المدينة وسلمان الفارسي رضي الله عنه يشير عليه بحفر الخندق حول المدينة. قال تعالى: " وأمرهم شورى بينهم " ولا يتعجل وينفرد وحده باتخاذ القرارات المصيرية للامته والتي ستتحمل تبعاتها فيما بعد.

2. القائد الحكيم يشارك أصحابه في الأعمال الشاقة كما شارك النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في حفر الخندق ويصبر على آلام الجوع والعطش ولا يتركهم وحدهم ويخفني عن أنظارهم وكما يقول العرب ( إن كنت إمامي فكن أمامي). قال تعالى:

" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " (الأحزاب : 21)

3. القائد الحكيم يبشر أصحابه بالنصر والفتح ويرفع من معنوياتهم وقت الأزمات ويسليهم بالرجز كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ..... فاغفر  
للأنصار والمهاجرة  
نحن الذين بايعوا محمدا ..... على الجهاد ما  
بقينا أبدا

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا .... ولا تصدقنا ولا  
صلينا

فأنزلن سكينه علينا ..... وثبت الأقدام إن لاقينا  
أن الأل راغبوا علينا ..... وإن أرادوا فتنة أبينا  
4. استحباب التصديق على المسلمين وقت  
الشدة كما فعل جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
عندما دعا النبي وأصحابه للطعام و ذبح لهم شاة  
وخبز لهم طحين شعير.

5. القيادة الرشيدة لا تؤثر نفسها على الرعية  
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك  
أصحابه وحدهم ويذهب ليأبى دعوة جابر رضي  
الله عنه للطعام و لكن يدعو جميع أصحابه  
للطعام.

6. القائد العسكري يعلم أصحابه كلمة السر  
والشفرة العسكرية وقت الحروب كما علم النبي  
صلى الله عليه وسلم أصحابه كلمة السر " حم. لا  
ينصرون " وقت الحرب واختلاط الصفوف.

الإسلامية بإعلان تشكيلات عسكرية وسياسية جديدة  
ولكن الله سلم.

ولكي يحافظ هؤلاء النفعيون والمتساقطون على  
الطريق على كيانهم ووجوههم ولو في الإعلام الغربي  
بدعوا يضربون بأوتار المذاكرات والمفاوضات مع  
الإدارة العميلة لصرف أنظار الناس إليهم بين حين  
وآخر مستغلين ضعف العدو الصليبي ضد المجاهدين  
على أمل أن يعودوا مرة أخرى للوزارات والمناصب  
إن رجحت كفت المجاهدين في الحرب. لأن العدو  
سوف يكون بحاجة إلى مثل هؤلاء المنافقين ليسلمهم  
السلطة خوفا من وقوعها في يد المجاهدين المخلصين  
وصف الطالبان لم يخل من أمثال هؤلاء لكونه صفا  
من البشر ولكن الأغلبية الساحقة من حركة طالبان  
قيادة وجنودا وفوا بعهودهم وصدقوا ما عاهدوا الله  
عليه ولم يأبهوا بالمشاكل والعراقيل وأراجيف  
المتبطين وواصلوا سيرهم على درب الجهاد بخطى  
متينة وعزم راسخ وتوكل عظيم على الله تعالى وأذاقوا  
الصليبية الحمقاء بقيادة بوش الأرعن طعم الهزيمة  
التي لم يتوقعها لأن نشوة الغرور بأسلحتها الحديثة  
كانت قد أنستها قوة الإيمان في المسلم المجاهد.

وها هي حركة طالبان بقيادة أمير المؤمنين حفظه الله  
تعود مرة أخرى للظهور وتخطو إلى الأمام بنصر الله  
لها وقد اكتسبت تجارب جديدة للدفاع عن دين الله  
تعالى من خلال معركتها المستمرة ضد أكبر تحالف  
عسكري في التاريخ فاتحة باب الجهاد والفتاء للجيل  
الجديد من شباب الإسلامى إن شاء الله تعالى.

(7) بعد غزوة الأحزاب لم يعد المشركون  
يجرؤون على غزو المسلمين وأصبح المسلمون  
هم الذين يبدؤونهم بالقتال. قال النبي صلى الله  
عليه وسلم: اليوم نغزوهم ولا يغزونا.

فائدة: إن شاء الله بعد سقوط أمريكا وحلفائها  
عن قريب في أفغانستان لن يجرؤ الكفار على  
غزو بلاد المسلمين بعد فتح أفغانستان والعراق.  
بل إن المسلمين هم الذين سيغزونها في ديارهم  
إن شاء الله.

يقول الأستاذ سيد قطب:  
(إن القرآن ليس كتابا للتلاوة ولا للثقافة وكفى  
إنما هو رصيد من الحيوية الدافعة، وإبحاء متجدد  
في المواقف والحوادث.

ونصوصه مهياة للعمل في كل لحظة متى  
وجد القلب الذي يتعاطف معه ويتجاوب، ووجد  
الظرف الذي يطلق الطاقة المكنونة في تلك  
النصوص ذات السر العجيب.

الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم  
".

11. السمع والطاعة للأمير في العسر  
واليسر والمنشط والمكره " من كان سامعا مطيعا  
فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة "

12. حفظ أسرار القيادة وعدم إفشائها للعدو  
كما فعل أبو لبابة عندما سأله يهود بني قريظة "  
يا أبا لبابة أتري أن ننزل على حكم محمد قال،  
نعم. وأشار بيده إلى حلقه، يقول إنه الذبح. ولما  
أحس أنه قد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذهب وربط نفسه في سارية المسجد يتوب إلى  
الله مما فعل حتى يحكم الله ورسوله في أمره "

13. النبي صلى الله عليه وسلم يحكم سعد بن  
معاذ في بني قريظة الذين خانوا الله ورسوله  
حتى لا تثار العصبية الجاهلية في مواليهم. وسعد  
يحكم فيهم بحكم السماء أن يقتل رجالهم وتسبى  
نساءهم وذراريهم وتغنم أموالهم.

14. كشفت الغزوات عن صفات المنافقين  
وفضحت سرائرهم حتى لا تتخدع بهم الجماعة  
المسلمة مرة ثانية.

15. وجوب دفع العدو الصائل على النساء إن  
انشغل الرجال عنهم كما فعلت السيدة صفية عمة  
النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأت اليهودي  
يتجسس على النساء فضربته على رأسه فمات.  
وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

7. الحرب خدعة ... النبي صلى الله عليه  
وسلم يطلب من نعيم ابن مسعود أن يخذل عنه  
الأحزاب وينشر بينهم الفرقة.

8. القائد الفذ يؤمن النساء والذراري في  
الحصون والخنادق ويضع عليهم الحراسة كما  
فعل النبي صلى الله عليه وسلم عين " حسان بن  
ثابت رضي الله عنه " حارسا حتى لا يتعرض  
لهم العدو وينشغل بهم الجنود وليس كما حدث  
وقت سقوط الإمارة الإسلامية رأينا النساء  
والأطفال وهم يبكون ويصرخون من القصف  
وانشغل بهم المجاهدون.

9. فطنة وذكاء النبي صلى الله عليه وسلم في  
التعامل مع الخارجين والمنشقين عن الصف  
ومثيري الشغب عندما أرسل سعد بن معاذ رضي  
الله عنه وأصحابه إلى بني قريظة ليتحققوا من  
خبر خيانتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
ويطلب منهم إن صح الخبر أن يلحنوا له في الكلم  
ولا يثيروا عامة الجند " في قوله صلى الله عليه  
وسلم ولا تقتوا في أعضاد الناس " وإن كانوا  
على الوفاء أن يجهروا بهذا أمام الناس حتى  
يثبتهم ولا يزلزلهم.

10. الإلحاح على الله في الدعاء وقت الشدة  
والأزمات و النبي صلى الله عليه وسلم يعلم  
أصحابه دعاء " اللهم استر عوراتنا وأمن  
روعاتنا " و النبي صلى الله عليه وسلم يدعو "  
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم



## سياسة التطهير العرقي للشعب التركستاني عند الحكومة الصينية

بقلم - محمد علي



رئيس تركستان الصيني يشرف على ترسيخ تعاليم الشيوعية

بين أبناء المسلمين

لاكتساب الأموال وتذليل الشعب التركستاني أمام سياساتهم. وفي عام 2008 م أصبح إطلاق اللحية للرجال وليس الحجاب للنساء ممنوع قانوناً، ويجرم كل من أطلق لحيته أو احتجبت.



ونقلت الفتيات التركستانيات إلى الصين تحت اسم "التدريب المهني لإعطاء وظائف لهن" في المصانع والمؤسسات

وتسجن من تعترض على هذه السياسة. وتظهر الإحصائيات أنه تم نقل مليونين من الفتيات المسلمات إلى الصين. وفي

المقابل تقوم الحكومة الصينية بنقل أعداد كبيرة من الصينيين إلى تركستان لشغل الوظائف الحكومية من أجل اختلاط الأنساب بينهم وبين الشعب التركستاني عن طريق الزواج من البنات التركستانيات. وهؤلاء الفتيات يجبرن على فعل الفواحش والمحرمات ويمنعن من ممارسة عبادتهن.

الفتيات التركستانيات يدرسن تعاليم الشيوعية قبل تهجيرهن إلى الصين تحت اسم (التهيئة الفكرية قبل التعايش مع الشيوعية) وبعض هذه الفتيات بدان يقاومن هذه السياسة بقتل أنفسهن أو بالهروب وإنا لله وإنا إليه راجعون. ومنع الموظفون الذين عينوا من قبل الحكومة من إقامة شعائرهم الدينية حتى صلاة الجنازة يحرموا منها حتى يموتون وهم مرتدون. وكل من اشتغل بالدعوة ونشر العلم يقتل باسم الإرهاب.

2. تجويع وإفقار مسلمي تركستان الشرقية:

من هذه العمليات التي تنفذها الحكومة الصينية للإفقار الكامل للشعب التركستاني المسلم: (أ) سيطرتها على المعادن والثروات والأعشاب الطبيعية والأنهار والغابات والبحيرات والصحراء أصبح كل هذا تحت تصرف الحكومة الصينية وملكا لمواطنيها الصينيين. (ب) وفرضت الضرائب والمكوس على البيوت والأراضي أضعاف ما كانت عليه. ونتيجة لهذه السياسة كثرت الأسر الفقيرة التي يقل دخلها السنوي عن 50 دولار.

(ج) منع الشعب التركستاني من تقطيع الأشجار التي نبتت في مزرعته إلا بعد الحصول على إجازة من الحكومة.

بعدما احتلت الحكومة الشيوعية الصينية تركستان الشرقية في أكتوبر عام 1949م خططت لسياسة التطهير العرقي للشعب التركستاني حتى تبقى الأراضي التركستانية نهبا للحكومة الصينية أبدا. وفي السنوات الأخيرة أسرعت الحكومة الصينية في اتخاذ إجراءات تطبيقية لتنفيذ هذه السياسة الخبيثة ووضعت خططا وحددتها وعينتها.

وبُنيت هذه السياسة الخبيثة على ثلاثة قرارات سياسية وهي:

1. الردة الكاملة لأهل تركستان الشرقية عن دينهم.  
2. تجويع وإفقار مسلمي تركستان الشرقية.  
3. وضع أسس وقواعد الاستقرار والتمركز للحكومة الصينية في تركستان الشرقية.

وسوف نشرح هذه القرارات السياسية بالتفصيل.  
1. الردة الكاملة لأهل تركستان الشرقية عن دينهم: بعدما عرفت الحكومة الصينية أنه لا يمكن ردة الشعب التركستاني عن دينه طالما ما زالوا يتمسكون بالقرآن والسنة، وأنه لا يمكن القضاء على الثورات وحركات المقاومة الجهادية بسبب تمسكهم بعقيدتهم الإسلامية.

و لا يمكن للحكومة الصينية أن توسع حدود دولتها أبدا حتى جبال " البامير " إلا باختلاط أنسابهم مع العرق التركستاني.

بعدما عرفت الحكومة الصينية كل هذا بدأت بهجماتها الشرسة واتخاذها قرارات لردة الشعب التركستاني عن دينهم. في البداية اعتقلت وسجنت علماء الدين والأساتذة بتهم مختلفة ولأسباب متنوعة، وإن وجدت طريقة لقتلهم قتلهم وإلا بقوا مسجونين في غياهب السجون.

قامت الحكومة الصينية بإغلاق كل المدارس الدينية واستبدلت مكانها المدارس العصرية والتي تعلم الناس الكفر والإلحاد. فمنذ عام 2005 بدأت الحكومة الصينية في إلغاء التعليم باللغة التركستانية واستبدلت مكانها اللغة الصينية إجباراً، وهدمت الكثير من المساجد تحت اسم توسعة الطرق والشوارع وصغرت من حجم المساجد الكبيرة ومنعت المساجد الصغيرة من الترميم والتوسعة، ومنع العوام من أخذ التراخيص لترميم المساجد القديمة ولو على حسابهم الخاص، وجعلت المساجد القديمة متاحف وأثار سياحية يزورها الأجانب.

وأما المساجد التي أمنت من الهدم والإغلاق عينت الحكومة الصينية لها أئمة خونة وجعلت المساجد ميادين لنشر سياسة الإلحاد الشيوعية.

وأصبح الخروج إلى خارج البلاد من أجل التعليم أو الحج أصبح درجة لا يبلغها إلا ذو حظ عظيم، وأصبحت هذه الأعمال بالنسبة للحكومة الصينية سببا

أسس وقواعد الاستقرار والتمركز للحكومة الصينية في تركستان الشرقية:

بدأت الحكومة الصينية بملء المراكز والوظائف الخالية بالصينيين بعد تصفية الشعب التركستاني منها ويوجد في تركستان الشرقية أكثر من 500 ألف جندي صيني، 3.5 مليون من العسكر المتدربين بزي الفلاحين والعمال، ويضع ملايين من المليشيا، ويضع مئات الآلاف من الشرطة المسلحة، ويضع عشرات مصانع الأسلحة، وتجهيز أماكن خاصة لإجراء التجارب النووية والمدعومة بمليون عامل صيني تقريباً، وعدة قواعد للتجارب البيولوجية ونشرت منصات الصواريخ والمطارات على طول الحدود بين الصين والهند.

ويوضع مثل هذه القواعد والمراكز في أرض تركستان الشرقية أصبح لكل ستة أفراد من الشعب جندي أو شرطي (أي بنسبة 40% من المتواجدين على أرض تركستان الشرقية)، ووضعت شعارات " كل من يقاوم الحكومة يقتل "

وبهذه الخطط كلها أسست الحكومة الصينية قواعد وضوابط لتنفيذ سياستها " التطهير العرقي " للشعب التركستاني كاملاً.

والخلاصة أن الحكومة الصينية تريد أن تحول تركستان الشرقية إلى جزء من بلاد الصين بأسرع وقت ممكن.

ولذلك إذا تأخر الجهاد في تركستان الشرقية يوماً واحداً ستدفع الأمة الإسلامية ثمن هذا التأخير. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين



(د) جعلت الوظائف في المصانع والمواصلات والاتصالات، والخدمات العسكرية، ومكاتب البريد، والشرطة أغلبهم من الصينيين.

(هـ) بالنسبة للتجارة أصبح الشعب التركستاني من صغار التجار " الجوالين " بينما أصحاب رؤوس الأموال والتجار هم من الصينيين وبهذا لا يستطيع الشعب التركستاني الكسب والربح من وراء التجارة، ولو استطاعوا تكوين ثروة مستقلة قامت الحكومة الخبيثة بضم ثرواتهم إلى خزانة الدولة أو تقوم على إفلاسهم وخسارتهم بطرق مختلفة ونتيجة لذلك ظهر بين أبناء التركستانيين طائفة كبيرة من السراق، والنشالين، واللصوص، والمتسولين، وأصحاب الفاحشة حتى إن بعض النساء اضطروا إلى الزواج من الصينيين بسبب الفقر والحاجة. وبسبب صعوبة وجود وظيفة لمن درس في المدارس الأيغورية بدأ الناس في إدخال أبنائهم في المدارس الحكومية والتي تحول التركستانيين إلى صينيين بطرق مختلفة وأساليب ماهرة.

3

و  
ضع



## من جرائم النظام الشيوعي الصيني

### قصة واقعية تحكيها أم ثبات

بقلم - أم ثبات التركستانية

أخواتنا هاجرت وتركت أولادها في بلدها ولم تستطع إحضارهم إلى دار الهجرة، وتمر الأيام والأمهات مفارقات لأبنائهن!

مضت سبع سنوات على هجرتي وفراقي لوطني ومن من الناس يريد أن يفارق والديه وأقاربه ووطنه ويعيش في بلد غريب. وكما يقال في المثل عندنا " الحجر عزيز في موضعه "

هاجرنا بعد أن أجبرنا على الهجرة وما وجدنا إمكانية للعيش في بلادنا، حتى إن بعض النسوة من

ولماذا تلبسين الحجاب (الخمار)؟ إنزعيه من رأسك؟

فقلت متعجبة لماذا؟

قال: المسؤول الكبير في الخارج يغضب. ولا تجادلي كثيرا انزعيه عنك.

فأردت أن أستتر به رأسي فقط وأخذته من تحت حنكي ولففت به رأسي. فقام هذا الرجل ونزع عني الحجاب وأخذ من رأسي ورماه بعيدا، فصرخت فيه فقلت له:

هل أنت مجنون لماذا رميت حجابي؟

فقام هذا الرجل ولطمني على وجهي، فوقفت حائرا فطمني ثانية ودفعني إلى الفناء بقوة وبدأ يربط رجلي بالسلاسل على عمود المركز الحديدي. كان هذا في شهر يوليو والجو حار جدا أراد أن يعذبني تحت حرارة الشمس. وفي ذلك الوقت جاء رجل آخر وقال له:

فكها، وأخذني إلى الغرفة الأخرى، وهناك كتب اسمي على صحيفة بيضاء وعلقها في عنقي وصورني تحت اسم " طالبة "، أي ممن شاركت في الثورة. وبعد أن اتهمني كذبا وزورا بسب الشرطة طلب مني أن أوقع (أبصم) بإبهامي على هذه التهمة، ثم أخرجني. هذه هي بعض الوقائع والحوادث التي تمر على كثير من الأخوات المسلمات في تركستان يوميا.

وكثير من النساء يقبعن في السجون بسبب أنهن محجبات، أو مصليات، أو صائمات.

وبعدما رأينا ونحن المهاجرات مثل هذه العقوبات ما صبرنا وتركنا الأهل والعيال وهاجرنا من أوطاننا.

وبعد أن وصلت إلى حدود أفغانستان وقت الإمارة الإسلامية للطالبان سمعت أنهم لا يجيزون دخول غير المحجبات، وتعجبت! وكيف لا أتعجب؟! لأنني ما ضربت وما اتهمت بالإرهاب إلا من أجل الحجاب.

وإذا نظرنا للعالم اليوم فلن نجد شعبا ظلم مثل الشعب التركستاني، ولا لن نجد حكومة ظالمة مثل الحكومة الصينية لأن شعبنا ليس له حق في " الولادة ولا الديانة ولا في السفر من البلاد فكل شيء عندنا ممنوع ".



فبعد أن احتلت الصين بلادنا تركستان الشرقية ضيقت علينا حرياتنا وقتلت علماءنا وأساتذتنا، ومنعت النساء من لبس الحجاب، وكل من لبست الحجاب من المحجبات أو المنتقيات تحبس وتعذب بأنواع العذاب، لا لشيء إلا لأنهن يتمسكن بدينهن ويسمونهن بالمطرفات!

وسوف أحدثكم عن بعض جرائم الشيوعية التي مرت بي، وستحيرون عند سماعها:

في عام 1998 م تزوجت بأخ ملتزم وكانت مراسم الزواج موافقة لكتاب الله وسنته ولم نأخذ البطاقة التي تشترطها الحكومة الصينية قبل الزواج ولم نقدم معلومات لهم عن زواجنا " كما هي العادة في الصين ".

ولكن مسؤول المنطقة التي كنا نعيش فيها أجبرنا على أخذ هذه البطاقة " الترخيص " بعد ثلاثة أشهر من زواجنا وإلا سنعاقب على التأخير حسب القانون.

وذهبت إلى مكتب تسجيل الأحوال الشخصية وكان هذا التاريخ قريب العهد من الثورة الإسلامية التي كانت في الخامس من فبراير سنة 1998 في ولاية " غولجا " وكانت العساكر الصينية منتشرة في كل مكان. ودخلت فناء المركز ورأيت ثلاثة من التركستانيين أشاروا إلي بالدخول، فدخلت وبدأ المسؤول الحكومي يسألني:

لماذا جئت؟

قلت، لأخذ بطاقة الزواج. فقال لي:

فمن دعا لله سبحانه يحبس ويقتل ولا يرجع إلى أهله إلا جثة.

ومن يشتغل في الحكومة ويعيش في المدن فلا يجوز له أن ينجب له أكثر من اثنين ولا يجوز له أن يصلي أو يصوم أو يشارك في الأعياد والاحتفالات الدينية.

ولو حملت امرأة في الطفل الثالث فهي مخيرة بين أمرين، إما الطرد من الوظيفة لكليهما (الزوج والزوجة)، أو قتل الجنين في بطن أمه. وهذا من الأمور العادية بالنسبة لهم.



السياسي (وانغ لوجن) وصاحبه تركستاني (مور بكري) يتحدثان في المؤتمر على

الإسلام

وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## العدو يفرع من عملياتنا

بقلم - عبد الله منصور



التدخل السريع (Tian Yixiang) لحماية الأولمبياد من التهديدات الداخلية والخارجية أنهم نشروا 34 ألف جندي حول ميادين الأولمبياد، 74 طائرة استطلاعية لاستكشاف القنابل أو المتفجرات المخفية، 48 طائرة مروحية (هيلوكوبتر)، 33 سفينة بحرية، ومجموعة من الأجهزة المضادة للأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وبالرغم من توقع الحكومة الصينية وإعلانها المسبق بأن الإسلاميين التركستانيين سوف يقومون بأعمال إرهابية خلال فترة انعقاد الأولمبياد إلا أنهم صرحوا بعد قيام المجاهدين

فرع الصينيون ببيان " الحزب الإسلامي التركستاني " بخصوص الأولمبياد وكان من شدة فرعهم وتخبطهم أن صرحوا بكلام متناقض كما قال الله تعالى: " فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس " وبالرغم من الإجراءات والاحتياطات الأمنية المشددة من نشر صواريخ موجه ضد الصواريخ قرب ميادين الألعاب الأولمبية التي ستقام فيها الافتتاحية، ونشر الكاميرات ورجال الاستخبارات في كل الطرقات والميادين ومحطات القطارات والمترو، و أعلن قائد القوات الخاصة الجنرال المسؤول عن قوات

بعضهم وحققت معهم. ومنعوا التركستانيين من دخول الفنادق، ومن السفر بالطائرات، وأوقفوا بعض " قبطان " الطائرات وهو قائد الطائرة من وظيفتهم.

و أصبح كل من ينتسب إلى القومية الأيغورية أصبحوا إرهابيين عند الحكومة الصينية تحديداً.

وقد قام بعض الإخوة المجاهدين في تركستان والذين تأثروا ببيانات الحزب الإسلامي والذين كانوا ينتظرون نداء الجهاد " حي على الجهاد " بعدة عمليات داخل تركستان. كان منها:

(1) بتاريخ 4 - 8 - 2008 م أي قبل أربعة أيام من افتتاحية الأولمبياد.

قام اثنين من المجاهدين بالهجوم بسيارتهم المفخخة على قوات الحرس الحدودي الصيني وقت تمريناتهم بالرياضية في الصباح في ولاية كاشغر، ونزل أحد الإخوة من السيارة واقتحم عليهم ورمى بقنبلة، وقام الآخر ودهس الآخرين بالسيارة ثم فجر السيارة، في عملية بطولية فريدة من نوعها.

وأعلنت الحكومة الصينية في بياناتها الإذاعية عن مقتل 16 جندي وجرح 17. وكان القتلى والجرحى جميعاً من قوات الحرس الحدودي الصيني، وقد أرسل الرئيس الأمريكي بوش برقية عزاء للحكومة الصينية ووصف العمل بأنه إجرامي وإرهابي!

(2) بتاريخ 7 - 8 - 2008 م قبل افتتاحية الأولمبياد بيوم: في مدينة " يگن " قام بعض الإخوة المجاهدين بالهجوم بالرشاشات على دوريات الأمن وقتل منهم 8 وانسحب الإخوة سالمين، والله الحمد والمنة.

(3) وفي يوم الافتتاحية الموافق بتاريخ 8 - 2008 م وفي ولاية " إيلي " بتركستان قام



بعملياتهم البطولية أنها حوادث طبيعية وليست بأيدي الإسلاميين. وهكذا ظهر التناقض في تصريحاتهم.

والخلاصة: أن الصينيين خافوا من بيانات الحزب الإسلامي التركستاني وطلبة عملياته الأولى.

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل:

" أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ... " (بخارى)

ولقد كانت مدة الأولمبياد مدة حساسة جدا بالنسبة للحكومة الصينية وقد تنبه إليها الحزب الإسلامي التركستاني من قبل واستعد لها قبل ثلاث سنوات، وعقد العزم على أن لا يفوت هذه الفرصة على الصينيين دون القيام بعمليات عسكرية.

وبفضل دعاء الإخوة الصادقين وهمتهم رمى الحزب الإسلامي التركستاني أول طلقة في رأس الصينيين، واستجاب الله لدعائهم ولم يردهم خائبين.

وبتوفيق من الله تعالى قام المجاهدون بعدة عمليات قبل الأولمبياد وأثناءها برغم حالة " الطوارئ و الاستنفار " عند الحكومة الصينية، والله الحمد والمنة. ونسأل الله أن يتقبل شهدائنا الأبرار في عليين، وأن يصبر ويثبت أسرانا في سجون الظالمين.

ومنذ أكثر من خمسين سنة لم تحدث مثل هذه العمليات في داخل الصين، وكشفت الصين عن لباس الحلم والوقار وصالت وهاجت على التركستانيين ولم يأمن أحد من التركستانيين من هذه الهجمة الشرسة التي تستهدفهم.

وأصبح الصينيون يرتجفون ويرتعدون من كل تركستاني ويهرولون ليبلغوا الشرطة عندما يعلموا بوجود شخص تركستاني في مكان ما. ومن أجل هذا طردت الحكومة الصينية كل التركستانيين من داخل الصين وقبضت على



وبعد هذه العمليات نصبت الحكومة الصينية نقاط التفتيش في كل الطرق والممرات، وبدعوا في تفتيش المارة والتعرض لهم، كما بدءوا بتسجيل الإحصائيات الجديدة للشعب التركستاني المسلم وتحت هذه الخدعة والغطاء المزيف أرادوا أن يكشفوا عورات المسلمين ويطلعون على أسرارهم ويعرفون من هم المتدينون؟ ومن هم الملتمزمون؟



نقاط تفتيش المسلمين في الطرق والممرات فيها ينزع

الحجاب

وقبضوا على كثير من الشباب الملتمزمون ورجعوا بهم في السجون، وبدعوا حملات توقيف وتفتيش السيارات حتى وصل الأمر بهم أن كل من يركب وسائل المواصلات لا بد من أن يكون معه بطاقة شخصية، ويتعرض السائق الذي يحمل معه أناس ليس معهم هذه البطاقة لمصادرة سيارته.



فيا أيها الشعب التركستاني الأبى إن أردتم الخلاص والنجاة من ظلم الصينيين فلا بد أن تواجهوا المصاعب والمشاكل الكثيرة على هذا الطريق. فلا تخذلوا أبناءكم المجاهدين، ولا تسمعوا للمناققين الذين يشككون في نوايا المجاهدين ويطعنون فيهم ويثبطون الناس من حولهم، ولا تسمعوا للعدو الصيني فيما ينشره في صحفه ويذيعه في أخباره فهم يريدون أن يطعنوا في المجاهدين ويصفونهم بالإرهابيين والمتطرفين والمخربين، فلا تثقوا بهم وكونوا على حذر من مكرهم وكيدهم. فطريق الجهاد مملئ بالصعاب والمحن كما قال الله تعالى:

مجاهد بتفجير قنبلة على قافلة للشرطة وقتل منهم 9. وذكر هذا الخبر بقناة الجزيرة.

(4) وبتاريخ 10 - 8 - 2008 م في مدينة "كوجا" بتركستان حدثت اشتباكات بين المجاهدين والشرطة في السوق. وقام الإخوة بالهجوم على مقر الشرطة، وعلى مبنى دار القضاء، وعلى مبنى تابع لمركز تحديد النسل، وعلى مبنى تابع للضرائب. وقام بعض الإخوة بتحطيم بعض محلات "السوبر ماركييت" للصينيين.



وفي مدينة "بيزاوات" حدث اشتباك بين المجاهدين وأفراد الشرطة في بعض نقاط التفتيش على الطريق أثناء العبور وقام المجاهدون بذبح ثلاث من الشرطة بالسكين ولادوا بالفرار. وعندما قامت الشرطة بالبحث عنهم في قرية "بويبا" وكانوا قد عرفوا اسم المرأة التي كانت بصحبة المجاهدين فذهبوا ليقبضوا عليها، فوجدوها في مزرعتها وقد كمن الإخوة المجاهدون في المزرعة وعندما أرادت الشرطة القبض عليها هجم المجاهدون عليهم وقتلوا رئيس الشرطة وأخر معه وجرح أربعة وفر باقي أفراد الشرطة.

ومن هذه العمليات المباركة نستطيع أن نقول أن مسلمي تركستان الشرقية مشتاقون إلى نداء الجهاد فهم قد ظلموا من قبل الصين الشيوعية والآن قد استيقظوا من سباتهم وأفاقوا من نومهم. فلم يعد أحب إليهم من زخات الرصاص وصوت المدافع والمتفجرات، فقد عزموا أمرهم ولن يلتفتوا ورائهم.

" كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (البقرة : 216)

ويا أيها المجاهدون المرابطون على أرض تركستان الذين سلكوا طريق العزة ليحموا بها عقيدتهم وشرفهم ووطنهم اصبروا اثبتوا على طريقكم وامضوا ولا تلتفتوا حتى تُخرج ونطرد الصينيين من أرضنا. قال الله تعالى:

" وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا " (النساء : 104)

وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## الحزب الإسلامي التركيستاني في الصحافة العالمية

القرار الأخير يعتبر صفة لادارة بوش وقد يستخدم كسابقة لاطلاق سراح العشرات من المحتجزين في معتقل جوانتانامو. من جانبهم، يقول محام المحتجزين إن هذه هي المرة الأولى التي تقرر فيها محكمة اتحادية أمريكية اطلاق سراح محتجزين في جوانتانامو والسماح لهم بالاقامة في الولايات المتحدة. يذكر ان الصينيين الـ 17 قد قضاوا سبع سنوات تقريبا في معتقل جوانتانامو. إلا إن القاضي اوربينيا قال إنه لا يوجد دليل على انهم "مقاتلون معادون" او إنهم يشكلون تهديدا لامن الولايات المتحدة. وقال: "نظرا إلى أن الدستور الأمريكي يحظر احتجاز الناس دون مسوغ قانوني، فإن احتجاز هؤلاء يعتبر منافيا للقانون." وامر القاضي بأن يمثل الأيغور الـ 17 امامه يوم الجمعة المقبل لمرافعة أخرى، على ان يقرر في الأسبوع المقبل المكان الذي سيقومون فيه بشكل نهائي. وكان أفراد من الجالية الأيغورية في واشنطن العاصمة قد تيرعوا بايوائهم. وحضر جلسة المحكمة التي عقدت في واشنطن العشرات من الأيغور وناشطي حقوق الإنسان الذين استقبلوا قرار القاضي بالتصفيق والتهنئات. من ناحيته، قال جون اوكوين محامي وزارة العدل الأمريكية إن الحكومة قد تستأنف القرار، ولكن القاضي رفض طلبه التريث في إطلاق سراح المحتجزين بينما تتوصل الادارة الأمريكية الى قرار حول احتمال طلب الاستئناف. ويقول مركز الحقوق الدستورية الذي يتخذ من مدينة نيويورك مقرا له إن بعض المحتجزين في جوانتانامو يخشون التعرض للتعذيب والملاحقة في حالة إعادتهم الى بلدانهم الاصلية. وكان موقف

### محكمة تأمر بإطلاق 17 صينيا محتجزين في

#### جوانتانامو



أمـرت  
محكمة أمريكية  
بواشـنطن  
بإطلاق سراح  
17 مـن  
الصـينيين

الأيغور المسلمين (من أهالي إقليم زينجيانج الصيني) من معتقل خليج جوانتانامو في كوبا والسماح لهم بالإقامة في الولايات المتحدة. ففي قرار يسجل سابقة في هذا المجال، قضى الحاكم ريكاردو اوربينيا انه لا يحق لواشنطن مواصلة احتجاز الصينيين الـ 17 لأنهم لا يعتبرون محاربين أعداء. وكان الصينيون الـ 17 قد اخلو سبيلهم منذ أربع سنوات، ولكن السلطات الأمريكية امتنعت عن إعادتهم الى الصين "مخافة ان يواجهون عقوبات لكونهم إرهابيين مشتبهين." الا ان الحكومة الأمريكية تعارض السماح لهم بالاقامة في الولايات المتحدة لانهم يشكلون تهديدا امنيا من وجهة نظرها. كما يحتاج محام الإدارة الأمريكية ان القضاة الاتحاديين لا يتمتعون بالصلاحيات التي تخولهم إطلاق سراح المعتقلين في جوانتانامو والسماح لهم بالإقامة في الأراضي الأمريكية. وفي رد فعله الأول على القرار، قال البيت الأبيض إنه يعارض ما جاء به القاضي اوربينيا، وقالت دانا بيرينو الناطقة باسم البيت الابيض إن "قرار المحكمة سيسمح لأعداء الولايات المتحدة من المشتبه بتورطهم في التخطيط لهجمات الحادي عشر من سبتمبر بالإقامة في بلادنا." ويقول المحللون إن

الإعلام نشرت القليل جداً من التفاصيل بشأن هذه المخططات الإرهابية، باستثناء بيان صدر عن إدارة الطيران المدني الاثنتين. وأوضح إن «ركابا كانوا يحملون سوائل تثير الشبهات». ويتساءل محللون أيضاً عن حقيقة هذا التهديد في منطقة تخضع منذ ستين عاماً لمراقبة صارمة جداً من قبل السلطات المحلية. وقال جانغ جيانغ في بيان «التهديد الإرهابي في جامعة فودان في شنغهاي إن «التهديد الإرهابي في سيجيانغ ليس قويا جداً، وإن كان لا يمكن استبعاده بالتأكيد». وأضاف «لا اعتقد ان هجوماً إرهابياً كبيراً سيقع ضد الألعاب الأولمبية لكن قد تقوم مجموعات صغيرة متمركزة في سيجيانغ بعمليات». ويعيش نحو عشرة ملايين مسلم؛ بينهم الاويغور الناطقون باللغة التركية في منطقة سيجيانغ التي تتمتع بحكم ذاتي، من اصل 18 مليون مسلم صيني. وتواصل بعض المجموعات العمل من اجل استقلال «تركستان الشرقية» التي اعلنت جمهورية لفترة قصيرة مرتين بين 1930 و1949. وتتهم الصين الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية التي ادرجتها الامم المتحدة في 2002 على لائحة المنظمات الإرهابية، بانها تشكل تهديداً. وأكدت بكين منذ عام انها فككت معسكرات للتدريب في جبال بامير، وقتلت 18 إرهابياً. ويؤكد خبراء من جانبهم ان الحركة ضمت في وقت من الاوقات حتى ألف مقاتل لكنها منيت بخسائر فادحة خلال النزاع بأفغانستان بعد اعتداءات الحادي عشر سبتمبر (ايلول) 2001. والوصول الى المنطقة يخضع لمراقبة صارمة بينما لا وجود فيها لمصادر مستقلة للمعلومات. وقال جيمس ميلوارد، الأستاذ في جامعة جورج تاون (الولايات المتحدة) والذي ألف كتاباً عن تاريخ سيجيانغ اخيراً «لمعرفة ما يجري وما اذا كانت هناك مجموعة منظمة. ليست لدينا سوى المعلومات الصينية نعتمد عليها». ورأت منظمات عدة للدفاع عن حقوق الإنسان ان مسألة سيجيانغ ليست سوى ذريعة. وقال المسؤول في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، فيليم كينه، «نشعر بالقلق لامكانية ان تستخدم الحكومة الصينية هذه المؤامرات الإرهابية المزعومة ذريعة لحملة قمع جديدة ضد السكان الاويغور في سيجيانغ ومنع المعارضة في

الحكومة الأمريكية يتلخص في ابقاء المحتجزين في جوانتانامو ما لم تقبلهم بلدانهم او اي بلد ثالث. وكان الصينيون الايغور الـ 17 يقيمون في معسكر في أفغانستان عندما غزت الولايات المتحدة البلاد في شهر اكتوبر/تشرين الأول من عام 2001. وقد فروا الى الجبال حيث القت القوات الباكستانية القبض عليهم وسلمتهم الى القوات الأمريكية. وتطالب بكين باعادة كل الايغور المحتجزين في جوانتانامو اليها. وكان كين جانغ الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية قد قال قبيل صدور الحكم يوم الثلاثاء إن الايغور الـ 17 اعضاء في تنظيم حركة تركستان الشرقية الإسلامية المدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية من قبل الحكومة الأمريكية. وقال الناطق الصيني: «لقد حثت الصين الولايات المتحدة مرارا على تسليمها هؤلاء الإرهابيين. نحن نأمل إن تأخذ واشنطن موقفنا مأخذ الجد وتسلمنا هؤلاء الأشخاص بالسرعة الممكنة». ولكن ربيعة قدير، رئيس المؤتمر العالمي للايغور، اعتبرت القرار القضائي الأخير بمثابة نصر للايغور «المضطهدين» في الصين. يذكر ان ثمة حركة في اقليم زينجيانغ الصيني تطالب بالحكم الذاتي او الاستقلال، وتخوض بكين حملة ضد ما تصفه بـ «نشاطاتهم الانفصالية».

آخر تحديث: الثلاثاء 07 أكتوبر 2008 GMT 22:18 BBCArabic.com

## أسئلة كثيرة وأجوبة قليلة حول التهديدات الإرهابية في الصين

وسائل الإعلام نشرت القليل جداً من التفاصيل بكين: «الشرق الاوسط»

قال محللون ومدافعون عن حقوق الإنسان ان التهديد الأصولي بشأن هجمات إرهابية الذي تحدثت عنه الصين قبل دورة الألعاب الأولمبية في بكين مبالغ فيه على ما يبدو. فقبل خمسة أشهر من الألعاب الأولمبية، اكدت الحكومة الصينية أول من امس ان انفصاليين قتلوا مطلع العام الحالي في اقليم سيجيانغ، المنطقة المسلمة شمال الصين المحاذاة لآسيا الوسطى، كانوا يستعدون لاستهداف الألعاب الأولمبية التي ستعقد في اغسطس (آب) المقبل في بكين. واكدت الصين انها أفشلت كذلك «مخططاً لاعتداء إرهابي» على طائرة تقوم برحلة بين أرومجي عاصمة سيجيانغ وبكين. لكن وسائل

المعلن عنهم وتسليمهم الى الحكومة الصينية. وذكر ان الشرطة الصينية ترحب بالتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وانها تأمل التعاون مع دول اخرى لتبادل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة الإرهاب وقطع قنوات التمويل عن الإرهابيين وتسليم المشتبه بهم. جدير بالإشارة ان حركة تركستان الشرقية الإسلامية، والتي يطلق عليها ايضا حزب تركستان الشرقية الإسلامي وحزب الله او الجمعية الثورية الوطنية لتركستان الشرقية، هي واحدة من اخطر المنظمات الإرهابية بين قوى "تركستان الشرقية" الإرهابية. وتعمل هذه الحركة بهدف تشطير الصين بوسائل الإرهاب واقامة دولة "تركستان الشرقية الإسلامية" الثيوقراطية في شينجيانغ بشمال غرب البلاد.

هذا وقد نشرت الصين عام 2003 أول لائحة بأسماء اربع مجموعات إرهابية من "تركستان الشرقية" و 11 إرهابيا من هذه الحركة. وضمت اللائحة كذلك منظمة تحرير تركستان الشرقية والمؤتمر العالمي لشبيبة الأيغور ومركز معلومات تركستان الشرقية.

شبكة الصين / 21 أكتوبر 2008 /

### الصين تقدر إدراج الولايات المتحدة لحركة تركستان الشرقية الإسلامية في قائمة المنظمات الإرهابية



صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كونغ تشيوان في اليوم ان الصين تقدر قرار الحكومة الأمريكية ادراج

حركة تركستان الشرقية الإسلامية " في قائمة المنظمات الإرهابية. وذكر كونغ ان الولايات المتحدة اخطرت الصين رسميا بهذا القرار، وان نائب وزير الخارجية الامريكى ريتشارد ارميتاج اعلن القرار امس. وقال كونغ ان الصين والولايات المتحدة تتمتعان بمصالح مشتركة شاملة في مجال مكافحة الإرهاب، واذاف ان الصين مستعدة لبذل جهود مشتركة وتعزيز المشاورات الثنائية وتعميق

سجيانغ من التعبير قبل دورة الالعاب الأولمبية في بكين». لكن المحللين الصينيين الأوفياء للسياسة الرسمية ينتقدون «سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها الدول الغربية»، وبينهم جانغ شياودونغ من المعهد الصيني للدراسات الدولية الذي اكد حقيقة التهديد بعد رحلة الى سيجيانغ العام الماضي. وقال انه «امر» بسبب صدمة. كثيرون من الناس قتلوا او جرحوا (من قبل الإرهابيين). انهم يستخدمون اسلحة مستوردة واخرى يدوية الصنع في آن واحد. القضية ليست بالتأكيد امراً اخترعناه».

الشرق الأوسط، الثلاثاء 05 ربيع الأول 1429 هـ 11 مارس

2008 العدد 10696

### اعلنت الشرطة الصينية هنا صباح اليوم الثلاثاء أسماء ثمانية إرهابيين من حركة تركستان الشرقية الإسلامية



وهؤلاء الثمانية هم: ميميتي ميغ محمد ميميتي (محمد)

مينغ محمد)، ايميتي ياكوف (احمد يعقوب)، ميميتيتورسون يي مينغ (محمد تورسون يي مينغ)، ميميتيتورسون عبد الخالق (محمد تورسون عبد الخالق)، شمس الدين احمد عبد المجيد، ايكيميلاي عمير جيانغ (حكيم علي عمير جيانغ)، ياكوف ميميتي (يعقوب محمد) و تورسون توهيتي. وفي مؤتمر صحفي نظمته وزارة الامن العام، قال الناطق باسم الوزارة ووخه بينغ انه منذ عام 2007، قام إرهابيو حركة تركستان الشرقية بالتآمر وتنظيم وتنفيذ سلسلة من النشاطات الإرهابية في الصين للتشويش على أولمبياد بكين. واذاف و ان الشرطة الصينية احبطت هذه النشاطات الاجرامية في حينه. ولفت الى ان الإرهابيين الثمانية الذين نشرت أسماءهم لتو هم من ابرز اعضاء الحركة وقد تورطوا بشكل كبير في الإرهاب، موضحا انهم قادوا وخططوا او نظموا نشاطات اجرامية فضلا عن قيامهم بتجنيد او تدريب اتباع لهم. ودعا الناطق إلى تعاون دولي لكشف مكان الإرهابيين الثمانية



اتخذت حكومة الصين عدة إجراءات ضد مسلمي الصين في إقليم تركستان الشرقية (إقليم سينجيانغ) شمال غرب الصين مع حلول شهر رمضان، حيث أمرت طلبة المدارس بعدم الصيام، ومنعت بعض المسلمات التركستانيات من ارتداء الحجاب، كما تم إعدام وسجن آخرين قبل رمضان بيومين!

ويقول مدرس في معهد "هيغين هوتان" لتعليم التمريض في مدينة هوتان بجنوبي إقليم تركستان: لقد تلقينا توجيهات من الحكومة الصينية تفيد بأن نأمر الطلبة بأن يجتمعوا للأكل معاً في مطعم المدرسة وعدم الانتظار حتى الغروب ليأكلوا، وسنطرد من لا يقبل بأن يأكل جهراً في المدارس.

وأشار المدرس إلى أنه سيتم فرض الإفطار الإلزامي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في عموم تركستان الشرقية، مشيراً إلى أن توجيهات الحكومة الصينية للمسلمين بعدم الصيام في رمضان قد بدأت منذ رمضان العام الماضي 2000، غير أن رمضان هذا العام سيشهد المزيد من الضغوط وفرض مثل هذه الأوامر بسبب ما يحدث في أفغانستان.

وأكد بعض المعارضين التركستانيين بأنه سيتم توجيه الطلبة في مدينتي قاشغر وهوتان للقيام بنشاطات مدرسية منذ اليوم الأول لرمضان، تضم خلالها وجبة غداء ليعودوا إلى منازلهم مفطرين.

من جهة أخرى، منعت السلطات الصينية الموظفين المسلمات من ارتداء الحجاب في المؤسسات الرسمية، بحجة أن ذلك "مظهر عدائي"، كما منعت المدارس المدرسات المسلمات من ارتداء الحجاب الشرعي.

وقال أحد مديري مدرسة في هوتان: "غطاء الرأس العادي مقبول في مدرستنا، أما الذي يلبس بشكل يرتبط بالتعاليم الدينية ويغطي كل شيء سوى الوجه فليس بمقبول أبداً".

كما نفذت الحكومة الصينية حكم الإعدام الخميس 15-11-2001 بحق 21 شاباً تركستانياً، يقول المعارضون التركستانيون في المنفى بأنهم ناشطون انفصاليون حكم عليهم بالإعدام يوم الأحد 11-11-2001، حيث نفذ الحكم باثنين منهم وتم تأجيل إعدام الآخرين إلى الخميس، كما تم الحكم على 20 تركستانياً آخرين بالسجن لمدد تتراوح ما بين 8-20 عاماً.

التعاون الثنائي مع الجانب الأمريكي في مكافحة الإرهاب. وأشار كونغ ان حركة تركستان الشرقية الإسلامية وغيرها من منظمات تركستان الشرقية انضمت منذ فترة طويلة الى القوى الإرهابية الدولية الأخرى في ارتكاب العديد من حوادث العنف الإرهابية داخل الصين وخارجها، مما يشكل تهديداً خطيراً على الأمن والاستقرار في المنطقة. وقال المتحدث ان الحقائق أثبتت ان منظمات تركستان الشرقية جزء من القوى الإرهابية الدولية، وانها تشكل وباءاً بالنسبة للمجتمع الدولي يتعين على كافة الدول بذل جهود مشتركة لمكافحته. وكالة أنباء شينخوا/ 27 أغسطس 2002

### تصريحات متحدث صيني حول إعلان مجلس

الأمن الدولي حركة تركستان الشرقية منظمة إرهابية صرح كونغ تشوان المتحدث باسم الخارجية الصينية في بكين اليوم بان إعلان مجلس الأمن الدولي لحركة تركستان الشرقية الإسلامية منظمة إرهابية يعد "نتيجة مشجعة" للتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب. ادلى كونغ بهذا التصريح تعليقا على قيام مجلس الامن الدولي مؤخرا اليوم بادراج حركة تركستان الشرقية الإسلامية على قائمته للمنظمات الإرهابية والافراد. وأشار كونغ الى انه قبل ادراج الحركة قامت الصين والولايات المتحدة وأفغانستان وقبرغيزستان بجهود مشتركة لتحريك مطلب بهذا الخصوص وقدمت مواد متعلقة بهذا الى مجلس الأمن. وقال ان "هذه تعد نتيجة مشجعة لتعاون الصين مع الولايات المتحدة والدول الأخرى في مكافحة الإرهاب". وباعتبارها إحدى قوى الإرهاب الدولي ارتكبت الحركة عددا كبيرا من عمليات الإرهاب في داخل الصين وخارجها مما يمثل تهديدا كبيرا على الأمن الإقليمي والاستقرار وفقا لما ذكره المتحدث واختتم بقوله ان الصين ستواصل تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي في محاربة جميع اشكال الإرهاب بما في ذلك حركة تركستان الشرقية الإسلامية. وكالة أنباء شينخوا

### تداعيات الحرب على الإسلام

الصين رابع المستنفدين بعد إسرائيل والهند وأمريكا من سقوط مبنى التجارة العالمية ... وإيكم الخبر التالي جاءني عبر الإنترنت:

ولم يغير موقفه بشأن "الدلاي لاما" الزعيم الروحي للتبتيين.

وفي غضون ذلك أكدت الحكومة الصينية أنها تخشى من "إرهاب التركستانيين المتدربين في أفغانستان" إلى جانب حركة طالبان، فقد ذكرت المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهانغ كيوي الخميس 15-11-2001 بأن "إرهابيي تركستان الشرقية هم جزء من "القوة الإرهابية الدولية"، وأن قمع أنشطة "إرهابيي تركستان الشرقية" لهو جزء من "الكفاح العالمي ضد الإرهاب".

وزعمت أن التركستانيين الشرقيين متورطون بأعمال عنف وإرهاب منذ مدة طويلة من تفجيرات واغتيالات قاموا بها ضد الحكومة الصينية وأفرادها، وقالت: "إن جداول أعمال العديد من المنظمات التركستانية تشير إلى أن "الأنشطة الإرهابية ضد الحكومة الصينية أمر ضروري في برامجهم، وأن هؤلاء الإرهابيين لهم علاقات بالقوى الإرهابية الدولية".

وكانت ماري روبنسون مبعوثة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد حذرت الحكومة الصينية خلال زيارة لها لبكين الأسبوع الماضي من خطأ استخدام الحملة العالمية على الإرهاب، كغطاء لتوسيع رقعة القمع في تركستان الشرقية.

يشار إلى أن إجراءات القمع الصينية تجاه التركستانيين قد عادت لتشتد بعد أحداث تفجيرات أمريكا في 11 سبتمبر 2001، وذلك لمواجهة من تتهمهم الصين بدعم التيار الاستقلالي الداعي لإحياء جمهورية تركستان الشرقية بعد نصف قرن من الحكم الصيني.

إعداد - عبد الله منصور

غسيل مخ للأئمة

وذكرت مصادر تركستانية مطلعة داخل الصين أن حكومة بكين جمعت أئمة المساجد وعددا من العلماء الجمعة 16-11-2001 إلى اجتماع يضم جلسات دعائية تعبئ المسلمين بأفكار الحكومة الصينية تجاه الحملة الأمريكية ضد الإرهاب في أفغانستان، مشيرة إلى أن المسؤولين عرضوا على أكثر من 40 شخصية مسلمة في الاجتماع أفلام فيديو تظهر الإجراءات الأمريكية تجاه المسلمين في أمريكا وجو الخوف الذي يعيشونه!

وقال صحفي صيني في هونغ كونغ: إن هذا الاجتماع هو جزء من دورات التنقيف السياسي الشيوعي "لإعادة تربية" الأئمة والخطباء في إقليم تركستان، مشيراً إلى أنها حملة رسمية تستمر لمدة 9 أشهر بداية من يوم 15-3-2001، وتستمر خلال شهر رمضان بشكل مكثف قبل أن تختتم مع بداية شهر شوال أو يوم 23-12-2001، وتستهدف 8 آلاف إمام وخطيب ومدرس شرعي.

وأشار الصحفي إلى أن بكين قد أرسلت 15 شخصا إلى تركستان قبل أيام من رمضان، قالت بأنهم أعضاء "فريق عمل خاص" للإشراف على تنفيذ كوادر الحزب الشيوعي المحلية في تركستان لأوامر القيادة المركزية.

ومن جانبهم صرح مسؤولون صينيون بأن أهم أهداف حملة تنقيف الأئمة أيديولوجيا بأفكار الحكومة الصينية هو جعلهم يقفون مع الحكومة في مواجهة "التيار الانفصالي" بين الشباب التركستاني، وإقناعهم بسياسات الحكومة الدينية والثقافية والاقتصادية.

وكانت حملة توعية مشابهة قد فرضت على كهان وكاهنات البوذيين في التبت عام 1996، والتي تسببت في عقوبات إدارية بحق آلاف منهم بسبب رفضهم حضور الدورات الحكومية أو ممن حضرها

## أمريكا تقود العالم الرأسمالي إلى الركود والانهيال

بقلم - أبو خالد سيف الله  
أزمة البنوك العقارية الأمريكية:

تركستان الإسلامية



الصادرات الأمريكية في الخارج وزيادة العجز في ميزانها التجاري ولا سيما مع تباطؤها الصناعي الذي سينتقل إلى ركود ثم انهيار.

وسوف يؤثر هذا على اقتصاديات الدول المستثمرة في النظام المالي الأمريكي خصوصاً النظام الياباني الذي يقوم على التصدير لأمريكا بسبب انعدام الثقة بين المصارف في أن تقرض بعضها بعضاً.  
عبودية الدين:

مع تنامي نفوذ وسطوة الرأسمالي المصرفي نشأت واتسعت ظاهرة " العيش على الدين " فلا الشركات ولا الأفراد أصبح في مقدورهم العيش في استقلال عن القروض وكان المجتمع كله وقع أسير القروض وما ذلك إلا بسبب الفوائد الربوية التي تطمع فيها البنوك وبسبب التسهيلات التي تقدمها البنوك في عملية الشراء بأقساط ضعيفة أو متوسطة لا تؤثر في دخل أو راتب العميل أو المشتري والتي تسدد على سنوات طويلة.  
ولكن ماذا يحدث لو أصيب العميل بالعجز عن السداد فتبدأ من هنا المشكلة.

عجز عن سداد الدين - انهيار وإفلاس البنوك - تباطؤ في الاقتصاد الحقيقي - ركود - موت وانهيار للرأسمالية والغرب.

#### المخرج من الأزمة المالية:

ويرى بعض النقاد أن الخروج من هذه الأزمة يكون بالأخذ بالأسباب الآتية:

- 1- ضمان الودائع في البنوك.
- 2- التحكم في المضاربة والأسعار.
- 3- السيولة النقدية في الأسواق.
- 4- خفض أسعار الفائدة الربوية على القروض.
- 5- تدخل الدولة بالرقابة والإشراف والمتابعة للبنوك والمصارف.
- 6- توفير الثقة بين المستثمر والبنك.
- 7- تدخل الدولة بتأميم البنوك المفلسة

وتحمل المسؤولية في سداد الديون.  
وقد اجتمعت الدول السبع الكبرى في واشنطن لمواجهة الأزمة المالية العالمية والتفاهم على خطط عمل موحدة تسمح بحرية التصرف مع مراعاة كل دولة على حدة وإيجاد الحل المناسب ودعم الدول التي من المتوقع أن تعلن بنوكها إفلاسها قريباً مثل البنوك " السويسرية و أيسلندية " وسوف تقوم هذه الدول بدفع مئات من المليارات في الأسواق.

وتسعى الإدارة الأمريكية الفاشلة إلى الضغط على حكومات دول الخليج لحل المشكلة عن طريق شراء القروض ودفعها إلى أصحابها حتى تعود الثقة بالاقتصاد الأمريكي وقد خسرت البورصات العربية والخليجية خصوصاً خلال أسبوع واحد 130 مليار دولار ووصلت خسارتها في يوم واحد أكثر من 30 مليار دولار ومن المتوقع أن تخسر هذه الدول بسبب انخفاض سعر النفط الخام من 140 إلى 70 دولار حتى وصل إلى 55 دولار

رئيس صندوق النقد الدولي يقول: النظام المالي العالمي على شفير الانهيار.

يرى المحللون والاقتصاديون أن الأزمة المالية التي تمر بها أمريكا أزمة واسعة وعميقة وستستمر لفترة من الزمن والسبب الرئيسي للأزمة كما يرى الدكتور " فؤاد شاكر " رئيس اتحاد المصارف العربية.

هو التوسع الكبير في القروض العقارية في السوق الأمريكية اعتماداً على الارتفاع الكبير في أسعار العقارات ومع تراجع نمو الاقتصاد الأمريكي تراجعت أسعار العقارات ومن جهة أخرى عجز المقترضون عن سداد ديونهم للبنك أضف إلى ذلك زيادة البطالة وبالتالي وجدت البنوك أنها لا تستطيع بيع العقارات لاسترداد قيمة القروض لأن قيمتها انخفضت عن قيمة القرض والنتيجة هي إفلاس هذه البنوك وظهور المشكلة.

وأوضحت الأزمة ضعف الرقابة والضوابط على الأسواق المالية والمصارف المالية من قبل الدولة " وهذا من سلبيات النظام الرأسمالي الحر " .

فقامت الحكومة الأمريكية بتأميم شريكتي " فريدي ماك، فاني ماي " وهما أكبر مؤسستين للإقراض العقاري " والتأميم يعني شراء الدولة للبنوك العقارية وتحملها مسؤولية سداد القروض من ميزانية الدولة " مما يضعف ميزانية الدولة.

#### آثار الأزمة:

1- أن يقوم النظام النقدي الجديد على الدور الأوروبي والآسيوي في إنقاذ النظام الرأسمالي وذلك بتوفير السيولة النقدية في الأسواق وضمان الودائع في البنوك.

2- تراجع الاستثمار وإحجام المستثمرين لفترة كبيرة حتى تعاد لهم الثقة في الاقتصاد الأمريكي.

3- معاناة أمريكا من الكساد لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات نقلاً عن مقال " للدكتور إبراهيم بدوي " .

4- دعم فكرة تدخل الدولة في الأسواق المالية والجهاز المصرفي كما في أوروبا وهو ما يدعو إليه الحزب الديمقراطي في أمريكا وهي نفس السياسة المطبقة في أوروبا.

5- ارتفاع نسبة البطالة وذلك بإفلاس هذه البنوك فسوف يسرح أكثر من 100 ألف موظف عن وظيفته ويصبحوا عاطلين بلا عمل.

6- تأثر عدد من البنوك الأوروبية والعالمية وخاصة في اليابان والتي تستثمر في القطاع المالي الأمريكي.  
الاستثمار عملية نفسية:

إن عملية الاقتصاد هي عملية نفسية بالدرجة الأولى تسيطر على المستثمرين في البورصات العالمية فكما شعر المستثمر بالخوف والذعر سارع إلى بيع الأسهم واستبدالها بالنفود وذلك لفقدان الثقة في الاقتصاد المستثمر فيه وأبطأ في شراء الأسهم وهذا الذي يحدث الآن للمستثمرين لقد فقدوا الثقة في البنوك الأمريكية والاقتصاد الأمريكي أن يتعافى من ورطته فسار كل همهم هو أن يتملك النفود " السيولة النقدية " وهذا سيؤدي إلى ارتفاع سعر الذهب وسعر الدولار الأمريكي وهذا يعني انخفاض سعر برميل النفط الخام والذي سيؤدي بالتبع إلى تضرر

5- ارتفاع حصة الضرائب المفروضة على الشعب الأمريكي والذي سوف يتحمل تبعه هذه الأزمة.

تأثير الأزمة المالية على الصين:

فمن المتوقع أن تؤثر الأزمة المالية الحالية على صادرات الصين إلى أمريكا والتي ستقل وستزداد البطالة في البلاد ويقل معدل النمو عما حققته في العام السابق. وبالرغم من أن الصين حققت كثيرا من التقدم في هذا المجال إلا أنه يمكن للمصانع في الصين أن تلوث كما تشاء وقد نجم عن ذلك أثار بيئية وصحية فادحة لا يماط عنها اللثام كما ينبغي.

وإن بعض الخبراء يتخوف من أن تكون الصين قد استبدلت المضاربات المالية بالمضاربات العقارية وإن النجاح الذي ينعم به الإقتصاد الصيني مصدره انخفاض الأجور، وبنية تحتية جيدة وعدم مراعاة قواعد الحفاظ البيئية. وبالرغم من ارتفاع معدل النمو الإقتصادي لعام 2007 إلا أنه في هذا العام قد حدث تراجع حاد في الفائض التجاري للصين ومن المتوقع أن تواجهه الصين أزمة عمالة خطيرة مع ارتفاع معدل التضخم في الصين لأعلى مستوا في 11 عاما. وقد صرح الرئيس الصيني أنه قلق من النمو السريع لاقتصاد بلاده.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

للبرميل خام وأخيرا انهيار قطاع الإسكان وإفلاسه ثم إفلاس قطاع السيارات الأمريكية وطلبها للدعم من الحكومة الأمريكية.

**وتحليلنا لأسباب لهذه الأزمة هو:**

1- أدت أحداث 11 سبتمبر وتدمير مبنيي التجارة العالمي والذي كان بمثابة الخزانة العالمية مما أسرع في انهيار النظام الرأسمالي الحر بتدمير جميع البنوك والمصارف والاستثمارات الأجنبية.

2- النظام الربوي وهو ما يسمى بنظام الفوائد والذي هو نظام محرم شرعا ومحاربة لله ورسوله ومستوجب لنزول سخط الله علي أصحابه. قال الله تعالى:

" **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** " (البقرة : 276)

وقال تعالى:

" **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ** " (البقرة : 279)

3- الحروب التي تقودها أمريكا في العراق وأفغانستان وما تتطلبه من مصروفات باهظة لا تستطيع الخزان الأمريكية أن تتحملها لعدة سنوات ويكفي أن تعرف أن الميزانية العسكرية التي أقرها الكونجرس الأمريكي وصلت إلى 500 مليار دولار لعام واحد قابلة للزيادة.

4- تفشي الفساد المالي وانتشار طبقة المنتفعين من الرأسماليين وانتشار الرشاوى والمحسوبية التي تعطى للعملاء.

## شعار الديمقراطية الذي يخدعنا به الغرب

بقلم - أبي أحمد المهاجر



أما الديمقراطية فقد أُرست دعائمها الثورة الفرنسية 1789م، وإن كان النظام النيابي البرلماني قد نشأ في إنجلترا قبل ذلك بقرن كامل، ومن الناحية الفكرية فإن مبدأ سيادة الأمة - الذي هو أساس المذهب الديمقراطي - قد تبلور قبل الثورة الفرنسية بعدة عقود، وذلك في كتابات جون لوك ومونتسكيو وجان جاك روسو الذين أسسوا نظرية العقد الاجتماعي وهي أساس نظرية سيادة الأمة، وذلك كرد فعل وكمحاربة لنظرية التفويض الإلهي التي سادت أوروبا نحو عشرة قرون من الزمان، تلك النظرية التي كانت تقضي بأن الملوك يحكمون باختيار وتفويض من الله، فكان للملوك - بذلك - سلطان مطلق مدعومين في ذلك بتأييد البابوات، وقد عانت الشعوب الأوروبية من هذا الحكم المطلق أشد المعاناة، فكانت سيادة الأمة هي الخيار البديل أمامها للخروج من السلطان المطلق للملوك والبابوات الحاكمين بتفويض من الإله - بزعمهم - فالديمقراطية في أصل نشأتها هي تمرد على سلطان الله، لتعطي السلطان كل السلطان للإنسان ليصنع نظام حياته وقوانينه بنفسه دون أي قيود.

### ثانياً: صور الديمقراطية

(1) الديمقراطية المباشرة: وهي أقدم صور الديمقراطية حيث يمارس الشعب كله فيها الحكم بنفسه من غير وسيط في كافة مجالات الحكم " التشريعية، التنفيذية، القضائية " وهذا الأمر يستحيل أن يطبق الآن مع كثرة الناس. " هذه الصورة لم يعد لها وجود في عالمنا المعاصر "

(2) الديمقراطية النيابية: وهي أن يمارس الشعب فيها الحكم أو السلطة عن طريق وسيط يسند إليه ممارسة السلطة وهو " النائب البرلماني " .

والشعب لا يمارس الحكم في هذه الصورة إلا مرة واحدة وهي المرة التي ينتخب فيها نوابه. والوسيط هو " البرلمان " الهيئة النيابية أو مجلس الشعب.

(3) الديمقراطية شبه المباشرة: وهي صورة توفيقية تجمع بين الديمقراطية المباشرة و الديمقراطية النيابية. ففي هذه الصورة توجد هيئة نيابية وهو " البرلمان " أو ما يعرف باسم مجلس الشعب. وفي نفس الوقت يحتفظ فيه الشعب لنفسه ببعض السلطات يمارسها بغير وسيط.

" بين النظرية والتطبيق، دراسة تحليلية " الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

القاتل: لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى إذا دخلوا حجر ضب تبعتموهم قيل: اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال: فمن! (متفق عليه)

والقاتل: ألا وإني أتيت القرآن ومثله معه.

والقاتل: " تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك " (رواه أحمد ( 4 / 126 ) وقد صححه

الألباني) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه - وكان نصرانياً فأسلم - قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ سورة براءة حتى أتى على هذه الآية (اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) قال: فقلت: يا رسول الله إنا لم نتخذهم أرباباً، قال: (بلى، أليس يحلون لكم ما حرم عليكم فتحلونهم، ويحرمون عليكم ما أحل لكم فتحرمونه؟) فقلت: بلى، قال (فتلك عبادتهم). (رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن)

فإنه لا توجد كلمة أفنتن بها الناس في هذا العصر من المثقفين والقراء، والكتاب، والمنتسبين إلى الإسلام مثل كلمة " الديمقراطية، والحرية " وأصبح الناس يهرفون بما لا يعرفون ويتنادون بها في كل وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية ولم يتركوا وادياً ولا نادياً إلا وتغنوا بها، ولا خطبة، ولا مقالا، ولا شعاعاً إلا وذكروها وجعلوها غايتهم في الدنيا وأملهم في الحياة وربطوا بعقولهم البسيطة بينها وبين التقدم العلمي عند الغرب.

ونسوا أن الشعوب الإسلامية تخلفت بسبب أصحاب الديمقراطية بعد أن جعلوها ذريعة وسبباً للإستعمار والحروب.

تعالوا نناقش الديمقراطية بالعقل قبل الشرع: فماذا تعني كلمة الديمقراطية: الديمقراطية كلمة يونانية الأصل وهي مكونة من كلمتين أضيفت إحداهما إلى الأخرى.

أولاهما " ديموس " وهي تعني " الشعب " .  
وثانيهما " كراتوس " وهي تعني " الحكم أو السلطة " .  
فصارت الكلمة تعني حكم الشعب وهو نظام سياسي من أنظمة الحكم السياسية. والمقصود من هذا النظام هو أن يكون الشعب هو صاحب سلطة إصدار القوانين والتشريعات.

أولاً: نشأة الديمقراطية المعاصرة



مع إجراء بعض التعديلات ثم يطبق هذا الدستور على الناس بدون الرجوع إلى الشعب، و إما بعرضه على المجلس التشريعي " البرلمان " في ذلك البلد ليبيدي رأيه في مواده أو إقرارها جميعاً أو عرضه على الشعب والذين لا يفهم أكثر من 80 % منهم في القانون. وبالتالي فإن هذا الدستور الجديد لا يعبر عن حكم الشعب في الواقع وإنما يعبر عن حكم الأقلية للأكثرية.

فعامة الشعب لا يفهمون في تنظيم شكل الدولة، وأجهزتها، وصلاحيات المسؤولين فيها، وصلاحيات كل جهاز. وأيضاً مجلس النواب " البرلمان " يجهل كثير من هذه الأمور ولا سيما أن غالبيتهم من طبقة الفلاحين والعمال فأنى لهم أن يفهموا هذه الأمور والمصطلحات السياسية والفنية الدقيقة أضف إلى ذلك عمليات التزوير التي تمر بها الصناديق من قبل وزارة الداخلية.

ومن حيث التشريعات القانونية:

فإن أعضاء البرلمان لا يمثلون إلا فئة قليلة جداً من الشعب وذلك كالتالي:

فحين انتخابوا لم يكونوا وحدهم في قائمة المنتخبين فيفترض أن يكون معه اثنين أو ثلاثة في القائمة يتنافسون على هذا المنصب ولا شك أن كل منافس له أنصار يشكلون نسبة في المائة من أفراد الشعب قد تزيد عن 60 % من الناخبين والمرشح الذي يفوز في الانتخابات يفوز بنسبة لا تزيد عن 40 % من أصوات الناخبين، ثم توزع البقية الباقية بين المتنافسين فقد يفوز من يحصل على 20 % من الأصوات في دائرته.

فإذا لا يحصل النائب إلا على نسبة ضئيلة من الأصوات.

والشعب عندما يختار النواب لم يختارهم لأنهم قادرون على سن القوانين والتشريعات وإنما اختارهم لاعتبارات أخرى قد تكون " العصبية القبلية أو القرابة أو عدالته وإنصافه أو حبه للفقراء والمساكين أو لإصلاحه لوطنه " .

ولا يوجد في النواب من يفهم في موضوع سن القوانين إلا نسبة ضئيلة جداً لا تزيد عن 10 % من المتقنين.

#### الحقوق والحريات التي تكفلها الديمقراطية:

إن النظام الديمقراطي قد أقر عدد من الحقوق والحريات " كما يزعمون " .

(1) ومنها حرية الاعتقاد:

ففي مجال الاعتقال يحق لكل فرد في النظام الديمقراطي أن يدين بما شاء من العقائد والملل فلا فرق أن يدين المرء بدين أصل الوحي الإلهي أو بدين وثني " فلا فرق بين المسلم والكافر " فالناس سواء أمام الديمقراطية. وهذا يخالف دين الإسلام حيث يقول الله تعالى:

" أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ " (القم: 35)

وبالنسبة لجريمة الردة عن الدين فلا تسأل عنها في قوانين الديمقراطية فليس هناك عقوبة للمرتد عن دينه،

هذه هي الصور الرئيسية الثلاثة التي تواجدت عليها الديمقراطية.

ثانياً: خصائص النظام الديمقراطي:

(1) نظرية السيادة وهي " تلك السلطة العليا التي تمتلك حق التشريع وسن القوانين " .

لمن تكون السيادة في النظام الديمقراطي؟ إن صاحب السيادة هو " الشعب أو الأمة " وبمعنى آخر الشعب مصدر جميع السلطات. والمراد بها:

أ- السلطة التشريعية:

ومهمتها: تشريع الأحكام والقوانين، وتعديلها، وإلغائها، ومراقبة تنفيذها.

ب- السلطة التنفيذية:

ومهمتها: القيام بتنفيذ القانون أو الإرادة الشعبية وهي " الشرطة أو وزارة الداخلية " .

ج - السلطة القضائية:

ومهمتها: القضاء والفصل في كل ما يعرض عليها من قضايا وفق الدستور والأحكام والقوانين التي تصدرها السلطة التشريعية.

وحتى نفهم العلاقة بينهم، فنبين التدرج الذي تمر به القوانين، السلطة التشريعية ثم السلطة القضائية ثم السلطة التنفيذية.

الديمقراطية " حكم الشعب نفسه بنفسه " فهذه كلمة خداعة ليس له أصل في الواقع سواءً من جهة الحاكم أو من جهة الحكم ونظمه وقوانينه.

#### فكرة حكم الشعب:

في الحقيقة الشعب لا يحكم والذي يسن ويشرع هو الدستور وهو " ما يعرف بأبي القوانين " والذي يضع تشريعاته وقوانينه هم فئة قليلة من الشعب لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جداً من الناس.

وقولهم أن الشعب هو الذي يختار حاكمه فهذا كذب وبهتان ولقد رأينا وعاصرنا نشؤ الدول أو الحكومات الجديدة المنتخبة أو الانقلابات العسكرية. فالحاكم يفرض على الناس في الواقع.

كيف يوضع الدستور:

عندما تنشأ دولة جديدة بأن تحصل على استقلالها من المستعمر أو ينشأ كيان سياسي جديد يختلف في مبادئه وأصوله عن الكيان السابق، أو إجراء تغيير سياسي واقتصادي في دولة من الدول كأن تنتقل من النظام الشيوعي الإشتراكي إلى النظام الديمقراطي الرأسمالي. عندها يقوم القائمون على هذا الكيان الجديد إلى إيجاد هيئة لتدوين مواد الدستور الجديد وعادة يكونون من " المحامين، الحقوقيين، والسياسيين، والاقتصاديين " تتفق هذه الهيئة على مبادئ وأفكار يريدون أن ينصرونها على ضوء أفكارهم وثقافتهم ودراساتهم العلمية إن استطاعوا، وإن لم يستطيعوا ينقلوه عن دستور أو دساتير دول أخرى

وقال تعالى: " الزَّانِي لَأَن يَكْحُجَّ إِنَّا زَانِيَةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ  
وَالزَّانِيَةُ لَأَن يَكْحُجَّهَا إِنَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمَ ذَلِكَ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ " (النور: 3)

فأين عقولكم يا أصحاب العقول؟ فهل تقبلون مثل هذه  
العادات القبيحة أن تمارس عليكم أو على أهاليكم وليس لكم  
في القانون أي حق تطالبونه به فاعتبروا يا أولى الأبصار.  
(3) وفي مجال الاقتصاد:

وجدنا الديمقراطية تقوم على أساس المذهب الفردي  
الذي يعطي الفرد حرية مطلقة في الكسب والتملك والثناء  
بلا قيود ولا ضوابط ولا أخلاق. فالربا والاحتكار  
الرشاوى والتجارات المحرمة مثل بيع الخمر وغيره  
تجارة مشروعة في النظام الديمقراطي. والفرد حر حرية  
مطلقة في الإنفاق على الفساد والرديلة. وليس هناك أهداف  
أو غايات اجتماعية محمودة يتم تحقيقها من وراء تملك  
المال، وليس للفقير أو المسكين أو المحتاج حق في مال  
الغني، ولقد رأينا الحكومة البريطانية في صفقة اليمامة  
وهي تغلق التحقيق فيها بسبب مصالحهم الاقتصادية  
وتسكت عن السرقات والرشاوى التي قدمت لأعضاء  
الحكومة في بريطانيا. قال الله تعالى:

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ  
كَفَّارٍ آثِيمٍ (البقرة: 276)

وقال تعالى: وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لَّيْرُبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ  
فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ (الروم: 39)

وليس للدولة أي حق في التدخل في نشاط الأفراد أو  
المؤسسات أو البنوك الاقتصادية وإنما تنحصر وظيفتها في  
القيام بمهمة الحراسة. وهذه هي لب الأزمة الاقتصادية  
العالمية التي يعاني منها العالم الرأسمالي الآن، حيث أن  
الحكومة الأمريكية تركت البنوك والمصارف تتعامل بدون  
ضمان في الودائع وبدون رقابة أو إشراف على هذه  
المصارف مما تسبب في خسارة الحكومة الأمريكية أكثر  
من 900 مليار دولار وإفلاس الخزنة الأمريكية.

(4) وفي مجال العلاقات الدولية:

فقد استعمرت الدول الديمقراطية " بريطانيا، فرنسا،  
أمريكا، هولندا " الدول العربية والإسلامية وأكلت  
خيراتها، ونهبت ثرواتها، وقتلت أبنائها وما تزال حتى  
يوماً هذا تحتل فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال  
باسم الديمقراطية.

فهل كان للديمقراطية خلق أو أمانة أو عدل أو حرية  
عندما فتكت بهذه الدول الضعيفة بغير ذنب ولا إثم إرضاء  
لشهواتهم الدنيئة، وإطفاء لأوار مطامعهم الأشعبية. وتلك  
هي حربهم الملعونة " غير المقدسة " التي أثاروها على  
الأمم المستضعفة في مشارق الأرض ومغاربها وجاسوا  
خلال ديارهم يبحثون عن أسواق لبضائعهم وأراض  
لمستعمراتهم التي يريدون أن يستعمروها ويتبدوا بمناج  
ثرواتها دون أصحابها الشرعيين، ويفتشون عن المناجم

فالناس أحرار فيما يقولون وفيما يعتقدون في الله أو أنبيائه  
أو ملائكته " ولا شأن للحكومة بذلك "

(2) في مجال الأخلاق والآداب:

فحدث ولا حرج كل الرذائل والموبقات الخلقية  
أصبحت حقوقاً وحرية.

فالزنا : حق من الحقوق أو حرية من الحريات التي  
يمارسها الناس بطريقة فاضحة ومعلنة في الشوارع،  
والحدائق والفنادق. ولا يحق للقانون أن يجرم هذه الأفعال  
إلا في حالة الاغتصاب وهي حالة ممارسة هذه العادة  
القبيحة بدون رضا بين الطرفين. وكذلك عادة اللواط  
ومواقعة الرجال بعضهم بعضاً فلا غصاصة فيه. وهذه  
العادات القبيحة التي يستنكف عنها الحيوان تفعل في  
الكنائس وهي من دور المقدسات عندهم.

يقول الأستاذ محمد قطب في كتابه " مذاهب فكرية  
معاصرة ص 216 " : وحرية الإنسان في أن يفسد حرية  
مكفولة بالقانون! فالسلوك الجنسي مسألة خاصة إلى أبعد  
حدود الخصوصية لا يتدخل القانون بشأنها أي تدخل إلا  
في حالة واحدة هي جريمة الاغتصاب لأنها تقع بالإكراه لا  
بالإتفاق، أما أي علاقة - على الإطلاق - تقع بالإتفاق فلا  
دخل للقانون بها، ولا دخل للمجتمع ولا دخل لأحد من  
الناس فسواء كانت هذه العلاقة سوية أو شاذة سواء كانت  
مع فتاة لم تتزوج أو مع امرأة متزوجة.

والغابات والحدائق العامة مسرح لكل ألوان السلوك  
الجنسي فضلاً عن النوادي والبيوت، كلها " ماخور " كبير  
يعج بالفساد الذي يحميها القانون " قانون الديمقراطية "   
ومن سنوات عقد في الكنيسة الهولندية عقد " شرعي! بين  
فتى وفتى على يد القسيس " ومن سنوات اجتمع البرلمان  
الإنجليزي الموقر! لينظر في أمر العلاقات الجنسية الشاذة  
ثم قرر أنها علاقات حرة لا ينبغي التدخل في شأنها، كما  
أعلن أسقف كانتربري وهو رئيس الأساقفة في بريطانيا  
أنها علاقات مشروعة.

ومن سنوات كذلك عرض المسرح الأمريكي وفي  
التليفزيون مسرحية تشكل العملية الجنسية بكاملها ورأى  
المشاهدون رجلاً وامرأة يقومان بالعملية الجنسية أمام  
أعينهم ونقلت الصورة حية على شاشة التليفزيون. وهكذا  
نرى البشر في النظام الديمقراطي يتعاملون بسلوك أحط  
من الحيوان فبعض الحيوانات يستحي أن يمارس الجنس  
أمام الناس. قال الله تعالى:

" وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا " (النساء: 27)

وقال تعالى: " أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ  
يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا " (الفرقان: 44)

يقول " صاموئيل هنتغتون " الخبير في وزارة الخارجية الأمريكية " إن المشكلة بالنسبة للغرب ليست الإسلامية المتطرفين وإنما الإسلام ككل، فالإسلام بكل طوائفه وفي مختلف دوله عبارة عن حضارة كاملة تشمل الدين والدنيا وكل مظاهر الحياة اليومية، ولذا قلت إن الإسلام ونظام الدول الغربية لن يلتقيا، إن المسلمين يعلنون في وجه كل غربي إن دينهم هو الأحسن وأن عاداتهم وتقاليدهم هي الأفضل، كلهم يقول ذلك المتطرف والمعتدل "

والحقيقة هي: أن الحرية والديمقراطية التي يعد بها الغرب المسلمين لا يمكن أن تسمح بها أمريكا للشعوب الضعيفة لأن مصالحها سوف تهدد " ولقد غضبت أمريكا عندما اتخذ البرلمان التركي قرار برفض الدعم اللوجستي الذي طلبته أمريكا في الحرب على العراق لأن هذا يخالف طبيعتها الاستبدادية والتوسعية.

وأين كانت الديمقراطية في الحرب على البوسنة والهرسك الذين أرادوا الانفصال عن يوغوسلافيا وقتل منهم أكثر من 250 ألف مسلم، واغتصبت أكثر من 50 ألف مسلمة ودمر أكثر من 800 مسجد، وأحرق 400 بلدة. فأين كانت القيم الغربية وحقوق الإنسان؟

وأين الديمقراطية في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال والشيشان وتركستان الشرقية وغيرها من الدول الإسلامية؟

وسوف نكمل في العدد القادم إن شاء الله  
وصلى الله على  
محمد وعلى

آله

وصحبه  
أجمعين



من

## أقوال القائد

### حسن مخدوم رحمه الله

إعداد - عبد الله منصور

نحمد الله سبحانه وتعالى أولاً و نسأله موفور

وعن المعادن و عما تغله أرض الله الواسعة من الحاصلات التي يمكن أن تكون غذاء لبطون مصانعهم ومعاملهم.

يبحثون عن كل ذلك وقلوبهم كلها جشع وشره إلى المال والجاه، وبين أيديهم الدبابات المدججة وفوق رؤوسهم الطائرات المحلقة في جو السماء ووراء ظهورهم منات الألوف من العساكر المدربة يقطعون على البلاد سبل رزقها على أهاليها الودعين طريقهم إلى الحياة الكريمة يريدون بذلك أن يهيئوا وقوداً لنيران مطامعهم الفاحشة التي لا تزيدها الأيام إلا التهاماً واضطراباً. (أبو الأعلى المودودي)

ويجب أن يعرف أصحاب الديمقراطية أن الأساس الذي تنطلق منه هو فصل الدين عن الدولة وهو لب فكر " العلمانية " والتي أول ما ظهرت في فرنسا باسم الثورة الفرنسية على الكنيسة وتأسس ما يعرف " نظرية العقد الإجتماعي " عند روسو. وهي تنطلق من نظرية الإلحاد.

### الديمقراطية في نظر أصحابها:

يقول " إدوارد مانسفيلد - وجاك سنايدر " في تعليقهم على فوز حزب الرفاة في تركيا بأغلبية الأصوات وتدخل الجيش لإلغاء نتيجة الانتخابات، جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر.

يقولان: في كلتا الحالتين كانا لا بد من انتهاك المسار الديمقراطي وذلك لإيقاف ما أسفرت عنه العملية الديمقراطية نفسها، وقد عبر كثير من المراقبين والحكومات عن ارتياحهما لهذا مبررين ذلك بأنه من الأفضل وجود حكومة " فاشية " نستطيع التعامل معها بدلاً من حكومة إسلامية لا نستطيع التعامل معها.

ونقول هذا الانتهاك الصارخ لحرية الشعوب وديمقراطيتها سياسة راسخة عند صناعات القرار في الغرب أو عند معظمهم، فالحرية التي تمنح للشعب تهدد مصالح الغرب؟! و الديمقراطية التي يتعلمها الشعب قد تكون نفسها أكبر خطر يواجهه الغرب ولذلك يقرر الغرب أنه من الخطأ الإستراتيجي دعم أعظم القيم الغربية " الديمقراطية، والحرية "

وهذه الحقيقة يقرها المفكر الغربي " روبرت كاتمان " في كتابه " الديمقراطية والمعايير المزدوجة " ومما قاله " إن الجميع في الغرب يتفق على أنه من الخطر دعم الديمقراطية بجميع صورها في العالم الإسلامي.

وتقول المستشارة " كيركبا تريك " في إدارة الرئيس الأمريكي السابق " ريغان " وممثلة أمريكا في الأمم المتحدة " تأكد أن الديمقراطية مجرد لعبة لتحقيق مصالح الغرب، وأن قيم الغرب وسياساته خاضعة للعبة المعايير المزدوجة، وإنه ينبغي علينا عدم تشجيع الديمقراطية في وقت تكون فيه الحكومة المؤيدة من قبلنا تصارع أعداءها من أجل البقاء وإن الإصلاحات المقترحة بعد ذلك لا بد أن يكون منها إحداث التغيير وليس إقامة الديمقراطية "

ويقول الفروفيوسور " روجيه جارودي " الديمقراطية عند الغرب هي حق تملك العبيد، وسيطرة الأقلية، ورفع شأن سادة الثروة، الديمقراطية للأسياء لا للعبيد، وللبيض لا للسود، وللأغنياء دون الفقراء.

ونسعى إن شاء الله لهذه الغاية الجليلة ما استطعنا ولا تزال هذه القافلة تسير ونحن أيضا نعد ونتحرك نحو الجهاد و لا يزال الإعداد ما دام الجهاد قائما قال تعالى " و لو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم وقيل أقعدوا مع القاعدين" سورة التوبة 46.

وقد عد الله ترك الإعداد من صفات المنافقين. " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل "

و نحن نقرأ هذه الآية مع تفسيرها مرارا، ولا فرق بين الأمر في قوله تعالى " وأقيموا الصلاة و أتوا الزكاة " والأمر في قوله " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل" ولماذا نحن نهتم بالصلاة والزكاة و لا نهتم بالجهاد، و الإعداد له. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه و سلم قال: " من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق" رواه النسائي

#### أقواله رحمه الله في الاعتصام والوحدة:

أوجب الدين علينا أن نعتصم بحبل الله جميعا وأن نبني دولة الإسلام و أن نحرس هذه الأرض فعليكم أن تستغلوا أوقاتكم استغلالا بالغا في هذا المكان و عليكم أن تضطلعوا بمهماتكم بجد وأن لا تفرطوا في هذه المهمات. و إياكم أن تغتروا برأكم فإذا عمل كل امرؤ في هذا الميدان برأيه فستكون النتيجة فضيحة والإعجاب بالرأي في الجهاد أو في التدريب مبدأ خاطئ، إذن يجب عليكم أن تطيعوا الأمراء و الأساتذة.

أقواله رحمه الله بعد سقوط الإمارة الإسلامية: فارقنا دولة الإسلام و ذهب من أيدينا إمارة الإسلام و قتل وأسر كثير من المجاهدين في أنحاء العالم ولكن بقي رجال يحمون الدين بدمائهم ويسعون لنشر الدين و هكذا الحزب الإسلامي التركستاني يحاربون أعداء الدين حتى في هذه الأوقات الشديدة و يبذلون ما في وسعهم و يؤدون عبادة الجهاد و يربون المجاهدين في المعسكرات للجهاد ضد الكفار الشيوعيين الذين يهتكون حرمة الدين و حجاب المسلمات العفيفات ويعتدون على المسلمين ويعذبون العلماء في السجون.

في هذه السنة في شهر سبتمبر أدخلنا أعداء الدين في جملة الإرهابيين بسعي من الصين الشيوعيين ونحن لا نتأثر بتخويف هؤلاء و لا نهتم به بل نسير في طريقنا هذا لأننا سلطنا هذا الطريق على بصيرة و نعرف طبيعة هذا الطريق فهو إما

الجزاء للأساتذة الذين يبذلون وسعهم على تعليم الجهاد ونسأل الله تعالى أن يفرغ علينا صبرا على تعلم الأسلحة على اختلافها الخفيفة والثقيلة والتي تستعمل في البر.

#### أقواله رحمه الله في وجوب الإعداد في سبيل الله:

وإعدادنا طريق للجهاد ضد الصين والشيوعيين الذين يظلمون المسلمين و يسيطرون على اقتصاد المسلمين ولا يسمحون لهم بالاستفادة من أموالهم ويعتدون على نساءهم و يعتدون على حقوقهم السياسية ويحرقون كتبهم الدينية ويسجنون علماء المسلمين و طلاب العلم وأبناء المسلمين و يعذبونهم في السجون ونسأل الله تعالى عز و جل أن يوفقنا لإنقاذهم بأيدينا من ظلم الشيوعيين و نسأله أيضا أن نرفع بالجهاد راية الإسلام على أوطاننا و على الأرض كلها.

وقد علمنا رسول الله صلي الله عليه و سلم طريق الخلاص من ظلم الكفار:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه و سلم يقول: " إذا تبا يعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع و تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "

قال الله تعالى في كتابه العزيز: " و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله عدوكم و آخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم و أنتم لا تظلمون" سورة الأنفال 60.

و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل أعدوا، أي تعلموا من الأسلحة كبيرها و صغيرها و حتى الدبابات و الطائرات القاذفة وأعدوا و تعلموا لأعداء الدين ما استطعتم فلا فرق بين الأمر في قوله تعالى " وأقيموا الصلاة و أتوا الزكاة " والأمر " و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل... " وهذا الأمر هو الباقي إلى يوم الدين. ولذا يجب علينا أن نعد دائما لترهب الكفار و ان نكون مجاهدين وعابدين وعالمين و لنربي رجالا قادرين على كل الوسائل لنشر الدين و هذا الأمر بالإعداد هو أمر من الله تعالى في كتابه و النبي صلي الله عليه وسلم في سنته و لذا ندعو كل إخواننا أن يستجيبوا لهذا الأمر وندعو كل المسلمين لخدمة الدين ونسأل الله تعالى أن يبسر لنا هذه العبادة.

ولكن ما استجاب لهم إلا القليل أو ما استجاب لهم أحد وحتى فرقوا بالمنشار إلى نصفين. ففي الحديث عن خباب بن ارت رضي الله تعالى عنه قال : " شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا، ألا تدعونا لنا : فقال : قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين و يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه عظمه، ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون " رواه البخاري.

وفي يومنا هذا تنتهك أعراض المسلمين ويعذبون في السجون وهكذا في شرق تركستان وفي غربه يعذب المسلمون الذين يسعون لنشر الإسلام، يسعون للسعادة والحرية من أعداء الدين، و طريق الجهاد هو الحق بدلالة القرآن والسنة ونسأل الله تعالى أن يرزقنا محبة القرآن وبغض الاستاذان عن الجهاد.

#### من أقواله رحمه الله في الصبر على الطريق:

ويجب علينا أن نسير صابرين على المشقة في هذا الطريق، معتمدين بالكتاب والسنة إلى آخر قطرة من دماننا، ونسأل الله الصبر و الثبات على خدمة الجماعة التي بنيت على تعلم الكتاب والسنة. ونسأل الله عزوجل أن يوفقنا على القيام بخدمة الجماعة التي أوجب علينا القرآن والسنة خدمتها ونسأل الله العزة الإسلامية وأن ترفع راية الإسلام في كل بقعة من الأرض وفي شرق تركستان وأن يظهر شرق تركستان من أقدام النجسة المحتلين. وأن نقيم بأيدينا حكم الإسلام من الكتاب والسنة.

ونحن أردنا أن نؤدي هذه العبادة في أرضنا ولكن عجزنا أن نقيمها وسقطت هذه العبادة عنا لعجزنا ولكن بقي علينا عبادة الإعداد والتدريب على الجهاد ولذلك خرجنا إلى خارج تركستان لنؤدي هذه العبادة ونتعلم الأسلحة مع علم الكتاب والسنة ولندرب شباب المسلمين ونؤدي هذه الواجبات إن شاء الله لأن عبادة التدريب من أهم أقسام الجهاد، بل هي مبدأ الجهاد.

#### من أقواله رحمه الله في التضحية والفداء:

ونحن لا نلتفت إلى اللسان ولا إلى اللون ولا إلى الوطن بل يجب علينا أن نتحد جميعا وأن نبني دولة إسلامية عالمية ودولة إسلامية بنيت على عقيدة أهل السنة والجماعة والتي تحمي المسلمين والمستضعفين من المعتدين و نسأل الله تعالى أن يوفقنا لهذه الواجبات وأن يرزقنا الصبر والثبات عليها.

لن تنتهي الأمة إذا قتل بعضهم فمثلا إذا فكرنا في الشيشان ، أرض لا يزيد طولها على 200 كيلومتر و عرضها 100 كيلومتر يجاهد فوقها الشيشانيون مع

التشريد وإما السجن وإما الشهادة وإما النصر على أعداء الدين بإذن الله وهكذا جرت الحروب التي بين الدين وبين الكفر والإلحاد من قبل و تجري هكذا من بعد. والحمد لله فنحن اخترنا هذا الطريق .

#### من أقواله رحمه الله في الثبات على الحق:

" ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " ونحن نقول لإخواننا: نحن لا نشك بل نعلم على بصيرة أننا على الحق و أننا اخترنا سبيل القرآن و السنة و نحن عرفنا هذه الحقيقة بأدلة القرآن والسنة ولذا نحن لا نتأثر بكثرة أعداء الجهاد و قلة الصادقين في هذا الطريق. و نحن نعرف أنه لا تزال طائفة من هذه الأمة في هذا الطريق ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم و لا من خذلهم و نحن لا نشك أننا على الحق و نحن نقاتل حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله.

#### من أقواله رحمه الله في التحريض على الجهاد وترك القعود:

قال تعالى " إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون " سورة التوبة (45)

إن الذين يستأذنون للقعود عن الجهاد و يزعمون أن قعودهم خير لأنفسهم هم الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر ولا يؤمنون بالجنة التي أعدت للذين يجاهدون في سبيل الله و لا بالنار و لذلك يخافون من الموت لأنهم لا يؤمنون بالدخول في الجنة إذا ماتوا شهداء والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر يستأذنون للقعود عن الجهاد فهم في ريبهم يترددون. هم يقفون في منتصف الطريق حائرين هل يتقدمون أو يتأخرون هل يكونون مع الذين يحلون المشكلة بالرفق والسلم أو مع الذين يزيلون الظلم بدمائهم الحارة يعني بالجهاد، إنهم يرون الذين يسعون لإرضاء الكفار بالسلم هم الكثرة والذين يريدون إزالة الظلم بالجهاد هم القلة القليلة فلذلك هم مذنبون حائرون بين فئتين ولذلك ندعوكم أيها الإخوان أن تكثرُوا قراءة سورة الأنفال مع تفسيرها. ونحن لا نعتبر بكثرة الرجال على هذا السبيل أو قتلهم و كثرة الاقتصاد أو قتلهم المهم عندنا أن نثبت على عقيدة وتعاليم الإسلام.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الثلاثة. الحديث . وهكذا أرسل الله تعالى رسله فبلغوا ما عليهم



قلنتهم ولعدة سنوات ضد الروس الذين يعدون أكبر قوة على الأرض. وإذا التفتنا إلى كل أراضي تركستان نجد أنها أراضي مساحتها عدة ملايين من الكيلومترات المربعة وإذا أخذنا شرق تركستان فقط فتبلغ مساحتها حوالي مليون وتسع مئة كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها قرابة 25 مليون، إذا قتل منهم مليون أو ملايين فلن تنتهي الأمة، المهم أن يقضي الجميع منا حياته في سبيل الله وفي خدمة الدين.

#### من أقواله رحمه الله للديمقراطيين والعلمانيين:

ويجب علينا أن لا نتكاسل عن هذه العبادة وقد قلنا في مبدأ القول "نحن معكم في مسألة السلم والمظاهرات ولكن نحن المسلمون وأولاد المسلمين أولاً، وهذه الجماعة أسست على الكتاب والسنة وهذه الجماعة تمشي على القاعدة القرآنية " الحب في الله والبغض في الله " ولا يخرج أعدائنا من أوطاننا بأقوال جميلة فلتكن هذه الأيدي قادرة على استعمال الأسلحة في ميادين القتال.

ولذلك فالفرق بيننا وبين الجماعات الأخرى التي تزعم أنها تريد تحرير تركستان، اختلافنا معهم في العقيدة، فالفرق في العقيدة من الأمور المهمة الكبيرة وهذه الجماعة مبنية على الكتاب والسنة، لذلك فلتكن عقيدتنا وعبادتنا وأخلاقنا وكل أمورنا موافقة للكتاب والسنة.

#### من أقواله رحمه الله للإخوة المسجونين:

ونحن لا ننسى إخواننا الذين في السجون فهؤلاء إخواننا ذكراهم دائما في أذهاننا وفي قلوبنا وما نسينا إخواننا الذين يعذبون في السجون في تركستان وفي فلسطين وفي سائر البلاد، وهؤلاء إخواننا في الدين ولا يفارقون أذهاننا وذلك كله يمزق قلوبنا ونحن نجاهد ونقاتل لإنقاذهم إلى آخر قطرة من دمنا.  
اللهم أفرغ علينا صبيرا وثبتنا في ميادين القتال.  
آمين!



## هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به فانظروا لأنفسكم

عمرو ابن العاص رضي الله عنه يرسل عبادة بن الصامت رضي الله عنه إلى  
المقوقس عظيم مصر

إعداد: أبو عمر الفاروق

وأكلهم على ركبهم، وأميرهم كواحد منهم؛ ما يعرف  
رفيعهم من وضيعهم، ولا السيد من العبد؛ وإذا  
حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد؛ يغسلون  
أطرافهم بالماء، ويخشعون في صلاتهم.

فقال عند ذلك المقوقس: والذي يحلف به، لو أن  
هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها؛ وما يقوى على قتال  
هؤلاء أحد! ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم، وهم  
محصورون بهذا النيل، لم يجيبونا بعد اليوم إذا أمكنتهم  
الأرض وقووا على الخروج من موضعهم.

فرد إليهم المقوقس رسله يقول لهم: ابعثوا إلينا  
رسلاً منكم نعاملهم وتنداعى نحن وهم إلى ما عساه  
يكون فيه صلاح لنا ولكم.

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن  
الصامت، وكان طوله عشرة أشبار؛ وأمره عمرو أن  
يكون متكلم القوم، وألا يجيبهم إلى شيء يدعو إليه إلا  
إحدى هذه الثلاث الخصال، فإن أمير المؤمنين قد تقدم  
إلي في ذلك وأمرني ألا أقبل شيئاً إلا خصلة من هذه  
الثلاث الخصال؛ وكان عبادة أسود، فلما ركبوا السفن  
إلى المقوقس ودخلوا عليه، تقدم عبادة، فهابه المقوقس  
لسواده وقال: نحوا عني هذا الأسود وقدموا غيره  
يكلمني؛ فقالوا جميعاً: إن هذا الأسود أفضلنا رأياً  
وعلماً، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا، وإنما نرجع  
جميعاً إلى قوله ورأيه، وقد أمره الأمير دوننا بما  
أمره، وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله.

فقال: وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم،  
وإنما ينبغي أن يكون هو دونكم؟ قالوا: كلا؟ إنه وإن  
كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعاً، وأفضلنا  
سابقةً وعقلاً ورأياً؛ وليس ينكر السواد فينا؛ فقال  
المقوقس لعبادة: تقدم يا أسود وكلمني برفق فإنني  
أهاب سوادك؛ وإن اشتد كلامك علي ازددت لك هيبة؛  
فتقدم إليه عبادة فقال: قد سمعت مقالتك، وإن فيمن  
خلفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثلي وأشد سواداً  
مني وأفزع منظرأ؛ ولو رأيتمهم لكنت أهيب لهم مني؛  
وأنا قد وليت وأدير شبابي، وإنني مع ذلك بحمد الله ما  
أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعاً؛  
وكذلك أصحابي؛ وذلك إنما رغبتنا وهمتنا الجهاد في

لما حصر المسلمون بابلين، وكان به جماعة من  
الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس،  
فقاتلوهم شهراً؛ فلما رأى القوم الجد من العرب على  
فتحه والحرص، ورأوا من صبرهم على القتال  
ورغبتهم فيه، خافوا أن يظهروا عليهم، ففتح  
المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط وخرجوا من باب  
القصر القبلي، وتركوا به جماعة يقاتلون العرب،  
فلحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم وأمروا بقطع  
الجسر وذلك في جري النيل. ويقال: إن الأعيرج  
تخلف بالحصن بعد المقوقس؛ وقيل خرج معهم؛ فلما  
خاف فتح الحصن ركب هو وأهل القوة والشرف  
وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحموا بالمقوقس  
بالجزيرة فأرسل المقوقس إلى عمرو: إنكم قد ولجتم  
في بلادنا وألحتم على قتالنا، وطال مقامكم في  
أرضنا؛ وإنما أنتم عصابة يسيرة، وقد أظلتكم الروم  
وجهزوا إليكم ومعهم من العدة والسلاح، وقد أحاط بكم  
هذا النيل؛ وإنما أنتم أسارى في أيدينا، فابعثوا إلينا  
رجالاً منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما  
بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب، وينقطع عنا وعنكم  
القتال قبل أن يغشاكم جموع الروم، فلا ينفعا الكلام  
ولا تقدر عليه. ولعلكم أن تندموا إن كان الأمر مخالفاً  
لمطلبكم ورجائكم، فابعثوا إلينا رجالاً من أصحابكم  
نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء.

فلما أتت عمراً رسل المقوقس حبسهم عنده يومين  
وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه:  
أترون أنهم يقتلون الرسل ويستحلون ذلك في دينهم  
وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين.

فرد عليهم عمرو مع رسلهم: إنه ليس بيني وبينكم  
إلا إحدى ثلاث خصال: إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم  
إخواننا وكان لكم مالنا. وإن أبيتم فأعطيتم الجزية عن  
يد وأنتم صاغرون. وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال  
حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين. فلما  
جاءت رسل المقوقس إليه قال: كيف رأيتموهم؟ قالوا:  
رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة،  
والتواضع أحب إليهم من الرفعة؛ ليس لأحدهم في  
الدنيا رغبة ولا نهمة؛ وإنما جلوسهم على التراب،

يرده إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده، وليس لأحد منا هم فيما خلفه، وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده، وإنما همنا أماننا وأما قولك: إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا، فنحن في أوسع السعة: لو كانت الدنيا كفها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه؛ فانظر الذي تريد فبينه لنا، فليس بيننا وبينك خصلة نقلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث، فاختر أيها شئت، ولا تُطمع نفسك في الباطل؛ بذلك أمرني الأمير، وبها أمره أمير المؤمنين، وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا: إما إجابتك إلى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره، وهو دين نبينا وأنبيائه ورسله وملائكته - صلوات الله عليهم - أمرنا الله تعالى أن نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه؛ فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا، وكان أخانا في دين الإسلام؛ فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة، ورجعنا عن قتالكم، ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم؛ وإن أبيتم إلا الجزية فأوفوا إلينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون: نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأنتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتكم، ونقاتل عنكم من ناوكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمانكم وأموالكم، ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا؛ وإن أبيتم فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد منكم. هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به، ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره؛ فانظروا لأنفسكم.

فقال المقوقس: هذا لا يكون أبداً ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيداً ما كانت الدنيا. فقال عبادة: هو ذلك فاختر ما شئت. فقال المقوقس: أفلا تجيبونا إلى خصلة غير هذه الثلاث الخصال؟ فرفع عبادة يديه وقال: لا ورب هذه السماء ورب هذه الأرض ورب كل شيء، ما لكم عندنا خصلة غيرها، فاختراروا لأنفسكم.

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال: قد فرغ القوم فما ترون؛ فقالوا: أو يرضى أحد بهذا الذل! أما ما أرادوا من دخولنا إلى دينهم فهذا ما لا يكون أبداً، نترك دين المسيح ابن مريم وندخل في دين لا نعرفه. وأما ما أرادوا من أن يسبونا ويجعلونا عبيداً فالموت أيسر من ذلك؛ لو رضوا منا أن نضعف لهم ما أعطيناهم مراراً كان أهون علينا.

قال المقوقس لعبادة: قد أبى القوم فما ترى؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتكم هذه! ما تمنيتم وتتصرفون. فقام عبادة وأصحابه.

فقال المقوقس لأصحابه: أطيعوني وأجيبوا القوم إلى خصلة واحدة من هذه الثلاث؛ فوا الله مالكم بهم طاقة! ولئن لم تجيبوا إليها طائعين لتجيبنهم إلى ما هو أعظم كارهين. فقالوا: وأي خصلة نجيبهم إليها؟ قال: إذا أخبركم. أما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به؛

الله وأتباع رضوانه، وليس غزونا عدواً ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها، إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا، وجعل ما غنمنا من ذلك حلالاً، وما يبالي أحدنا أكان له قناطر من ذهب أم كان لا يملك إلا درهماً، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته ليلته ونهاره، وشملة يلتحفها؛ وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه، وإن كان له قطار من ذهب أنفق في طاعة الله تعالى، واقتصر على هذه بيده، ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم، ورخاؤها ليس برخاء؛ إنما النعيم والرخاء في الآخرة؛ بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا نكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستور عورته، وتكون همته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه.

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله: هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط! لقد هبت منظره، وإن قوله لأهيب عندي من منظره؛ إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض، وما أظن ملكهم إلا سيغلب على الأرض كلها. ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال: أيها الرجل الصالح، قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك؛ ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها؛ وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده، قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي أحدهم من لقي ولا من قاتلي؛ وإنا لنعلم أنكم لن تقفوا عليهم ولن تطبقوهم لضعفكم وقلتكم؛ وقد أقمتم بين أظهرنا أشهراً وأنتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بأيديكم، ونحن تطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين، ولأميركم مائة دينار ولخليفتم ألف دينار، فتقبضونها وتتصرفون إلى بلادكم قبل أن يغشاكم ما لا قوة لكم به.

فقال عبادة: يا هذا، لا تغرن نفسك ولا أصحابك. أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا نقوى عليهم، فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه؛ إن كان ما قلتم حقا فذلك، والله، أرغب ما يكون في قتالهم وأشد حرصنا عليهم، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قدمنا عليه إن قتلنا عن آخرنا كان أمكن لنا من رضوانه وجنته، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك، وإنا منكم حينئذ لعلى إحدى الحسينيين: إما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفرنا بكم، أو غنيمة الآخرة إن ظفرتم بنا؛ وإنها لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا، وإن الله عز وجل قال لنا في كتابه: "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين" وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحاً ومساءً أن يرزقه الشهادة، وألا

النساء شيء؛ وعلى أن للمسلمين عليهم النزل بجماعتهم حيث نزلوا؛ ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم، وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها. فشرط ذلك كله على القبط خاصة. وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الديناران؛ رفع ذلك عرفاؤهم بالأيمان المؤكدة، فكان جميع من أحصي يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة؛ وقيل غير ذلك.

وقال عبد الله بن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي: لما فتح عمرو مصر، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق اللحم إلى ما فوق ذلك، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف. قال: وشرط المقوقس للروم أن يخيروا: فمن أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مفترضا عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج؛ وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل؛ فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعا على ما كانوا عليه.

قلت: وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر: هل فتحت صلحا أم عنوة؛ فمن قال: إن مصر فتحت بصلح، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القضاعي وغيره، وقالوا: إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس؛ وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر، منهم عقبة بن عامر، ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم.

وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكان حكم جميع الأرض كذلك؛ وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني، ومالك بن أنس، وعبد الله بن وهب وغيرهم.

وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة، وبعضها فتح صلحا؛ منهم عبد الله بن لهيعة، وابن شهاب الزهري وغيرهما.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأما قتالهم فأنا أعلم أنكم لن تقبوا عليهم ولن تصبروا صبرهم؛ ولا بد من الثالثة؛ قالوا: فنكون لهم عبيدا أبدا؟ قال: نعم، تكونون عبيدا مسيطرين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذراريكم خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلكم وذراريكم. قالوا: فالموت أهون علينا. وأمروا بقطع الجسر من الفسطاط، وبالجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير.

فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم، وأمكن. الله منهم، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم؛ وانحازت السفن كلها إلى الجزيرة، وصار المسلمون يراقبونهم وقد أحرق بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على أن يتقدموا نحو الصعيد ولا إلى غير ذلك من المدائن والقري، والمقوقس يقول لأصحابه: ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم! ما تنتظرون! فو الله لتجيبنهم إلى ما أرادوا طوعا أو لتجيبنهم إلى ما هو أعظم من ذلك كرها؛ فأطيعوني من قبل أن تتدموا. فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال، أذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وأرسل المقوقس إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه: إني لم أزل حريصا على إجابتك إلى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت إلي بها، فأبي علي من حضرنى من الروم والقبط، فلم يكن لي أن أفتات عليهم في أموالهم. وقد عرفوا نصحي لهم وحبى صلاحهم ورجعوا إلى قولي؛ فأعطني أمانا أجمع أنا وأنت، أنا، في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك؛ فإن استقام الأمر بيننا تم لنا، ذلك جميعا، وإن لم يتم رجعا إلى ما كنا عليه فاستشار عمرو أصحابه في ذلك، فقالوا: لا نجيبهم إلى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير الأرض كلها لنا فيئا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال: قد علمتم ما عهد إلي أمير المؤمنين في عهده، فإن أجابوا إلى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد إلي فيها أحببتهم إليها وقبيلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم.

فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر، أعلاها وأسفلها، من القبط ديناران ديناران على كل نفس، شريفهم ووضعهم، ممن بلغ منهم الحلم، ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على

## من عقيدة السلف

# الإيمان بأركان الإسلام الخمسة النطق بالشهادتين

### خامساً: الدعاء إلى الشهادتين

وقول الله تعالى: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }

ويعني هذا وجوب دعوة الكفار إلى كلمة التوحيد قبل بيان سائر الشرائع الأخرى " من صلاة وزكاة وصوم رمضان وحج " إن هم استجابوا إلى دعوة التوحيد ولم يعارضوها وفي الصحيحين عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن قال له: " إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله (الحديث). قال الإمام النووي في شرحه على صحيح المسلم " وفيه أن السنة أن الكفار يدعون إلى التوحيد قبل القتال. وفيه أنه لا يحكم بإسلامه إلا بالنطق بالشهادتين وهذا مذهب أهل السنة.

أول ما تدعوهم إليه عبادة الله وفي رواية أن يوحدوا الله وذلك هو الكفر بالطاغوت والإيمان بالله كما قال الله تعالى " فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم " والعروة الوثقى هي لا إله إلا الله.

وفي رواية للبخاري فقال " أدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله "

قال شيخ الإسلام ابن تيمية " وقد علم بالإضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الأمة أن الأصل الإسلام وأول ما يؤمر به الخلق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فبذلك يصير الكافر مسلماً والعدو ولياً، والمباح دمه ماله معصوم الدم والمال. ثم إن كان ذلك من قلبه فقد دخل في الإيمان وإن قاله بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الإسلام دون باطن الإيمان، قال وأما إذا لم يتكلم بها مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطناً وظاهراً عند سلف الأمة وأئمتها وجماهير العلماء " قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم " واستدل به بعضهم على أن الكفار ليسوا بمخاطبين بفروع الشريعة من الصلاة والصوم والزكاة وتحريم الزنا ونحوها لكونه صلى الله عليه وسلم قال فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم إن عليهم فدل على أنهم إذا لم يطيعوا لا يجب عليهم وهذا الاستدلال ضعيف فإن المراد أعلمهم أنهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والمطالبة في الدنيا لا تكون إلا بعد الإسلام وليس يلزم من ذلك أن لا يكونوا مخاطبين بها يزداد في عذابهم بسببها في الآخرة ولأنه صلى الله عليه وسلم رتب ذلك في الدعاء إلى الإسلام وبدأ بالأهم فالأهم إلا تراه بدأ صلى الله عليه وسلم بالصلاة قبل الزكاة ولم يقل أحد أنه يصير مكلفاً بالصلاة دون الزكاة والله أعلم ثم أعلم أن المختار أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور به والمنهي عنه هذا قول المحققين والأكثريين.

وقال صاحب شرح الممتع على زاد المستقنع - (ج 2 / ص 4)

هذا هو المسلم الكامل الإسلام، ولكن المراد بالمسلم هنا: من يشهد أن لا إله إلا الله؛ وأن محمداً رسول الله؛ لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات...» الحديث.

رابعاً: منزلة الشهادتان في الإسلام من سائر الأركان الخمسة

الشهادتان هما أصل الدين وعليهما تبنى فروعه وأركانه وشعبه وهذا الركن هو أصل الأركان الخمسة التي يبني عليها الإسلام يقول الشيخ حافظ بن حكيم في معارج القبول: " فمن الأركان ما لا يتم البناء إلا به ومنها ما لا يقوم بالكلية إلا به وإنما قيل لهذه الخمسة الأمور الأركان ودعائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت" (متفق عليه) وبها يدخل العبد في الإسلام الحقيقي والحكمي وبمناقضتها يخرج العبد من الإسلام وهي الصراط المستقيم والطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وهي أول ما دعا إليه رسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ولم يقبل الله ولا رسوله من أحد شيئاً دونها. وهي العروة الوثقى وحبل الله المتين قال تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (البقرة: 256)

وهي أعلى شعب الإيمان وأول أركانه الستة كما في الحديث جبريل عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه رسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال: صدقت (البخاري).

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال موسى: " يا رب علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به " قال: قل يا موسى " لا إله إلا الله " قال يا رب: كل عبادك يقولون هذا قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله. (رواه ابن حبان، والحاكم وصححه) قال شيخ الإسلام ابن تيمية " وإذا كانت الشهادتان هي أصل الدين وفرعه وسائر دعائمه وشعبه داخله فيهما " قال ابن رجب الحنبلي في شرحه على صحيح البخاري " وإذا كانت هذه دعائم البنيان وأركانه فبقية الخصال الإسلامية كبقية البنيان، فإذا فقد شيء من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب نقص البنيان ولم يسقط بفقده وأما هذه الخمس إذا زالت كلها سقط البنيان ولم يثبت بعد زوالها، وكذلك إن زال منها الركن الأعظم وهو الشهادتان وزوالهما يكون بالإتيان بما يصادهما ولا يجتمع معهما. وأما زوال الأربع البواقي فاختلف العلماء هل يزول الاسم (الإسلام) بزوالها أو بزوال واحد منها أم لا يزول لذلك؟ "

وثبوتها في قلب العبد هو ثبوت بحقيقة الإيمان وأصله وهي الكلمة الطيبة التي ضرب الله بها المثل في القرآن، وهي أول ما يسأل عنه العبد في قبره " من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ " والخلاصة أن هذه الكلمة لها شأن عظيم جداً في الإسلام ومن أجلها خلق الله الجن والإنس ومن أجلها خلق الجنة والنار وقسم عباده إلى الفجار والأبرار ومن أجلها سالت الدماء.

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة المقبولة، وأما الدعوة بدون علم فإنها دعوة على جهل، والدعوة على جهل ضررها أكبر من نفعها، لأن الداعية قد نصب نفسه موجها ومرشدا، فإذا كان جاهلا، فإنه يكون ضالا مضلا، والعياذ بالله.

ثم قال: تأمل أيها الداعية إلى الله قول الله تعالى { على بصيرة } أي على بصيرة في ثلاثة أمور:

1- على بصيرة فيما يدعو إليه بأن يكون عالما بالحكم الشرعي فيما يدعو إليه، لأنه قد يدعو إلى شيء يظنه واجبا وهو في شرع الله غير واجب، فيلزم عباد الله بما لم يلزمهم الله به، وقد يدعو إلى ترك شيء يظنه محرما وهو في دين الله غير محرر، فيحرم على عباد الله ما أحل الله لهم.

2- على بصيرة من حالة المدعو، ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن قال له: « إنك ستأتي قوما أهل كتاب ».

قواعد مهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ضوء الكتاب والسنة - (ج 1 / ص 19)

- على بصيرة في كيفية الدعوة قال تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }

وإذا كان تزود الداعية بالعلم الصحيح المبني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو مدلول النصوص الشرعية، فإنه كذلك مدلول العقول الصريحة التي ليس فيها شبهات ولا شهوات، لأنك كيف تدعو إلى الله عز وجل وأنت لا تعلم الطريق الموصل إليه، وإذا كنت لا تعرف شريعته فكيف يصح أن تكون داعية؟

فإذا لم يكن الإنسان ذا علم فإن الأولى به أن يتعلم أولا ثم يدعو ثانيا، قد يقول قائل: هل قولك هذا يعارض قول الرسول صلى الله عليه وسلم « بلغوا عني ولو آية »؟ فالجواب: لا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: « بلغوا عني » إذا فلا بد أن يكون ما نبلغه قد صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا ما نريده ولسنا عندما نقول إن الداعية محتاج إلى العلم لسنا نقول إنه لا بد أن يبلغ شوطا بعيدا في العلم.

نكمل في العدد القادم بإذن الله

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فتجب على هذا الذي شهد أن لا إله إلا الله؛ وأن محمداً رسول الله، فالكافر لا تجب عليه، والمراد بنفي الوجوب على الكافر أنها لا تلزمه حال كفره، ولا يلزمه قضاؤها بعد إسلامه.

والدليل على أنها لا تلزمه حال كفره، قوله تعالى: وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبِلَ مِنْهُمْ بِقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ (التوبة: 54)

والراجح أن الكفار مطالبون بسائر الشرائع وإن لم يقبلوا الدخول في الإسلام كما قرره النووي في شرحه.

والحديث الثاني الدال على وجوب الدعوة إلى الشهادتين هو عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال يوم خيبر : « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه » . فبات الناس يدوكون ليلتهم ، أيهم يعطاها ، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : « أين علي بن أبي طالب ؟ » . فقيل : هو يشتكي عينيه ، فأرسلوا إليه فأتي به ، ففصق في عينيه ودعا له فبريء كان لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال : « انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » يدوكون : أي يخوضون .

فيه مسائل  
الأولى : أن الدعوة إلى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الثانية : التنبية على الإخلاص ، لأن كثيرا من الناس لو دعا إلى الحق ، فهو يدعو إلى نفسه .

الثالث : كون التوحيد أول واجب على العبيد .

الرابع : أن يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة .

الخامس : التنبية على التعليم بالتدرج .

السادس : البداءة بالأهم فالأهم .

وأكد فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - حفظه الله - على أهمية العلم والبصيرة للداعية إلى الله الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر فقال : ( وإن أول زاد يتزود به الداعية إلى الله عز وجل أن يكون على علم مستمد من كتاب الله





## من رواد الفكر الفلسفي في الحضارة الإسلامية (الفارابي) من علماء تركستان (257-339هـ)

إعداد : أبو محمد الصادق

كان

الفارابي فيلسوفاً ورياضياً فذاً ذائع الصيت بالإضافة إلى كونه موسيقياً بارعاً. ويعرف بالمعلم الثاني لدراسته كتب "أرسطو" (المعلم الأول) وشرحه لها. درس الفارابي العلوم المختلفة "كالرياضيات، العلوم، الأدب، الفلسفة، اللغات، الطب، والفيزياء" فقد بهن في الفيزياء على وجود الفراغ وتتجلى أهم إسهاماته العلمية في كتابه "إحصاء العلوم". واحتل مكانة بارزة بين العلماء والأدباء والفلاسفة.

وتوجه من دمشق إلى مصر. ثم عاد إليها وقيل: إنه لما عاد من حران أقام ببغداد وأكب على مصنفات "أرسطو" الفيلسوف اليوناني المعروف حتى مهر وأتقن الحكمة، يقال أن نسخة من كتاب النفس لأرسطو وجدت ومكتوب عليها بخط أبي نصر الفارابي: قرأت هذا الكتاب 200 مرة وكان يقول: قرأت "السماع الطبيعي" لأرسطو 40 مرة.

وسئل أن أنت أعلم بهذا اللسان "اليونانية" أو أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته "الوافي بالوفيات" ج 1 ص 51 الحافظ الذهبي.

وَألف ببغداد معظم كتبه وتوفي بدمشق سنة 339 هـ وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه وقد ناهز 80 عاماً ودفن في مقابر "باب الصغير". ويعتد الفارابي أكبر فلاسفة المسلمين لاهتمامه الكبير بمؤلفات أرسطو وتفسيرها وإضافة الحواشي والتعليقات عليها.

قال الذهبي: ولم يأت في الإسلام بعد أبي نصر الفارابي من قام بعلوم الفلسفة مثل الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا إلا أن عبارته أفصح وأعذب وأحلى وأجمل.

ومن خصائص فلسفة الفارابي أنه حاول التوفيق بين فلسفة أرسطو وفلسفة أفلاطون وبين الدين والفلسفة، كما أنه أدخل مذهب الفيض في الفلسفة الإسلامية ووضع بدايات التصوف الفلسفي.

مؤلفاته:

اسمه: أبو نصر الفارابي محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ فيلسوف الإسلام التركي. وفاراب بفتح الفاء والراء هي قرية من بلاد الترك وتسمى الآن "أطرار" بضم الهمزة وسكون الطاء وكان أبوه قائد جيش.

قال الحافظ الذهبي في كتابه (الوافي بالوفيات) قدم ببغداد وأدرك بها متى بن يونس الفيلسوف فأخذ عنه الفلسفة وسار إلى "حران" فلزم يحنا بن حبلان النصراني وأخذ عنه. وأتقن ببغداد اللغة العربية وقيل أنه ما أخذ الفلسفة إلا من اللغة اليونانية لأنه كان بها ويغيرها من اللغات عارفاً، وكان قد برع في الحكمة.

وقال ابن صاعد القرطبي: برز في جميع علوم الإسلام وأربى عليهم في تحقيق الفلسفة وشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها، وهو صحيح العبارة لطيف الإشارة نبه على "الكندي" وغيره من صناعة التحليل وأنها وجود الإنتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صور القياس في كل مادة. فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهائية الفاضلة. (انتهى)

وقال ابن سينا: سافرت في طلب الشيخ أبي نصر وما وجدته وليتني وجدته فكانت حصلت لي إفادة، وقال قرأت كتاب "ما بعد الطبيعة" فما كنت أفهم ما فيه والتبس علي غرض واقعه حتى قرأته 40 مرة وصار محفوظاً ويئست من فهمه وقلت لا سبيل إلى فهمه.

فبينما أنا يوماً بعد صلاة العصر في الوراقين وإذا بدلال ينادي علي مجلد فعرضه علي فرددته فقال اشتريه فإني أبيعك إياه بثلاثة دراهم فاشتريته فإذا هو من تصانيف أبي نصر الفارابي في أغراض ذلك الكتاب فرجئت إلى بين وأسرعت قراءته فانفتح علي في الورقات أغراض ذلك الكتاب وفهمته وفرحت فرحاً شديداً وتصدقت ثاني يوم علي الفقراء بشيء كثير.

ألهم ألبسني حلل البهاء، وكرامات الأنبياء، وسعادة الأغنياء، وعلوم الحكماء، وخشوع الأنقياء، ألهم انقذني من عالم الشقاء والفناء واجعلني من إخوان الصفاء، وأصحاب الوفاء، وسكان السماء مع الصديقين مع الشهداء، أنت الله إلهي الذي لا إله إلا أنت، علة الأشياء ونور الأرض والسماء، امنحني فيضا من العقل الفعال، يا ذا الجلال والإفضال، هذب نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمة، أرني الحق حقا وألهمني اتباعه، والباطل باطلا واحرمني اعتقاده واستماعه، هذب نفسي من طينة الهبولي إنك أنت العلة الأولى.

يا علة الأشياء جمعا والذي .... كان به عن فيضه المتقجر

رب السموات الطباقي ومركز .... في وسطهن من الثرى والأبحر

إنني دعوتك مستجيرا مذنبا ..... فاغفر خطيئة مذنب ومقصر

هذب بفيض منك رب الكل ..... من كدر الطبيعة والعناصر عنصري

اللهم رب الأشخاص العلوية، والأجرام الفلكية والأرواح السماوية، غلبت على عبدك الشهوة البشرية، وحب الشهوات والدنيا الدنية، فاجعل عصمتك منجي من التخليط، وتقواك حصني من التفريط، إنك بكل شيء محيط، اللهم انقذني من أسر الطبائع الأربع، وانقلني إلى جناتك الأوسع وجوارك الأرفع، اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلائق التي بيني وبين الأجسام الترابية، والهموم الكونية، واجعل الحكمة سببا لاتحاد نفسي بالعوالم الإلهية والأرواح السماوية، اللهم طهر بروح القدس الشريفة نفسي وأثر بالحكمة البالغة عقلي وحسي، واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسي، اللهم

ألهمني الهدى، وثبت إيماني بالتقوى، وبغض إلى نفسي حب الدنيا، اللهم قو ذاتي على قهر الشهوات الفانية، والحق نفسي بمنازل النفوس الباقية، واجعلها من جملة الجواهر الشريفة العالية، في جنات عالية، سبحانك اللهم سابق الموجودات التي تنطق بألسنة الحال والمقال، إنك المعطي كل شيء منها ما هو مستحقه بالحكمة. وجاعل الوجود لها بالقياس إلى عدمها نعمة ورحمة، فالذوات منها والأعراض مستحقة بالأنك، شاكرة فضائل نعمائك، " وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم "

سبحانك اللهم وتعاليت، أنت الأحد الفرض الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، اللهم إنك قد سجت نفسي في سجن من العناصر الأربعة وولكت بافتراسها سباعا من الشهوات، اللهم جد لها بالعصمة وتعطف عليها بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجد وأخلق، وامنن عليها بالتوبة العائدة بها إلى عالمها السماوي، وعجل لها بالأوبة إلى مقامها القدسي، واطلع على ظلماتها شمسا من العقل الفعال، وامط عنها ظلمات الجهل

من بين أهم الشروح والكتب التي ألفها الفارابي في العلوم نذكر منها ما يلي:

شرح كتاب " المجسطي " في علم الهيئة لبطليموس، شرح المقالتين الأولى والخامسة في كتاب إقليدس في الهندسة، كتاب في المدخل الهندسة الوهمية، كلام في حركة الفلك، مقالة في صناعة الكيمياء، كتاب إحصاء العلوم، صناعة علم الموسيقى، كتاب البرهان، القياس الصغير، كتاب الأوسط، كتاب الجدل، كتاب المختصر الصغير، كتاب المختصر الكبير، كتاب شرائط البرهان، كتاب النجوم

أشهر مؤلفاته في الفلسفة والمنطق: أراء أهل المدينة الفاضلة، فصوص الحكم. من تفسيره لبعض الآيات والحقائق التي جاء بها القرآن.

وأكثر الكتب التي ألفها الفارابي إما أنها فقدت أو لا تزال في الخزائن والمكتبات، والمعروف منها إلى الآن قليل، إذا قيس بمجموع ما كتبه في شتى العلوم والفنون " تفسير الألويسي (ج 12 ص 445)

ومن شعر أبي نصر الفارابي:

أخي خل حيز ذي باطل ..... وكن بالحقائق في حيز

فما الدار دار مقام لنا ..... ولا المرء في الأرض بالمعجز

ينافس هذا لهذا على ..... أقل من الكلم الموجز وهل نحن إلى خطوط ..... وقعهن على نقطة وقع مستوفز

محيط العوالم أو لي بنا ..... فما ذا التزاحم في المركز

ومن نظمه أيضا:

ملت وايم الله نفسي نفسي .... يا حبذا يوم حلول رمسي

أول سعدي وزوال نحسي .... إذ كل جنس لاحق بالجنس. (الوافي بالوفيات ج 1 ص 55)

لما رأيت الزمان نكسا ... وليس في الصحبة انتفاع

كل رئيس به ملال ... وكل رأس به صداع لزمت بيتي وصنت ... عرضاً به من العزة اقتناع أشرب مما اقتنيت راحاً ... لها على راحتي شعاع لي من قواريرها ندامى ... ومن قرايرها سماع واجتني من حديث قوم ... قد أفقرت منهم البقاع

ومن أدعية أبي نصر الفارابي:

اللهم إنني أسألك يا واجب الوجود، ويا علة العلل، قديما لم يزل، أن تعصمني من الزلزل، وأن تجعل لي من الأمل ما ترضاه لي من عمل، اللهم امنحني ما اجتمع من المناقب، وارزقني في أمري حسن العواقب، نجح مقاصدي والمطالب، يا إله المشارق المغارب، رب الجوار الكنس السبع التي انبجست عن الكون ابنجاس الأبهر، هن الفواعل عن مشيئته التي عمت فضائلها جميع الجوهر، أصبحت أرجل خير منك وأمتري زحلا ونفس عطارد والمشتري،

والضلال، واجعل ما في قواها بالقوة كامنا بالفعل، واخرحها من ظلمات الجهل إلى نور الحكمة وضيء العقل، الله ولي الذين آمنوا يخرجوهم من الظلمات إلى النور اللهم أر نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها، وبدلها من الأضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها، وطهرها من الأوساخ التي تأثرت بها عن محسوساتها وأوهامها، وامط عنها كدر الطبيعة وانزلها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة الله الذي هداني وكفاني وأواني.

### أقوال العلماء في الفارابي:

قال عنه الإمام الذهبي رحمه الله :

له تصانيف المشهورة من ابتغى منها الهدى ضل وحرار منها تخرج ابن سينا نسال الله التوفيق.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

أبو نصر الفارابي هذا المعلم الثاني والمسمى بفيلسوف الإسلام، دخل هذه البلد التي هي حران، وأخذ فلسفته عن فلاسفة الصابئين، ومعلوم أن المعطلة استفادوا من فلسفة هؤلاء ومنطق هؤلاء وكُتِب هؤلاء، وأيضا الجهم أحد الذين نشروا مذهب المعطلة، ذكر الشيخ أنه ناظر السمنة، وهؤلاء الذين لا يؤمنون إلا بالحسيات، وأشرنا إلى هذا في الدرس الماضي، وذكر ذلك الإمام أحمد في كتابه (الرد على الجهمية) يقول الشيخ: فهذه أسانيد جهم، أسانيد كل معطل عطل الله - عز وجل - عن صفاته أو عن بعضها أسانيدته تنتهي إلى من؟ إلى هذه الطوائف: إلى اليهود، إلى النصارى، إلى الصابئين المشركين، إلى الفلاسفة الضالين. شرح الفتوى الحموية - (ج 1 / ص 138)

لا يُسوَّى بين الرازي وبين الفارابي وابن سينا، نعم الرازي استفاد مما عند ابن سينا والفارابي، لكن بينهم فرق، الفارابي وابن سينا كفرهم العلماء؛ ولهذا يقال في العبارة الصحيحة: الفلاسفة المنتسبون للإسلام، وقد ذكر ابن القيم في (إغاثة اللفهان) أن ابن سينا إمام الملحدين، وأن حقيقة مذهبهما - وكذا شيخ الإسلام - عدم الإيمان لا بالله ولا بملائكته، ولا بكتبه ولا برسله ولا باليوم الآخر، ولا بالقدر، حقيقة مذهبهم الكفر بهذه الأصول الستة، ولكنهم تظاهروا

بالإسلام حفاظا على دمائهم، ومن قرأ في كتبهم تبين له حقيقة الإلحاد الذي جاءوا به.

أما الرازي فلا، الرازي من أئمة الأشاعرة، نعم مبتدع مخالف لأهل السنة لكن ليس في درجة هؤلاء، هو مسلم ويُترحم عليه، يبقى السؤال تسمية بعض الطرق وبعض المدارس وبعض الأماكن بأسماء هؤلاء، أقول: هذا من الخطأ ومن الجهل، كم كنا ندرس ونحن صغار أن ابن سينا من فلاسفة الإسلام ونعتز أن منا ابن سينا، فهو والله ليس مصدر عز للمسلمين، بل هو مصدر ذلة للمسلمين، والمسلمون

في غنى عنه وعن أمثاله. الوافي بالوفيات - (ج 1 / ص 50)

ويعتبر الفارابي أستاذ ابن سينا ويعتبر ابن سينا أستاذ للرازي، وهم أصحاب مدرسة فلاسفة الإسلام.

كان الفارابي يقول وددت و أن أرسطو وقف على القياس الجلي في قوله تعالى " قل يحييها " وهو الله تعالى أنشأ العظام وأحيها أول مرة وكل من أنشأ شيئا أولا قادر على انشائه وإحيائه ثانيا فيلزم أن الله عز وجل قادر على انشائها وإحيائها بقواها ثانيا. (تفسير الألوسي ج 17 ، ص 42)

وكان الفارابي هذا " قبحه الله " يقول بالمعاد الروحاني لا الجثمانى ويخصص بالمعاد الأرواح العالمية لا الجاهلة وله مذاهب في ذلك يخالف المسلمين والفلاسفة من سلفه الأقدمين وتحمل ذلك عنه بن سينا ونصره وقد رد عليه الغزالي في " تهافت الفلاسفة " في عشرين مجلسا له كفره في ثلاث منها وهو قوله " الفارابي " يقدم العالم، وعدم المعاد الجثمانى، وقوله " إن الله لا يعلم الجزئيات ".

بدعه في البواقي (معارج القبول ج 2، ص 780)

قال بن كثير رحمه الله: ويقال أنه تاب عند الموت فأنه أعلم.

وقد توفي الفارابي أعزب بمدينة دمشق سنة 339 هـ / 950 م.

وصلى اللهم على محمد وآله وصحبه تسليما كثيرا



خلاف كبير بين المؤرخين حول

## الديانة البوذية

بقلم الشيخ - محمد ضياء الرحمن الأعظمي (بتصرف)

ولد بوذا في مدينة " لمبي " قريبا من " كبلوستو " بالهند وكان أبوه " شدودن " ملك " شاكيا " وهناك

الأولى: العهد والميثاق  
الثانية: الحياة قبل الآخرة تكون متلبسة بالخيالية  
الفسادة والأوهام الباطلة.  
الثالثة: الحياة الآخرة والتي لا تكرر بعدها تعني  
النجاة من الخيالية الفاسدة.  
رابعاً: العلم بحقائق الأشياء وحصول " نروان " بعد الموت.  
الأصول العشرة للرهبان:

- 1- تحريم قتل النفس
- 2- تحريم السرقة
- 3- تحريم الزنا
- 4- تحريم الكذب
- 5- تحريم الخمر
- 6- تحريم الأكل بعد الظهر
- 7- تحريم الرقص والموسيقي
- 8- تحريم التطيب
- 9- تحريم الجلوس على الشوارع والأماكن المرتفعة

10- تحريم قبول الهدايا من الذهب والفضة  
ومن تعليمات بودا أنه لا يعتقد في وجود الطبقات الاجتماعية مثل " الهندوسية " بل سوى بين الناس جميعاً وليس معنى هذا أنه ينكر فضل بعض الناس على بعض ولذلك يعتقد فيه الشيوعيون ويرون أنه يحقق لهم العدالة الاجتماعية والمساواة الطبقة.  
سبب الآلام المصاعب عند بودا:

يقول بودا: تبدأ الآلام والمصاعب إذا أراد أحد أن يميز ذاته عن الآخرين لأن كل شيء مركب ومرتب على وحدة لا انفكاك عنها فإبراز الشخصية يدعو إلى تغيير العالم والإنسان يحس الضعف والوهن لأنه غير قادر على تغيير الكون فتفتح له أبواب المصاعب والجاهل لا يعذر في هذا النظام المحكم.

تصور الإله عند البوذية:  
اختلف الباحثون قديماً وحديثاً في تصور الإله عند البوذية فجاءوا بأشياء لا يقيم لها الوزن في نقد العلم.  
وجه المنكرين للإله:

أولاً: ينقل عن بودا: إن الراهبين من الهندوس جاء عنده وهما يريدان الاتحاد " ببرهما " وهو " إله يعبد الهندوس. " وديانة قديمة في الهند " فوقع بينهما خصومة شديدة في تعيين الطريق فتحاكم إلى بودا.

قال بودا هل تعرفان مسكن برهما؟

قال: لا.

قال بودا: هل تعرفان طبيعة برهما؟

قال: لا.

قال بودا: هل ترضيان أن تتحدا بالشمس؟

قال: لا. لأنها بعيدة عنا ومحترقة.

بودا ووجوده التاريخ لأن تدوين تعليماته لم يبدأ إلا بعد مضي ثلاثة قرون في زمن الملك " أشوكا " فكانت الحكايات والتعليمات تنتقل في هذه القرون المظلمة مشافهة ولهذا لم يصل أحد إلى حقيقة بودا وتعاليمه الأصلية إلا ما عثر من الملك " أشوكا " ولوحاته والسبب في ذلك هو أن تعليمات بودا لم تسمح لأحد من أتباعه أن يدون شيئاً باسمه وذلك خوفاً من السمعة والرياء.

وقد توفيت أم بودا بعد ولادته بأسبوع فاحتضنته خالته "برجابتي جوتمي " فلما بلغ بودا رشده تعمق في وجود هذا الكون وصار يفكر في إخراج الناس من المصاعب والآلام حتى خاف عليه أبوه من تركه الدنيا واتصاله بالرهبان والزهاد فاستعجل خطبة ابنه بينت " كوليا " تسمى " جشودرا " فبقي بودا مع زوجته بعض السنوات وولد له طفل " راهول " ولكنه لم يصبر على هذه الحياة فترك بيته ليلاً سنة 534 قبل الميلاد.

يذكر بودا هذه الحكاية لصديقه " بوجي راج " ابن الملك " أديا " وقد عاش مع الرهبان ست سنوات يتحمل المشاق. فلما بلغ من عمره ستاً وثلاثين حصل له العلم.

وبقي يدعو الناس إلى دينه خمسا وأربعين سنة حتى توفي سنة 483 وهو ابن ثمانين سنة أي قبل 2500 سنة تقريباً هي عمر الديانة البوذية.  
تعليمات بودا:

- اهتم بودا بالحقائق المقدسة الأربعة وهي:
- 1- الحقائق المقدسة في أسباب الحزن والآلام، " الولادة، والكهولة المرض، الموت، النفور وعدم الوصول إلى المحبوب حزن.
  - 2- الحقائق المقدسة في أسباب وجود الحزن " الأمنية الكاذبة، الشهوات المهلكة ".
  - 3- الحقائق المقدسة للقضاء على الآلام والأحزان " إماتة الشهوات العمياء والرغبات النفسية، واجتناب الحاجات الزائدة والسعي في قطع العلاقة بينها.
  - 4- الحقائق المقدسة في الأعمال التي تساعد على التخلص من الآلام والأحزان وهي ثمانية:

1- الاعتقاد الصحيح

2- النية الصالحة

3- القول السديد

4- الفعل الحسن

5- الكسب الصحيح

6- السعي المشكور

7- الذكرى الصالحة

8- المراقبة الصحيح

وللحصول على هذه الحقائق أربع مراحل وهي:



إنها تخلت عن طريق بالعبادة بالحركات والسكنات كلية فالعبادة عندهم هي:

1- الأعمال الصالحة وعدم الإيذاء والقتال واجتناب المسكرات.

2- تزكية النفس من حطام الدنيا وزينتها حتى تصل إلى مرتبة " بودا " الإله.

3- الإكثار من الحمد والثناء على بودا لحسنه وجماله وكماله.

4- التلذذ بتصوره وذكره في الخلوة والمجمع والدعاء بصيرورة نفسه مثله كاملة في الحياة الثانية.

5- تذكر اسم بودا وتصوره من أعلى مراتب العبادة " وأدت هذه العقيدة إلى تعظيم الرهبان حتى

فتح الباب الشرك في الرهبان.

وفي اعتقاد البوذيين أن النجاة لا تحصل بمطالعة الكتب والتدبر فيها بل لا بد من الأخذ عن الراهب

الكامل الذي يبلغ درجة بودا في تزكية نفسه وتخليها عن الشهوات والرغبات وهو الوحيد الذي يتولى كشف

الأسرار حتى يقوم العابد " هو الراهب " مقام المعبود " وهو بودا " فلم يبقى بينه أدنى فرق ومن هنا يدعي ألوهية نفسه.

إشاعة الديانة البوذية:

لم تكن الديانة البوذية قاصرة على أعلى طبقات المجتمع " الأغنياء " بل فتحت صدرها لكل من أراد

الدخول فيها خلافا للديانة الهندوسية فانتشرت البوذية انتشارا هاما ودخل فيها جمهور من الهندوس من

الطبقة الفقيرة ومن حسن حظها اعتنق الملك اشوكا البوذية وجعلها دينا رسميا للبلاد وأرسل الدعاة

والمبلغين في داخل الهند وخارجها وأرسل ابنه " ماهندرا " إلى جنوب الهند وسيلان والصين وشرق

آسيا ووسطها ولم يكن آنذاك بين البوذيين والبراهمة خلاف كبير كما يقول السائح الصيني " فاهيانا " الذي

زار الهند في القرن الخامس الميلادي يقول: إن الشعب يكرم رهبان البوذية والبراهمة سواء بسواء والمعابد

لكل الديانتين تبنى جنبا إلى جنب.

وفي القرن السابع الميلادي بدأت بعض النزاعات والخلافات فانعقد مجمع " قنوج " سنة 634 م بين

أتباعهما ففاز البراهمة في هذه المناورات وبدعوا يكسرون شوكة البوذية إلى أن جاء " شنكرا جاريا " سنة

788 إلى 820 م من كبار شراح " ويدانت " وهي تعاليم الهندوس ومن كبار دعائهم فأخرج البوذية

من القارة الهندية واضطهدوا أتباعها حتى بقيت مهاجرة عن وطنها الأصل إلى يومنا هذا ثم جاء بعد

ذلك الإسلام وتغلب على هذه الديانات الشركية والوثنية من السند إلى اندونيسيا وتاييلاند فاعتنق كثير من البوذيين والهندوس الإسلام.

قال بودا: إذا لم يمكن لكما أن تتحدا بالشمس وهي مخلوقة فكيف بخالقها؟ ثم قال لهما: هل برهما حاسد ومتكبر؟

قالا: لا.

قال بودا: هل يوجد فيكم الحسد والكبر والبغض؟

قالا: نعم.

قال بودا: إذا كيف يمكن لكما أن تتحدا ببرهما وطبيعتكما تخالف طبيعته؟

ثانيا: حصل الكلام بين البوذا وبين عالم هندوسي " واششتا " فقال له بودا: هل رأيت برهما بعينك؟ بل هم

من أسلافك " اشتك "، " وأمك "، " وأم ديو "، " وشيا مترا " رأوه بأعينهم؟ فسكت الهندوسي.

ويفهم من هذه المحاوره أن بودا كان يشكك في إله الهندوس " برهما " ولا يثبت عنده.

ثالثا: من علماء الهند المتقدمين الذين أنكروا على بودا تعاليمه:

1- تاج سين (150 ق. م)

2- ناجا أرجن (175 ميلادي)

3- أسنك (360 ميلادي)

4- بسوبند (400 م)

5- دجنج (420 م)

6- شاننت (750 م)

7- شاكيا شري (1200 م)



وغيرهم كثير.

فمن يريد الإيضاح أكثر

من هذا فليرجع إلى كتاب " راهول " المسمى " بودا درشن ".

أدلة المثبتين للبوذية:

1- فإن العقل لا يتصور الدين بدون إله وأما النقل فقد جاء لفظ " ايشور " في كتاب " انكرنكاي " وفي

كتاب " منجم نكاي ".

أن البوذيين لا يعتقدون اعتقاد البراهمة في ألوهية " برهما " بل يفضلون بودا على برهما وهذا لا

يتطرق إلى الإنكار لأن تعليمات بودا كلها تدور حول تخليص الناس من الآلام والمصاعب والديانة

البرهيمية تؤدي إلى النزاع لأنها داعية إلى وجود الطبقات في المجتمع.

ولقد أغار بودا على إله الهندوس برهما ولم يحترم فكره فاتهمه الهندوس بالإلحاد وشاع هذا القول بين الناس ففسقوه وبدعوه حتى صارت البوذية ديانة

غريبة في وطنها ومسقط رأسها " الهند ".

2- كيف يتصور أن تكون التعاليم البوذية فارغة من مسائل الإله الأكبر فطل البوذيين يعبدونه من دون الله.

العبادة عند البوذية:

وقد قامت الحكومة الأمريكية بعد احتلالها لأفغانستان بجمع ما تبقى من آثاره وإعادة بناءه حتى يدعوا الناس إلى تعظيمه وعبادته.

وتعتبر الديانة البوذية هي الديانة الأولى في الصين مع وجود ديانات أخرى سوف نعرضها في العدد القادم إن شاء الله. تمت بحمد الله المراجع:

"مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد الحادي عشر المجلة الخامسة"

وصلى اللهم على محمد وآله وصحبه تسليماً كثيراً.



ويعتبر " أشوكا " هو الذي أمر ببناء تماثيل بوذا سنة 318 وأمر بكتابة الحكم البوذية وتعاليمها على اللوحات الحجرية وتفتخر الحكومة الهندية بمثل هؤلاء الرجال الكبار فطبعت رسومهم على الدوائر الرسمية والنقود الهندية وهي صورة أسد وله ثلاثة رؤوس. ومما ينبغي ذكره في هذا المقام " ما قام به الملا محمد عمر حفظه الله أمير حركة طالبان في أفغانستان



من تحطيمه لصنم بوذا بولاية " باميان " والذي نقش في داخل الجبل بحجم كبير جدا فاق طوله أكثر من ثلاثين مترا وعرضه أكثر من عشرة أمتار.

مما أفاض الكفار وأعلنت الحكومة اليابانية استعدادها لشراء هذه الأحجار بأثمان كبيرة حتى يتم ترميمه في اليابان وتبقى نفس الحجارة موجودة في جسم الصنم.



قال تعالى: " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " (آل عمران : 64)

## نداء إلى حكام الصين

الحمد لله الذي وفقنا لعبادة الجهاد. \*\*\* وهدانا إلى سبيل الهدى والرشاد.  
 وجعلنا من حزبه وجزبه. \*\*\* وسلطنا على من أحل عليه غضبه.  
 أما بعد فهذه مقالة منا جامعــــــــــــــــة. \*\*\* نرسلها لمن فهم الخطاب ووعــــــــــــــــى.  
 ندعوكم فيها لترك أرضنا وشعبنا. \*\*\* وإلا أصابتكم منا سهامنا.  
 ولا يغرركم عددكم وعدتكم. \*\*\* وقد نسيتم فساد ملتكم.  
 ولن تتفعلكم اليوم منا أصنامكم. \*\*\* وقد أعرضتم عن ملة ربكم.  
 فلا شك أننا حزب الله في أرضه. \*\*\* سلطنا على من أحل لنا نفسه وماله وعرضه.  
 إذ أنتم أول من بالعداوة بارزنا. \*\*\* في بلاد تركستان وناجزنا.  
 فنحن قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لنا. \*\*\* طرنا إليه زرافات ووحداننا.  
 فيا أنجاس مجوس الأمــــــــــــــــم. \*\*\* يا عبدة بوذا ويا عبيد الصنــــــــــــــــم.  
 جنناكم بجحافل الإسلامي زاحفــــــــــــــــة. \*\*\* وليس لكم من دونها كاشفــــــــــــــــة.  
 فالحصون بين أيدينا لا تمنــــــــــــــــع. \*\*\* والعساكر للقائنا لاتضر و لا تنفــــــــــــــــع.  
 و دعاؤكم علينا لا يستجاب و لا يسمع. \*\*\* فاتعظوا بغيركم و سلموا إلينا أموركم.  
 قبل أن ينكشف الغطــــــــــــــــة. \*\*\* و يحل عليكم الخُــــــــــــــــط.  
 فنحن لا نرحم من شكــــــــــــــــة. \*\*\* و لا نرق لمن يكــــــــــــــــة.  
 فعليكم بالهــــــــــــــــم. ربــــــــــــــــم. \*\*\* و علينا بالطلــــــــــــــــب.  
 فما لكم من سيوفنا خــــــــــــــــلاص. \*\*\* و لا من سهامنا منــــــــــــــــاص.  
 فخيولنا سوابق. و سهامنا خــــــــــــــــوارق. \*\*\* و سيوفنا صواعــــــــــــــــق.  
 و عقولنا كالجــــــــــــــــبال. \*\*\* و عددنا محــــــــــــــــال.  
 فإن أنتم أطعتم أمرنا. \*\*\* و قبلتم شرطنا. \*\*\*  
 فمن طلب منا الأمان سلــــــــــــــــم. \*\*\* و من طلب الحرب نــــــــــــــــدم.  
 كان لكم ما لنــــــــــــــــة. \*\*\* و عليكم ما عليــــــــــــــــة.

و إن انتم خالفتم امرنا —————. \*\*\* و في غيكم تماديتم. فلا تلومونا و لوموا أنفسكم.

فالله عليكم يا ظالمي —————ن: \*\*\*

فهيئوا للبلايا جلباب —————. \*\*\* و للرزايا أتراب —————.

لأنكم أكلتم الحرام —————. \*\*\* و خنتم بالإيم —————ان.

و قد أظهرتم الكفر و العصيان —————. \*\*\* و استحسنتم الفسق بالصبي —————ان.

فابشروا بالذل و الهوان —————وان. \*\*\* فاليوم تجدون ما كنتم تعلمون —————ون.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. \*\*\*

فقد أعذر من أن —————ذر. \*\*\* و أنصف من —————ذر.

فقد ثبت عندكم أننا ب —————ررة. \*\*\* و ثبت عندنا أنكم فج —————ررة.

و سلطنا عليكم من بيده الأمور مقدره. \*\*\* و الأحكام مدب —————ررة.

فعزيزكم عندنا ذلي —————ل. \*\*\* و غنيكم لدينا فقير —————ر.

قد علمتم أننا قد بلغنا بقوة الله الإرادة. \*\*\* و نحن بمعونة الله في الزي —————ادة.

و نحن مالكون الأرض شرقاً و غرباً \*\*\* و لا محال. و مورثون الأرض و الأموال و العيال.

فميزوا بعقولكم طرق الصواب. \*\*\* قبل أن تضرم البررة نارها. و ترمي بشررها —————ا.

فلا تبقي منكم باقيه —————ة. \*\*\* و تبقى الأرض منكم خاليه —————ة.

فقد أيقظناك —————م. \*\*\* حين راسلناك —————م.

فجموع ذوي الإلحاد مكسرة —————رة. \*\*\* وإن كان بالتعداد مكث —————رة.

وجيوش أولى العناد مدبرة مدمرة. \*\*\* وإن كانت بعقولهم مقدمة مدب —————رة.

فمالككم من التوبة من —————اص. \*\*\* وقد رأيتم منا حسن الإخ —————لاص.

فليكن لكم في التاريخ معتبر —————ر. \*\*\* وبما ذكرناه وقلنا مز —————ر.

وقد كان لكم فيما مضى معتبر —————ر. \*\*\* وسيهزم الجمع ويولون الدب —————ر.

وسيفتح الله علينا الب —————لاد. \*\*\* و نقهر العب —————اد.

فسارعوا إلينا برد الجواب بت —————ة. \*\*\* قبل أن يأتيكم العذاب ب —————ة.

و الجواب ما ترونه يا أش —————رار. \*\*\* وقد امتشق سيوفهم الأطه —————ار.

## حكايات طريفة عن بعض الحكماء

جمع وترتيب - لقمان الحكيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم " يا حنظلة لو كنتم عند أهليكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم في الطريق، يا حنظلة ساعة وساعة " . رواه مسلم

ترويح القلوب مطلوب مرغوب

قال علي بن أبي طالب: روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان

وعن أسامة بن زيد قال: روحوا القلوب

تعي الذكر.

وعن الزهري، قال: كان رجل يجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثهم، فإذا كثروا وثقل عليهم الحديث، قال: " إن الأذن مجاعة، وإن القلوب حمضة، فهاتوا من أشعاركم وأحاديثكم.

دعي الرازي الطبيب العظيم ليعالج الأمير منصور الذي كان يشكو من أمراض روماتيزمية في مفاصله أعجزت كل من عاده من الأطباء ولما وصل إلى بخارى جرب طرقا عديدة لعلاج الأمير دون أن ينجح. وقال له آخر الأمر: "سأجرب في غد طريقة جديدة، ولكنها ستكلفك خير حصان وخير بغل في حظيرتك".

ووافق الأمير ووضع الحيوانين تحت تصرفه. وفي اليوم التالي ذهب الرازي بالأمير إلى حمام ساخن خارج المدينة، وربط الحصان والبغل خارجه بعد أن أسرجهما وأجمهما. ثم دخل الحجرة الساخنة وحده مع مريضه الذي وضعه تحت الدش الساخن عدة مرات وسقاه جرعة كان قد أعدها له عندما يجيء الوقت الذي تتضج الأخلاط في مفاصله.

ثم خرج ولبس ثيابه، ودخل ثانية وفي يده سكين، ووقف برهة يشتم الأمير قائلاً: "لقد أمرت أن أفيد وأن ألقى في القارب،

متأمرا بذلك على حياتي، وإن لم أقتلك عقابا لك على هذا فليس أسمي محمد بن زكريا، فغضب الأمير غضبا شديدا وثار تائرتة وهب واقفا على قدميه مدفوعا بالغضب من جهة والخوف من جهة أخرى". فأسرع الرازي بالفرار من الحمام وقصد إلى حيث كان غلامه ينتظره في الخارج مع الحصان والبغل، وركب حصانه وانطلق به راكضا بأقصى سرعة، ولم يتوقف في هربه حتى عبر نهر أوكسس ووصل إلى مرو، ومن هناك كتب إلى الأمير:

"أطال الله حياة الملك. لقد بذلت في علاجك أقصى ما لدي من قدرة وفقا لما تقتضيه مهنتي. ولكن نظرا لنقص الحرارة عندك كانت مدة العلاج ستطول إلى حد بعيد، لهذا عدلت عن العلاج الطويل إلى العلاج النفساني، ولما تعرضت الأخلاط الفاسدة للحرارة في الحمام الساخن إلى الحد الكافي، أترتك عامدا حتى أزيد حرارتك الطبيعية، وبذلك اكتسبت من القوة ما يكفي لإذابة الأخلاط التي كانت قد لانت".

وخفت حدة غضب الأمير. وسره أن رأى صحته عادت إليه وأصبح قادرا على الحركة.

والقصة الثانية: لمريضة من أهل بيت الملك، كانت منحنية وهي تعد المائدة وأحسست فجأة (بورم روماتزمي في المفاصل) فلما أرادت أن تعتدل وجدت نفسها عاجزة عن ذلك. وأستدعي طبيب الملك وأمر بأن يداويها، ولما لم يجد في تناولها أدوية، لجأ إلى (تدبير نفساني) فأزال أولا خمارها، ثم نطق ثوبها مستجدا بشعور الخجل الذي بعث فيها وهجا من الحرارة) أذاب الأخلاط الروماتزمية فووقت منتصبه القائمة وقد شفيت تماما بإذن الله.

والقصة الثالثة: قدم ابن سينا متخفيا إلى جرجان على ساحل بحر قزوين وهو

بشهوة فعدت إليه قوته تدريجياً وتخلص من وهمه، وبريء من علقته تماماً. والقصة الخامسة: تروى كيف أن المنافسة بين طبيبين من أطباء البلاط بلغت أخيراً حداً جعلهما يتحدى أحدهما الآخر إلى مبارزة أو امتحان بالسم، ويقضي الاتفاق بأن يتناول كل منهما سماً أعده خصمه، ثم عليه أن يحاول أن يبطل مفعوله بدواء مضاد مناسب. وأعد الأول جرعة من السم يبلغ من شدتها أن تذيب الحجارة السوداء، فشرّب منافسه الكأس ثم تناول في الحال جرعة مضادة أبطلت مفعوله.

وجاء دوره، فالتقط زهرة من الحديقة، وقرأ عليها رقية وأمر خصمه بشمها: فلما فعل سقط ميتاً في الحال، والسبب هو الخوف فحسب. وهنا استعمل الإيحاء للإبراء بل للإهلاك. والقصة رواها الشاعر نظامي في كتابه (مخزن الأسرار).

وبهذه الوردية التي أعطاها له قارئ الرقى تغلب الخوف على العدو فأسلم الروح فذلك بالتريق طرد السم من جسمه بينما مات هذا بالخوف بسبب وردة. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يحاول الهرب من السلطان محمود الغزنوي، وكان أحد أقارب حاكم جرجان طريح الفراش بداءً أعياء جميع الأطباء المحليين. ودعى ابن سينا لعيادته وإبداء رأيه، وبعد أن فحص المريض طلب معاونة شخص عليم بكل نواحي البلاد ومدنها. وكان هذا الشخص يذكر أسماءها بينما كان ابن سينا واضعاً أصبعه على نبض المريض. فلاحظ عند ذكر بلدة معينة خفقة في نبض المريض. فقال: "أنا الآن في حاجة إلى شخص يعرف كل أحياء هذه البلدة وشوارعها وبيوتها".

ولاحظ عند ذكر اسم ساكنة من منزل بعينه مزيداً من الخفقان وحينئذ قال ابن سينا "لقد انتهيت، فالصبي يحب فتاة اسمها كذا تقطن في منزل كذا في شارع كذا في بلدة كذا زواجه بالفتاة هو دواء المريض". فعقد له عليها في ساعة موافقة اختارها ابن سينا، وهكذا تم علاج المريض.

وهذا يدل على سرعة شفاء المريض إذا ما تحققت له أمنيته بأن يجمعه مع محبوبه برباط يقره الدين، ومن هذا يتبين.

والقصة الرابعة: أصيب أمير من أمراء أسرة بويه بالملانخوليا (بالجنون) وخيل إليه أنه بقرة. وكان الأمير يخور كل يوم كما تفعل البقرة فتضيق لذلك صدور كل من حوله وكان يصيح "اذبحوني واصنعوا من لحمي طبقاً شهياً من اليخني" وظلت الحال تسوء حتى امتنع عن الأكل بتاتا، بينما الأطباء عاجزون عن أن يفيدوه بشيء، وأخيراً أمكن إقناع ابن سينا أن يتولى الحالة وقد وافق رغم ضغط المشاغل العامة والخاصة والسياسية والعلمية والأدبية. وكان أول ما صنع أن أرسل للمريض رسالة طلب إليه فيها أن يفرح لأن الجزار قادم لذبحه وقيل أن المريض سر لذلك. وبعد فترة من الوقت دخل ابن سينا حجرة المريض وبيده سكين وقال "أين البقرة حتى أذبحها؟" فخار المريض خوار البقرة ليذله على مكانه. فألقى المريض بأمر ابن سينا على الأرض موثوق اليدين والرجلين. ثم تقدم ابن سينا فجلس جسمه كله ثم قال: "إنه نحيف جداً ولا يصلح للذبح يجب أن يسمن". فقدموا إليه غذاء مناسباً فأقبل عليه يأكل منه



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## انقذوا تركستان قبل فوات الأوان

### مسلمو تركستان الشرقية حقل تجارب للصين

تعمل الحكومة الصينية جاهدة على تقليل اعداد المسلمين في تركستان الشرقية بقدر الامكان وتتخذ العديد من الاجراءات لتحقيق هذا الغرض ومن ابرز هذه الامور قيام الصين باجراء عدة تفجيرات نووية بتركستان الشرقية كان لها ابلغ الاثر في افساد الاراضى الزراعية وسكان تركستان الشرقية , برغم التحذيرات الدولية التى حذرت الصين من الاقدام على هذا الاجراء .

### 35 تجربة نووية

بالرغم من الموقف الدولي لإيقاف التفجيرات النووية والنداءات المتكررة فإن الصين أصرت على تنفيذ تجربتها النووية التي قدرت قوتها ما بين 10 – 40 كيلو طن من مادة تي. إن. تي في موقع التجارب النووية بمنطقة لوب نور في تركستان الشرقية في يوم الجمعة 10 / 6 / 1994 م .

فمنذ عام 1964 أجرت بكين 35 تجربة نووية في أراضي تركستان الشرقية دون اتخاذ أي تدبير من شأنه حماية المدنيين من أخطار التلوث النووي. وقد أثرت هذه التجارب تأثيراً سلبياً على المحاصيل الزراعية وعلى الإنجاب وفي عام 1990 مات عدد كبير من المسلمين في تركستان الشرقية بأمراض غير معروفة.

### 20 الف طفل مشوه فى عام

وفي التقرير السري لرئيس حكومة مقاطعة شينجيانج في أوائل عام 1988 م أكد ولادة عشرين ألف طفل مشوه. وفي نفس العام 1988 نسبت منظمة الصحة العالمية في تقريرها فوق 3961 شخص مصاب بمرض مجهول في منطقة خوتن فقط وهكذا وردت التقارير عن تزايد حالات الإصابة بسرطان الرئة وسرطان الجلد وسرطان الكبد وغير ذلك من الأمراض الخطيرة فمثال ذلك عدد الشباب المصابين بشلل الأطراف بلغ أكثر من 5000 شخص في كاشغر فقط فيما بين يوليو 1990 .

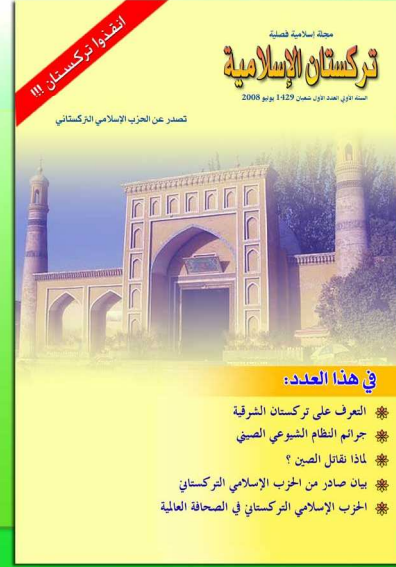
الغريب في الامر ان الاعلام الصينى يخفى بمهارة شديدة اى اخبار عن المسلمين في تركستان الشرقية واطلق عليهم مسلمو سينجيانج ، حتى يحو هويتهم ولكن المسلمون في تركستان الشرقية ميقظون تماما لما يحاك ضدهم ، ولكن بقي ان نشير الى دور المسلمين في انحاء العالم الاسلامى ان ينشروا استغاثات اخوانهم في تركستان الشرقية ويتابعوا اخبارهم وينقلوها للمسلمين.



# Islamic Turkistan

Seasonally Islamic Magazine

## من إصداراتنا



صفحة الإنترنت



www.tipawazonline.net

مجله "تركستان الإسلامية"

## الكتب المترجمة والمؤلفة



### أفلام



- "بيان إعلان الجهاد في الصين"
- "رسالة إلى المجاهدين في الصين"
- "رسالة إلى عامة المسلمين"
- "رد على الاتهام الأخير بالإرهاب من قبل الحكومة الصينية"
- "لقادة الحزب الإسلامي التركستاني"
- "جهادنا المبارك في يونن (الصين)"
- "بيان ضد أولومبياد بكين"
- "شهادة الأخ أسامة تركي"
- "أسد الإسلام (سيرة أبي محمد رحمه الله)"

### صوتيات



### مقالات مختارات



- "الأصول الثلاثة"
- "حصن المسلم"
- "الديمقراطية وثمارها الخبيثة"
- "فضل الجهاد وأسباب النصر على الأعداء"
- "نخبة من عقيدة السلف"
- "الطاغوت"
- "قادة الغرب يقولون: دمر الإسلام وأبيدوا أهله"
- "هل تعرف حق الله في أموالك؟"
- "رسالة في الحجاب", "الهجرة"
- "العمدة في إعداد العدة .."
- "حكم الإسلام في الموسيقى"
- "العمليات الإستشهادية في الإسلام وحكم أعوان الطواغيت وجندهم"
- "مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق"